



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk



Al-Quds Al-Arabi Volume 31 - Issue 9885 Saturday 25 April 2020

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الحادية والثلاثون العدد 9885 السبت 25 نيسان (أبريل) 2020 - 2 رمضان 1441 هـ

23	إدارة الأزمة: وختامها فوز للألمان!
18	أنيستا نجم المنتخب السابق عاش فترة اكتئاب مع برشلونة
14	تغيب غير مسبوق للنجوم العرب عن دراما رمضان المصرية
12	ذاكرة وأحلام الناس العاديين عن عمارة القاهرة

## دياب في أعنف هجوم على حاكم البنك المركزي: أداء مريب... لن نسمح بالانقلاب وسنضرب بحزم لبنان: «حزب الله» ضغط لإقالة رياض سلامة وتدخل البطريك «فرمل» الاندفاع

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

عاش اللبنانيون ساعات حاسمة لجلاء ما سيكون عليه مصر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في جلسة مجلس الوزراء، في ضوء تسريبات عن رغبة قوية في إقالته من منصبه نزولاً عند إصرار «حزب الله» الذي استيقظت الجلسة بحزبتيه المناصرين في اتجاه المصرف المركزي وعدد من المصارف في شوارع الحمراء، حيث تم تعطيل واجهاتها وأجهزة الصراف الآلي، مستغلاً الغضب الشعبي من تدهور سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار والذي وصل إلى حدوده 4 آلاف ليرة مقابل الدولار الواحد، ما جعل العملة الوطنية تفقد 60 في المئة من قيمتها، الأمر الذي ينعكس على القدرة البشرية اللبنانية للمواظبة على الحياة الاقتصادية والمالية الخائفة.

غير أن مجلس الوزراء وعلى الرغم من بحث الإجراءات التي يمكن أن يتخذها في حق حاكم البنك المركزي، إلا أنه لم يتخذ أي قرار بإقالة الحاكم، واكتفى رئيس الحكومة بإطلاق مواقف غير مسبقة، معتبراً أن مشقة معضلة تتمثل بغموض مريب في أداء حاكم مصرف لبنان، والمصرف عاجز أو معطل بقرار أو مخرض على هذا التدهور المريع، وهذا ما يؤدي إلى تسارع تدهور سعر صرف الليرة الذي يتعكس سلباً على كل شيء في البلد.

وخدم بتوجيه «رسالة إلى من يعتقد أننا سنتفجر عليهم وهم يخطون للانقلاب عبر سلب الناس أموالها مرة ثانية برقع سعر صرف الدولار، فله نسمح ولن نتهاون في قمع كل عبث بالاستقرار المالي والدولة ستضرب بحزم».

وأفيد أن البطريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي يبع برسالة إلى رئيس الحكومة عبر أحد الوزراء تنبهه من استخدام رياض سلامة «كيش محرقة»، وتعتبر أن «الإقذام لا يكون بهذه الطريقة، داعياً إلى «حل المشقة المالية حيث هي لا حيث يرغب البعض في أخذها».



طفلان يلعبان في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في وادي البقاع اللبناني أمس

وفي وقت اتهم الناشطون على مواقع التواصل حزب الله بالرغبة في إحكام قبضته على القطاع المصرفي، سألوا «هل الإقالة رياض سلامة ستعوم السوق بالدولار؟ أم ستترحمون عليه كما تترحمون على رفيق الحريري؟».

## مصادر إسرائيلية تتحدث عن تقدم معين في صفقة تبادل الأسرى مع «حماس» مجلس الأمن يرفض مخططات ضم الضفة ويعتبرها تهديداً للأمن والسلام

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تعهد زعماء العالم أمس الجمعة بتسريع الجهود لإنتاج أدوية ولقاحات وإجراء اختبارات لمرض كوفيد-19 - ونشرها في مختلف أنحاء العالم، لكن الولايات المتحدة لم تشارك في إطلاق مبادرة منظمة الصحة العالمية.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل ورئيس جنوب أفريقيا سيريل رامابوسا بين الزعماء المشاركين في مؤتمر عبر دولارات تلفزيونية لإعلان عن الصلح التي وصفها الأمم المتحدة بأنها «تعاون تاريخي» لمحاربة الوباء. وتهدف المبادرة إلى تسريع تطوير الأدوية والاختبارات واللقاحات الآمنة والفعالة للوقاية وتشخيص وعلاج كوفيد-19 - وضمان العدالة في الوصول إلى العلاج للأغنياء والفقراء.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسيس على الاجتماع الافتراضي: «نواجه تهديداً مشتركاً لا يمكننا هزيمته إلا بإتباع نهج مشترك»، وقال الدكتور سيب بيركلي الرئيس التنفيذي للتحالف العالمي للقاحات (جافي) إن أكثر من مئة لقاح محتمل لكوفيد-19 - يجري تطويرها حالياً منها ستة دخلت مرحلة التجارب الإكلينيكية.

وفي حين رفضت واشنطن المشاركة في المبادرة الدولية، اتهم البيت الأبيض، أمس الجمعة، وسائل الإعلام بتخريف تصريحات الرئيس الأمريكي حول إمكانية محاربة فيروس كورونا عبر حقن الجسم بمواد معقدة، والتي أثارت ذهول الأوساط العلمية.

غزة - رام الله - واشنطن - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

فيما تكشف مصادر إسرائيلية عن تقدم في مباحثات تبادل الأسرى مع حركة حماس، حذر أعضاء مجلس الأمن الدولي من تنفيذ إسرائيل مخططات الضم التي توافتت عليها حكومة الائتلاف الإسرائيلي الجديدة، معتبراً هذه المخططات أن تغذت خطيرة، من شأنها تغيير طبيعة الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي بشكل دائم، وتشكل تهديداً للأمن والسلام والاستقرار في المنطقة ككل.

كما أكدت غالبية أعضاء مجلس الأمن على رفضها لهذه المخططات أو الاعتراف بأي تغييرات أحادية الجانب تسعى لتقويض حدود الرابع من يونيو/ حزيران لعام 1967.

وطلبت الأغلبية إسرائيل بتنفيذ المسؤوليات المنوطة بها، بصفتها القوة القائمة بالاحتلال، وتقديم التسهيلات الضرورية لتوفير المساعدة الإنسانية والصحية اللازمة لمواجهة جائحة كورونا في الأرض الفلسطينية المحتلة، لا سيما في مدينة القدس الشرقية المحتلة، وفي قطاع غزة المحاصر.

جاء ذلك في الاجتماع الدوري المفتوح لمجلس الأمن الخاص بمناسبة القضية الفلسطينية، الذي عقد ليل أول من أمس الخميس، بتقنية التواصل المرئي، أما مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور، فقفال في بيان إن المسؤولين والمتطرفين الإسرائيليين يتعمدون بضم أجزاء من الضفة الغربية، بل ويتفخخرون بارتكاب هذه الجريمة بالتانسويق الكامل مع الإدارة الأمريكية الحالية.

وأضاف «بينما يطالب قادة العالم بإجراء مفاوضات مباشرة لحل جميع قضايا الوضع النهائي لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق سلام عادل ودائم، نرى أن هذه المفاوضات تحدث بين بنيامين نتنياهو وبين غانتس للانتهاء من تنفيذ المخطط الاستعماري الإسرائيلي على الأرض الفلسطينية المحتلة، والخشي قدما في انتهاك ميثاق الأمم المتحدة وجميع أحكام القانون الدولي، بتسريع من ماضي الخطة الأمريكية التي رفضها المجتمع الدولي، لعدم

## وسط اتهامات للرياض بالإهمال الصحي وفاة الناشط والأكاديمي السعودي عبد الله الحامد في السجن

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ومنتع السلطات أي أحد يصلي عليه غير أقاربه تحت ذريعة منع التجمعات، وعلى نطاق واسع تداول نشطاء وأكاديميون ومنصات حقوقية معارضة، نبأ وفاة الحامد إثر إهمال صحي، من بينهم حساب «معتقلي الرأي» الذي يتابع الوضع الحقوقي للمعتقلين عبر تويتر، وعبد الله الحامد نجل الشيخ الموقوف لدى المملكة، سلمان العودة.

وقال مصدر من أهل مدينة بريدة، مسقط رأس الحامد، إن صلاة الجنازة أقيمت على الناشط الحقوقي والأكاديمي عبد الله الحامد قبيل قليل وتم دفنه.

## مقتل 3 مدنيين في قصف في أول رمضان... وضربات جوية على قاعدة الوطية برلمان يطلق مبادرة لحل الأزمة الليبية وحفر يدعو لإسقاط الاتفاق السياسي

طبرق - بنغازي - وكالات: أطلق البرلمان الليبي في طبرق مبادرة لحل الأزمة الليبية في البلاد، تتكون من ثمانية بنود لحل الأزمة السياسية المعترة في البلاد، بالتزامن مع دعوة اللواء المتقاعد خليفة حفتر إلى إسقاط الاتفاق السياسي، واتخاذ قرار تاريخي بإطلاق إعلان دستوري يهدف لدولة مدنية.

واقترح رئيس البرلمان، عقيلة صالح، مساء الخميس، خريطة طريق في إطار مبادرة من 8 بنود للوصول إلى حل للأزمة الليبية، ودعا حفتر الليبيين إلى قرار وصفه بالتاريخي، لإدارة شؤون البلاد وفق إعلان دستوري يهدف لدولة مدنية، وجدد هجومه على المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، واتهمه بالتسبب في انتهاء صلاحية الاتفاق السياسي، وحمله مسؤولية انحلال المشهد السياسي، والوضع الاقتصادي في

## اتهامات للاحتلال بالتسبب المباشر في انتشاره في المدينة أزمة إنسانية في القدس بسبب كورونا... وإسرائيل تحارب العلاج بدل الوفاء

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن برلمان بريطاني، الجمعة، أنه سيسحوم أول أسبوع من شهر رمضان المبارك لفهم ماذا يعني هذا الشهر للمسلمين.

ياول بريستون، عضو البرلمان البريطاني عن حزب المحافظين في مدينة بيتربورو شرقي إنجلترا، نشر فيديو على حسابه في «تويتر» قال فيه إنه قرر صوم أول أسبوع من رمضان لمشاركة المسلمين تجربة الصيام، ولفهم ماذا يعني رمضان بالنسبة لهم.

وقال بريستون إن «رمضان هو وقت للتأمل الروحي، وتحسين الذات والإعتراف من العبادات».

وأضاف: «قررنا أننا أيضا الصوم خلال الأسبوع الأول من رمضان. رغم أني لست مسلماً لكني أشعر أنه من المهم أن أشارك هذه التجربة مع نحو 20 ألف مسلم يعيشون في مدينتي بيتربورو»، وقال إنه

البلدة للتوجه لمراكز خارجها، ما يزيد من الخطورة على حياتهم.

وأوضح مركز معلومات وادي حلوة أن أعداد المصابين والإحصائيات تصدرها لجان ومؤسسات ومراكز عملة في قرى وبلدات القدس، في ظل عدم إصدار وزارة الصحة الإسرائيلية إحصائيات عن عدد المصابين في القدس الشرقية.

وفي هذا السياق، كشف نقيب الأطباء في القدس الدكتور سفيان بسيط أن عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في المدينة بعد شفاء 16 حالة ووفاة 130 حالة.

وكان مركز معلومات وادي حلوة، قد نقل عن أحد الأطباء تأكيد على ضرورة حجر المصابين خارج منازلهم، لافتاً إلى أن مدينة القدس فيها كثافة سكنية ومساحة المنازل ضيقة وأعداد العائلات مرتفع، ولذلك تحويلهم إلى الفنادق يضمن عدم المخالطة ونقل العدوى.

وبسبب الخطر المحقق يسكن المدينة، تواصلت التنديدات الفلسطينية بالإجراءات الإسرائيلية التي تعيق الجهود المبذولة لمواجهة خطر الفيروس، ودعت إلى تدخل دولي عاجل لإقذام المدينة.

القدس - غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

تتواصل الأزمة الإنسانية التي تعصف بسكان القدس الشرقية، جراء جائحة «كورونا»، وذلك بسبب الإهمال الطبي المتعمد من قبل سلطات الاحتلال، واستمرارها في منع الأجهزة الفلسطينية المعنية من تقديم الخدمات اللازمة لسكان المدينة، خاصة القاطنين في مناطق خلف الجدار الفاصل، والفروع بسبب حظر التجول الذي يمنع وصول الفيرس للمناطق وسبلطات الاحتلال تحارب أي جهد فلسطيني حتى التطوعي، الهادف لمحاربة الفيروس، فعلاوة على اعتقال رموز سياسية من المدينة كالحافظ وزير القدس ومسؤول تنظيم فتح، منعت كل الفرق التطوعية من تنفيذ حملات التعقيم، وصارت معداتها وحبيست الناشطين فيها، وفرضت عليهم غرامات مالية.

ومثلاً لتفكر بلدات المدينة التي أصيب عدد كبير من سكانها بالفيروس كبلدة العيسوية إلى مراكز للفحص والحجر الصحي، حيث دفع هذا الأمر سكان

## السنة والأكراد ينتظرون نتائج مشاورات رئيس الوزراء المكلف مع الشيعة تحالف العامري يهاجم تشكيلة الكاظمي: حكومة محاصصة بامتياز وتغانم «فاسد جداً»

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان:

يواصل رئيس الوزراء العراقي المكلف، مصطفى الكاظمي، مفاوضات مع القوى السياسية الشيعية، للخروج باتفاق نهائي على الأسماء المرشحة لكابينته الحكومية، الأمر الذي قد يربح تغيير بعضها، استجابة لمواقف مرتقبة لقادة الكتل الشيعية، ليواصل بعد ذلك مشاورات مشابهة مع السنة والأكراد، الذين قد تبدو الأمور معهم «أسهل» من الشيعة، تمهيداً لعرض حكومته على تصويت البرلمان في موعد أقصاه الـ 11 من أيار/ مايو المقبل.

وما أن عرض الكاظمي أسماء وزراء كابينته، حتى بدأت الخلافات تتضح بين قادة الكتل السياسية، خصوصاً تلك المنصوبة في تحالف «الفتح» بزعامة هادي العامري.

الثائب عن «الفتح» حامد الموسوي، دعا النواب إلى عدم التصويت على كابينته الكاظمي، مطالباً أيهاهم برفض ما أسماها «المهزلة». وقال، في بيان صحافي، إن «بعد الإجماع والدعم السياسي الكبير ومن كل القوى السياسية لتكليف مصطفى الكاظمي، والذي لم يحظ به أي من مسابقيه منذ 2005، هذا التكليف الذي أعلنت الكتل أنها ستتتيح للمكلف اختيار كابينته الوزارية من الأتقاء الوطنيين خارج ضغوط الداخل والخارج، نقاء لنا خيراً أننا سنرعى حكومة مثالية وبشخصيات وزارية تستحق تمثيل العراق».

وأضاف: «تفاجأنا كمثقلين عن شعب ينتظر حكومة الأمل بأسماء مرشحي كابينته الكاظمي صامدة للأمل ومدعاة للإحباط والعجب، أسماء لمشرحين لهم وعليهم عشرات علامات الاستفهام والعجب والصدمة». وبين أن «من يفرض اسم مرشح وزارة المالية، سيؤكد أن هذه الكابينة الوزارية شعراها وهدفها الإقليم أولاً ومصالح حزبية بالدرجة الأساس. نعلم تماماً إصرار الحزبين الكرديين على ترشيح فؤاد حسين لمنصب هو الأخطر والأكبر في الكابينة الحكومية وإعادة نفس الاسم بالتحديد، ناهيك عن الأسماء الأخرى والتي نعرف بعضها معرفة وبالوثائق كم هم فاسدون ودميون على نهج المال العام».

وأتم قائلاً: «أين الشعارات الوطنية؟! والإدعاءات الإعلامية؟! أين دماء الشهداء!!! أين الذين أراقوا دماهم من أجل الإصلاح المزوم ومحاربة الفساد في المنظومات»، مؤكداً: «هذه الكابينة كابينته محاصصة بامتياز وتغانم من الطراز الفاسد جداً».

وأكد: «مؤسف جداً أن نتسمع تصريحات هذا الفريق السياسي أو

ذاك مدعياً ترك حرية الاختيار للمكلف في انتقاء الأسماء، لكنه يستقفل في الكواليس ويفتق تحت الطاولة ويسامو ويفاض من أجل الدفع بمشروعهم لأجل التغانم المقيت المفضوح، الوطنية والوطن التي تتشقق بها قوى سياسية ما هي إلا شعارات فارغة وتصريحات رخيصة».

وتابع: «هذه الكابينة لم يلتزم المكلف بمفهوم واحد وتعامل بازدواجية مع الكتل السياسية ورتش شخصيات جدلية وبعضهم لا يمتلك الحد الأدنى من المؤهلات والكفاءة ووزارة الخارجية مثالا».

ومضى إلى القول: «أنني كناطق عن الشعب العراقي لن أصوت لها (كابينته الكاظمي) ولن أمتنها البشرية، وأدعو كل نائب وطني غيور عراقي منحاظ للعراق والعراقيين أن يرفض هذه المهزلة، كما أدعو الكاظمي بالاعتذار فوراً عن مهمة تكليفه، فلا حاجة للحكم عليه والانتظار لتلقيه، و«أسماء مرشحيه تفتي ودليل دامغ لكل من يريد معرفة أنه فشل في هذا المسعى فشلاً مدوياً، هذه الكابينة اتفاق سياسي فاسد محكوم عليه بالفشل، وهذه الكابينة خيانة لأهلنا في عموم العراق وتحديد في الوسط والجنوب والغربية، أتقوا الله في العراق وإمنعوا هذه الكارثة والمهزلة».

### أسماء غير محسومة

في الأثناء، كشف نائب رئيس الوزراء الأسبق، بهاء الأعرجي، عن حقيقة الأسماء المتداولة المرشحة لشغل الوزارات في حكومة الكاظمي، وغرد الأعرجي على حسابه في موقع «تويتر» قائلاً: «الأسماء المتداولة لشغل وزارات الحكومة المرتقبة للكاظمي غير دقيقة وغير محسومة، بل إن بعضها مجرد اقتراحات لا زالت قيد البحث والتفاوض». و«لكن تفصيلاً «سائر» المذموم من زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، رجح عرض كابينته الكاظمي، للتصويت داخل مجلس النواب، قبل نهاية الشهر الجاري».

وقال الثائب عن تحالف «سائر»، سلام الشمري، في بيان صحافي، إن «الاجتماع الأخير للوى السياسية مع المكلف وضع النقاط على الحروف، والتوافق وصل لمرحلة النهائية حول تشكيلته الحكومية للفترة المقبلة»، وأضاف أن «عرض أسماء المرشحين والتوافق على الكثير منها خطوة مهمة للإنسراع بالتصويت والانتهاء من هذا الملف والتركيز على الملفات المهمة الأخرى التي ينتظر الشعب تنفيذها»، وشدد، على ضرورة أن «تعي الكتل السياسية حساسية الوضع

الحالي وعدم تحمله إخفاقاً جديداً بهذا الملف، خاصة وأن كثرة تسمية المكلفين دون نتائج ملموسة أضعاف للعملية السياسية في البلاد»، مرجحاً «عرض كابينته الكاظمي للتصويت بجلسة نيابية قبل نهاية الشهر الجاري». في السياق، جددت كتلة الحكمة البرلمانية، بزعامة عمار الحكيم، تأكيدها عدم تقديم أي وزير في حكومة الكاظمي، معتبرة أن ما تتناقله التقارير الإخبارية عن الأمر «محاولة لخلط الأوراق».

وقال النائب علي العبودي، عضو الكتلة النيابية لتيار الحكمة، في بيان، «نجدد التأكيد على أن الحكمة لم تقدم أي مرشح للمكلف الكاظمي لشغل الحقايب الوزارية في حكومته»، نافياً «الأنباء التي تحدثت عكس ذلك». وأضاف أن «الحكمة أعلنت موقفها بشكل واضح سواء في اجتماعات القيادات السياسية مع الكاظمي أو من خلال بياناتها الرسمية بتفويض رئيس الوزراء المكلف في اختيار فريضة الحكومي المأمول ولم يقدم أي وزير في حكومة الكاظمي».

واعتبر أن «ما تتناقله بعض وكالات الأنباء وسوائل التواصل الاجتماعي يفقد المصداقية ويأتي ضمن التضيوش السياسي وخطأ في الطرف الآخر ينتظر الأكراد والسنة، انتهاء مشاورات الكاظمي مع الشيعة، ليبدأ مشاورات أخرى مع السنة والأكراد، حسب تصريح للثائية عن «الاتحاد الوطني الكردستاني»، ديلان غفور، والتي أقرت بمواجهة الكاظمي صعوبات خلال مفاوضاته مع الشيعة».

ومن بين أبرز النقاط التي يعترض عليها الشيعة في آلية اختيار مرشحي كابينته الكاظمي، هو الإبقاء على وزير المالية الحالي، القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، فؤاد حسين، بكابينة المكلف.

### القضايا المصرية

ودعا الثائب عن تحالف «الفتح»، كريم عليوي، أمس، إلى عدم منح القوى السياسية الكردية وزارة سيادية في الحكومة المقبلة لحين تشريع قوانين تنظم العلاقة والشراكة في «القضايا المصرية»، لافتاً إلى أن القوى الوطنية ستعمل لمنع تمير أي وزير يمثل الأحزاب الكردية لوزارة سيادية، وقال في بيان صحافي، «ندعو لعدم منح القوى السياسية الكردية وزارة سيادية في الحكومة المقبلة، لحين تشريع قوانين من قبل مجلس النواب تنظم العلاقة والشراكة الحقيقية في القضايا المصرية المرتبطة بعمل تلك الوزارات كقانون النفط والغاز والقوانين المرتبطة بالعمل الخارجي والتخطيط الاستراتيجي وتوزيع الثروات».

وأوضح أن «الثلاثة الوزارية المتداولة في وسائل الإعلام المحلية عليها اعتراضات على بعض المرشحين الذين سيتم استبدالهم بأخرين وأن الجلسة المنتظرة للبرلمان لن تشهد التصويت على كامل الكابينة الوزارية بسبب بعض الاعتراضات على عدد من المرشحين لشغل الحقايب الوزارية».

وذكر أن «المشاورات لازالت متواصلة».

وأضاف، أن «تجاربنا السابقة مع القوى الحزبية الكردية في مجال العلاقات الخارجية حين منحت لهم وزارة الخارجية والقضايا المالية حين منحت لهم وزارة المالية كانت تجارب فاشلة وعمل أولئك الوزراء لخدمة مصالح الإقليم فقط والأحزاب التابعة لها، دون مراعاة أنهم وزراء في حكومة اتحادية».

وأكد أن «وزارات النفط والتخطيط والمالية والخارجية ترتبط جميعها بخدمات استراتيجية تمثل عصب الأساس للدولة العراقية وأركانها الأساسية، وتجاربنا السابقة كانت لها تبعات سلبية ما زلنا ندفع ثمنها حتى اليوم، بالتالي، فإن الإصرار على منح وزارة سيادية إلى القوى الحزبية الكردية، وخاصة وزارة المالية فهذا معناه أن قوت الشعب العراقي ورواتب الموظفين في المرحلة المقبلة ستذهب مهب الريح، وتضيع ثروات الشعب وخيرات لخدمة شخص معدودين في أحزاب الإقليم».

وأشار إلى أن «القوى الوطنية في مجلس النواب سيعملون بكل قوة لمنع تمير أي وزير يمثل الأحزاب الكردية على الوزارات السيادية، وكل من يدعم تلك الخيارات فهو يتحمل المسؤولية التاريخية والأخلاقية والمجتمعية مع الجماهير التي خرجت للإصلاح والمطالبة بالخدمات والقضاء على البطالة وتحسين معيشة الطبقات الكادحة والفقرية».

إلى ذلك، قال النائب كاطع الركابي عضو البرلمان العراقي إن «تأخر تشكيل الحكومة الجديدة يأتي بسبب مخاضات عمسيرة تولدت قبل تكليف المرشح مصطفى الكاظمي والاختلافات في وجهات النظر بين الكتل السياسية المختلفة وإصرارها في الباطن على التمسك بأخذ حصصها من الوزارات وتعتبرها استحقاقاً لها على عكس واقعها المؤيدة ظاهرياً».

وأضاف: «إن جميع الكتل السياسية ما زالت تتشبث بالحصص على عدد من الوزارات ومن المتوقع أن يتم خلال هذا الأسبوع اكتمال الكابينة (التشكيل) الوزارية بعد عرضها على النواب للإطلاع على السير الذاتية للمرشحين ومن ثم دعوة مجلس النواب لعقد جلسة استثنائية للتصويت على الكابينة الوزارية حسب القاءات والمعطيات التي ترشحت من داخل المفاوضات».

وأوضح أن «الثلاثة الوزارية المتداولة في وسائل الإعلام المحلية عليها اعتراضات على بعض المرشحين الذين سيتم استبدالهم بأخرين وأن الجلسة المنتظرة للبرلمان لن تشهد التصويت على كامل الكابينة الوزارية بسبب بعض الاعتراضات على عدد من المرشحين لشغل الحقايب الوزارية».

وذكر أن «المشاورات لازالت متواصلة».

## دعوات برلمانية لإعادة النظر في حظر التجوال الشامل في العراق بعد ارتفاع عدد الإصابات



عامل في القطاع الصحي يتحقق من درجة حرارة أحد السكان في مدينة الناصرية جنوب العراق

وقال، في بيان صحافي، «يجب أن نتوقع انتشار فيروس كورونا في أي وقت، مشدداً على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية والإجراءات الوقائية». وأشار إلى أن «إجراءات تسهيل الأمور اليومية للمواطنين لا يعني انتهاء مخاطر الفيروس».

تدديد حظر التجوال حتى بداية شهر أيار/ مايو المقبل. في حين، أكد وزير صحة إقليم كردستان، سامان برزنجي، على ضرورة أن يتوقع الجميع انتشار فيروس كورونا في أي وقت، منوهاً إلى أن تسهيل الأمور اليومية للمواطنين لا يعني انتهاء مخاطر الفيروس.

يبلغ حوالي 2045000 دولار للمساهمة في الحد من انتشار كورونا، والتخفيف من تأثيرات تفشي المرض، بما في ذلك التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية. وستعتمد المنظمة على بصمتها التشغيلية الراسخة وخبرتها القائمة في مجال الصحة والهجرة وإدارة الحدود والانتقال المجتمعي، ومبادرات الانتعاش وتحقيق الاستقرار، بما في ذلك أنشطة الإنعاش الاقتصادي، لدعم استجابة حكومة العراق للفيروس من خلال تدخلات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأمد حيثما أمكن. وقال رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق، جيرارد وايت، إن «سنوات الصراع والقيود العنقوبات ألحقت أضراراً كبيرة بنظام الرعاية الصحية العراقي، وقد يتطلب وباء كورونا على هذه البنية التحتية الضعيفة بالغفل».

وأكل حديثه قائلاً: «هناك مجتمعات كبيرة من النازحين واللجئين والعائدين والمهاجرين في العراق تواجه تحديات في الحصول على الرعاية الصحية والمعلومات ذات الصلة، ولا تزال تتعافى من ما بعد أزمة تنظيم داعش والإنعاش الاقتصادي اللاحق». ويشار إلى أن أزمة كورونا لا تؤدي فقط إلى تفاقم أوجه الضعف القائمة بين هؤلاء السكان، ولكن سيكون لها تأثير كبير على الحالة الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء البلاد إذا لم يتم اتخاذ التدابير المناسبة.

### حظر شامل في البصرة

في الأثناء، أعلنت خلية الأزمة في البصرة، عن إعادة فرض الحظر الشامل في المحافظة يبدأ اعتباراً من السبت المقبل (اليوم)، مشيرة إلى أن الحظر سيستمر حتى مطلع الشهر المقبل، وقال رئيس الخلية أسعد العبداني في مؤتمر صحافي، إن «ارتفاع عدد الإصابات بكورونا في المحافظة يعود لأسباب عديدة منها التماسك بسبب فتح الحظر الجزئي»، مشيراً إلى «أننا كشفاً عن حالات الإصابة في قضاء المدينة بسبب إحاطة قضاء المدينة بالحظر الشامل». وبين أن «قضاء المدينة الأكثر ارتفاعاً بأعداد الإصابات في البصرة بسبب الاختلاط بين

بغداد - «القدس العربي»:

دعا مقر خلية الأزمة النيابية في العراق، أمس الجمعة، لإعادة النظر بحظر التجوال الجزئي والعمل بالحظر الكامل، بعد ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا، وعدم الالتزام بالتوصيات الوقائية من خلال خروج المواطنين «بأعداد كبيرة».

وقال الثائب، جواد الموسوي، في بيان صحافي، إن «نظراً لاكتشاف أعداد كبيرة من المصابين والمشتبه بهم بمرض كورونا، وعدم الالتزام بالحظر الصحي الجزئي خروج المواطنين بأعداد كبيرة بدون الالتزام بتعليمات الوقاية الصحية وسياسة التباعد بين الأشخاص، ادعو وزارة الصحة والبيئة وخليئة الأزمة الحكومية واللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية لإعادة النظر بقرار فتح الحظر جزئياً وإعادة العمل بالحظر الصحي الكامل».

كما طالب، «بالتشديد على الالتزام بإجراءات الوقاية والحماية الصحية، وأن يكون الحظر الجزئي بفترة لا تتجاوز اليومين أسبوعياً، مع الالتزام الكامل بتعليمات وزارة الصحة للحماية والوقاية الصحية».

### «أمر قريب ومحتمل»

ولوحت خلية الأزمة الحكومية الخاصة لمواجهة جائحة مرض كورونا، في وقت سابق الجمعة، بعودة فرض الحظر الشامل، في حال ارتفاع أعداد المصابين بالفيروس وخرق الحظر.

وكان وكيل وزارة الصحة حازم الجميلي، شدد، على أن إعادة الحظر الشامل بات «أمراً قريباً ومحتملاً» جداً بسبب عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية.

وسجلت وزارة الصحة، أول أمس، 46 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد الإجمالي إلى 1677 حالة، أما حالات الشفاء فارتفعت إلى 1171 حالة وبقيت الوفيات عند 83 حالة.

كذلك، أطلقت المنظمة الدولية للهجرة في العراق، نداء للمجتمع الدولي لتوفير تمويل

## متظاهرو بغداد يتهمون الميليشيات وقوات الأمن بالتورط في هجوم استهدفهم ويتوعدون الحكومة بالقصاص

بغداد - «القدس العربي»:

أصدرت مجموعة من خيم مساحة التحرير في العراق بياناً اتهمت فيه القوات الأمنية بالتورط في أحداث الثلاثاء الماضي، متهمة القوات المتواجدة في الموقع بعدم التدخل أثناء الحادثة التي أظهرت مدنيين مسلحين وهم يصوبون نحو المحتجين.

وحسب نص البيان، فإن «الحادث أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى»، مشيراً إلى أن «جريمة بشعة جديدة تضاف إلى جرائم حكومة القتلة ومليشياتها، في يوم الثلاثاء 21 نيسان/ أبريل الجاري، سقط 3 شهداء والعديد من الجرحى في ساحة التحرير وسقط معهم قناع النظام الديمقراطي، وظهر مرة أخرى الوجه الحقيقي لمنظمة الفساد والمعالجة كاشفة عن مليشياتها وأدوات القتل».

وأضاف: «اشترك في الجريمة مجموعة من الميليشيات بالزي المدني كاشفي وجوههم القبيحة أمام الجميع وهم يحملون أسلحتهم مطبقين الرصاص بكل استهتار وتحد للثأرين المسلمين وتحت أنظار القوات الأمنية وقوات مكافحة الشغب»، متسائلاً: «هل أصبحت الدولة تحت رحمة الميليشيات، فلم يعد هناك قانون ولا أجهزة دولة وإنما توجد شرعية غاب تتحكم بها الميليشيات وأحزابها».

وتابع: «في الوقت الذي ندين بشدة تلك الأساليب الجبانة ونطالب

بالقبض على مرتكبي هذه الجرائم وتقديمهم للعدالة، فإننا نحمل السلطة وأحزابها المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة ونقول لهم أننا لن نترجع عن مطالبنا المشروعة التي خرجنا من أجلها وقد منا مئات الشهداء وآلاف الجرحى ولن نترهبنا هذه الممارسات القبيحة بل نزيدنا إصراراً على المضي في طريقنا السلمي لنيل حقوقنا ونسفضح أمام الرأي العام العراقي والعالمي طبيعة هذه السلطة المجرمة التي باتت تفتق يوماً بعد يوم شرعيتها».

وناشد المتظاهرون، في بيانهم «جميع الأحرار في العالم من شعوب ومنظمات دولية النظر إلى أبناء الشعب العراقي الصابر الذي عانى وما زال من تلك الممارسات المتكررة»، مخاطبين الحكومة التي وصفوها بـ«المجرمة» بالقول: «لقد كشف زيفكم وبنات حقيقتكم أمام العالم وأمام الشعب، وستجلبون للقصاص يوماً ما أخذاً بآثار العراق والشهداء، وما يأتمكم إلا عدد وما جمعكم إلا بدد، والنصرت لا محالة. نحن سنزداد قوة وتماسكاً وأنتم ستزدادون ضعفاً وفشلاً وإجراماً»، وتابع البيان: «كما نوجه نداءنا إلى الشرفاء في السلطة القضائية وقواتنا الأمنية باتخاذ مواقف تلقى بهم وبتاريخهم والمؤسسات التي يبنتمون إليها»، مشيرين: «أما قضية اتهام الثأرين بالاعتداء على أصحاب الحلات، فهذه أساليب رخيصة لا تنطلي إلا على السذج، وسيكون لنا رد مدو في الوقت المناسب».

## برلمان كردستان يبحث نتائج زيارة وفد الإقليم إلى بغداد غداً

بغداد - «القدس العربي»:

أعلن برلمان كردستان العراق، توجيه دعوة لوفد حكومة الإقليم المغاوض مع بغداد للحضور إلى البرلمان يوم الأحد المقبل، للباحث بشأن عدد من المسائل من بينها الاستحقاقات المالية والعراقيل التي تضعها الحكومة العراقية.

وقال عضو هيئة رئاسة برلمان كردستان، هيمن هورامي في بيان صحافي، إنه «من أجل طرح نتائج الحوارات التي أجراها وفد حكومة إقليم كردستان بشأن الاستحقاقات المالية والعراقيل

الموصل - د ب أ: أعلن مصدر عسكري في محافظة نينوى العراقية، أمس الجمعة، أن عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية»، قتلوا ثلاثة من أفراد عائلة ضابط في الجيش العراقي شمال غرب الموصل.

وقال النقيب حسين علي من إعلام

## «الدولة» يقتل 3 من أفراد عائلة ضابط في الجيش العراقي في الموصل

ومازالت مناطق عديدة من محافظة نينوى، تشهد نشاطاً عناصر «الدولة» الذين ينفذون عمليات اختطاف وقتل وتفجيرات ضد القوات الأمنية والمدنيين على الرغم من إعلان الحكومة العراقية قبل أكثر من عامين القضاء على التنظيم عسكرياً.

الفرقة 15/ في الجيش العراقي إن «عناصر الدولة اقتحموا منزل ضابط في الجيش العراقي بترتبة رائد في ناحية سنوني التابعة لقضاء سنجار شمال غرب الموصل فقتلوا والده الضابط وزوجته وشقيقه، قبل أن يولدوا بالفرار إلى جهة مجهولة».

«الجهة الثورية» تسعى لإنشاء تحالف جديد... و«المؤتمر» يؤكد تماسك «الحرية والتغيير»

## ارتباك داخل الائتلاف الحاكم بعد تجريد حزب المهدي عضويته لأسبوعين... و«نداء السودان» قد يتخذ خطوة مشابهة



زعيم حزب الأمة الصادق المهدي

الخطوط - «القدس العربي»

من عمار عوض:

ليضمن نفسه وضعا سياسيا مريحا في حكام الأقاليم وفي المجلس التشريعي المقبل الذي سيحكم اللعبة السياسية وسيغير الوثيقة الدستورية ويضع قانون الانتخابات وكذلك الدستور المقبل».

وأضاف: «هذا التحرك الأخير من حزب الأمة جاء وعينه على اتفاق السلام الذي اقترب كثيرا وبدوره سيغير قواعد اللعبة بناء على النصوص والاستحقاقات المكتوبة والتفاهات غير المرئية، لذا خلط الأوراق ليتأكد من هم حلفاؤه الذين سيعضون معه إلى النهاية، ومن الذين يمكن أن يستقطبهم مستقبلا، ومن هم الذين سيبتركهم على قارة الطريق».

في حين، بين القيادي في «الجهة الثورية» محمد سيد أحمد أن «تحرك حزب الأمة أتى استباقا لتحركات قاموا بها والمتعلقة في الاجتماع الذي عقد في دار الحزب الاتحادي يوم الثلاثاء الماضي وضم مكونات من الحرية والتغيير ومن أحزاب داخل المجلس المركزي وقوى غير ممثلة في «الجهة الثورية» و«نداء السودان» على تماسك التحالف الحاكم، ووضع مسارين لذلك أحدهما تنظيمي والآخر سياسي، عبر مؤتمر يعقد عبر الوسائط الإلكترونية».

تغيير تركيبة التحالف

وأضاف «نحن أصحاب الدعوة الأصلية لإصلاح «الحرية والتغيير»، في ظل انفراد بعض المكونات بالقرارات، ولوضع حد لعملية المحاصصة وتقسيم السلطة بين مكونات محددة في التحالف وتمهيش دور البقية، وحزب الأمة استبق تحركنا لقطع الطريق على سعيها لإصلاح الحال المائل».

ووفق أحمد «الجهة الثورية وحزب الأمة متفقان الآن على ضرورة تغيير تركيبة التحالف عبر عملية الإصلاح»، لكنه لم يخف «تعلهم لبناء مركز جديد يقود الحرية والتغيير في الفترة المقبلة يستوعب كل القوى الحية التي استبعدت من صناعة القرار الذي استفردت به نحو 3 تنظيمات وأشخاص محددين على أصابع اليد الواحدة».

وكان القيادي في «الجهة الثورية» الأمين العام لتحالف «نداء السودان» مني أركو مناوي، دعا إلى اجتماع طارئ عقد أمس الأول، وحلص لتكوين لجنتين بسلطات الأمانة العامة للنداء لتطوير وتبني رؤية وخطوات واضحة لعملية الإصلاح التنظيمي والسياسي داخل الحرية والتغيير والثانية لقوى نداء السودان برئاسة نائب الأمين العام كمال اسماعيل ومريم الصادق المهدي.

مصادر مطلعة شاركت في الاجتماع أكدت لـ «القدس العربي» على أن «تحالف نداء السودان سيمضي في طريق تجريد عضوية داخل الحرية والتغيير بشكل كامل في الاجتماع الذي حدد له يوم الثلاثاء المقبل».

وبين أن «التجديد هو النتيجة الحتمية حتى يعاد تشكيل مركز القرار بشكل واضح

تتواصل الخلافات داخل تحالف «الحرية والتغيير» الحاكم في السودان، بعد تجريد حزب «الأمة القومي» بزعامة الصادق المهدي عضويته لمدة أسبوعين، وفيما أرسل التحالف وفدا من قادة الأحزاب، لفهم دوافع خطوة المهدي الذي هاتفه رئيس الوزراء عبد الله حمدوك للفرض نفسه، عقد «نداء السودان» الذي يضم بداخله حزب الأمة أيضا اجتماعا خرج بتكوين لجنتين بغية الوصول لرؤية لإصلاح التحالف الحاكم و«نداء السودان» نفسه، وسط مؤشرات بأن النداء يتجه لتجديد وضعه في التحالف الحاكم، ما سيعطل عملية تعيين الولاة برهتما.

يأتي ذلك في وقت تسعى في «الجهة الثورية» لإنشاء تحالف جديد يضم أعضاء من «نداء السودان» والمجلس المركزي وقوى غير ممثلة في «الحرية والتغيير»، بينما أكد حزب «المؤتمر السوداني» على تماسك التحالف الحاكم، ووضع مسارين لذلك أحدهما تنظيمي والآخر سياسي، عبر مؤتمر يعقد عبر الوسائط الإلكترونية».

«الاهتمام بالمكون العسكري»

وكان حزب «الأمة القومي» فاجأ الأوساط السياسية بتجديد عضويته وتقديمه مذكرة لما سماه عقدا اجتماعيا شن فيها هجوما على طريقة إدارة الأزمة الاقتصادية وعملية السلام والمجلس المركزي للحرية والتغيير الذي اعتبره «غير مؤهل لحسم الاختلافات ومكون بصورة خالية من التوازن».

ودعا لـ «ضرورة الاهتمام بالمكون العسكري في الببال لأنه شريك حقيقي في التغيير، بالانحياز للثورة وحماتها مع الإسراع بتكوين المجلس التشريعي بصورة متوازنة تعكس حجم القوى السياسية وتحديد الحزب، وحجمه النيابي في آخر انتخابات حرة».

وإلى «المطلوب بإلحاح، العمل من أجل تكوين اصطفاة تشترك فيه القوى السياسية والمدنية الجادة، وتشترك فيه لجان المقاومة المستعدة لور بناء يعنون مؤتمر القوى الجديدة».

ودعا إلى «جدولة انتخابات التحول الديمقراطي بدءا بالاتفاق على قانون الانتخابات المحلية وإجرائها فوراً، ثم انتخابات المجالس التشريعية الولائية وانتخاب الولاة، انتهاء بقانون الانتخابات العامة تجري في نهاية الفترة الانتقالية».

ويرى أحد السياسيين السودانيين المخضرمين في واحدة من المنظمات الدولية في حديث مع «القدس العربي» أن «تحرك حزب الأمة الغرض منه رج الطاولة السياسية

وقت قال فيه دبلوماسي سابق في السودان لـ «القدس العربي» إن الأمور ستظل مجمدة لجهة التعيينات السياسية، خاصة في مسألة الولاة والمجلس التشريعي، وهما مسألتان سببتا الأزمة، إلى حين توقيع الجبهة الثورية على السلام الترقب منتصف الشهر المقبل، وبعدها يمكن إجراء إصلاحات هيكلية في مجلس الوزراء، وربما تصل رئيس الوزراء نفسه، وتعيين الولاة وحكوماتهم ومن ثم تعيين المجلس التشريعي فهو الطريق الأقرب للإصلاح».

وأضاف «حزب الأمة عينه على التفاهات التي تجري أمام عينيه بين رئيس الوزراء وقادة الجبهة الثورية وبعض قوى الحرية والتغيير مع الجنرال حميدتي الذي ربطته به علاقة في الفترة الأخيرة، ولأن هو يريد أن يقول إنه قادر على إريك المشهد أو تغيير موقفه نحو الطرف الآخر الذي ينظر بريية كبيرة لشركات الجنرال حميدتي، لكن من المؤكد أن اصطفاا جديدا في طريقه للحدوث في السودان».

للصوف ولا عودة إلى قوى الردة، ما حدث خطوة شجاعة وصرخة لمعالجة الخلل في قوى التغيير».

وزادت أن الحزب «ظل طيلة الشهرين الماضيين ينادي بالتطوير للمرحلة الانتقالية، خاصة تقسيم المهام داخل المجلس المركزي».

وأضافت أن «حزب الأمة مكون أساسي لقوى التغيير وسنعمل على إصلاحها، ولا نبارحها، وسندعم حكومتنا الانتقالية».

وقبل أن تكشف أن رئيس الوزراء عبد الله حمدوك أجرى اتصالا الخميس بالصادق المهدي، حول إعلان حزبه تجريد نشاطه داخل «قوى التغيير» الحاضنة السياسية للحكومة الانتقالية، لفت إلى أن «المهدي أرسل رؤية حزبه حول إصلاح قوى التغيير إلى حمدوك، واتوقع انعقاد اجتماع بينهما خلال ساعات».

وكان وفد من قادة «الحرية والتغيير» التقى المهدي أمس الأول لفهم موقفه ومراجعتها فيه، وضم الوفد رئيس حزب «البعث» علي الريح السنهوري، والمهندس صديق يوسف من الحزب الشيوعي، وآخرين. في

المعقد، وورقة تنظيمية تراجع الهيكل لتقوم بتوسيع قاعدة المشاركة لتشمل كل قوى الثورة وضبط طرق اتخاذ القرار ومراجعة كفاءة وفعالية الأجهزة التنظيمية».

وأضاف خالد أن «المسار الثاني يتمثل في إصلاح السلطة الانتقالية لتفعيل عملها عبر الصفوفة التي جرت إجازتها لإنهاء الأزمة الاقتصادية وتفكيك دولة التمكين وتحقيق السلام».

ونكر أنه «لا يمكن لأي جهة أن تستأثر منفردة بالقرار ونتمنا الانتقال ولن يفلح من يظن أنه يمكنه الكف من المركب طلبا لسلامته الشخصية، ولن تجدي محاولات تبرئة الذات، فقوى الثورة شريكة في النجاح والقصور، وستنجح موحدة ولا سبيل للخلاص بتفريق الصف وتشتيته».

في الموازاة، استبعدت نائبة رئيس حزب «الأمة القومي» مريم الصادق المهدي، انسحاب حزبيها من قوى «الحرية والتغيير».

وقالت إن «حزب الأمة من مؤسسي قوى التغيير وهو لا يطعن من الظاهر ولا مفارق

أو قيام المركز الجديد للتحالف الحاكم الذي سيبنى عملية سرق أصواتنا المستمرة وعلى حزب الأمة أن يختار ما بين أكل الكعكة أو الاحتفاظ بها».

الأمين العام لـ «المؤتمر السوداني»، خالد عمر يوسف، وهو أحد مكونات «نداء السودان» والمجلس المركزي للحرية والتغيير، أشار إلى أن «حزبهم باق في تحالفاته، ولو أدى ذلك لسوقهم للمשאقة عبر الانقلاب الذي يدعمه البعض بوغي أو بدون وعي» مع تأكيده على أن «مسار المرحلة الانتقالية يحتاج إلى إصلاحات جزئية في ظل حالة عدم الرضا عما حققته المرحلة الانتقالية التي لا يمكن التغاضي عنها، ومسارات الإصلاح تتمثل في عقد مؤتمر

تداولي للتحالف، جرى تأجيله بسبب جاذبة كورونا وسيعد لاحقا عبر الوسائط الإلكترونية بحيث تشارك فيه كل مكونات الثورة من أحزاب ومهنيين ومنظمات ولجان مقاومة وتنسيقيات ولايات».

ويناقش المؤتمر، وفق المصدر «ورقة سياسية توحد الرؤية حول مسار الانتقال

## مصر: 201 إصابة جديدة و7 وفيات ... ومسيرات في الإسكندرية ضد الوباء

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الصحة والسكان في مصر، أمس الجمعة، تسجيل 201 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا، إضافة إلى سبع حالات وفاة. وأضاف المتحدث باسم الوزارة خالد مجاهد أن «إجمالي العدد الذي تم تسجيله في مصر بفيروس كورونا المستجد حتى اليوم (أمس) الجمعة، هو 4092 حالة من ضمنها 1075 حالة تم شفاؤها وخرجت من مستشفيات العزل، و 294 حالة وفاة».

وقال إن جميع الحالات مسجلة إيجابيا بفيروس في مستشفيات العزل تخضع للعلاجات الطبية، وفقا لإرشادات منظمة الصحة العالمية. في السياق، وللمرة الثانية، يخرج العشرات من أهالي مدينة الإسكندرية شمال مصر، في مسيرات ضد فيروس كورونا، ما أثار موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

واحتفل عدد من أهالي الإسكندرية فجر أمس الجمعة بقدم شهر رمضان الفضيل من خلال مسيرات في شوارع الإسكندرية رغم حظر التجوال المفروض لبا بسبب انتشار فيروس كورونا.

وحمل بعض المحتفلين في شوارع منطقة محرم بك في الإسكندرية ميمسا للمعبية المشرفة، وطافوا به شوارع المدينة، مرددين هاتفات «مفيش كورونا... مفيش كورونا».

وشهدت وسائل التواصل الاجتماعي موجة سخرية من المسيرة،

واعتبرها كثيرون تصرفا غير مسؤول من بعض سكان المدينة، إذ أنها لم تكن المرة الأولى التي يخرج فيها الأهالي هناك في مسيرات أثناء وباء كورونا.

ونشر الكثيرون مقاطع من هذا الاحتفال الليلي، وسخرخوا من هذا الفعل، وقال أحدهم: «أهالي الإسكندرية نظموا موسعا صغيرا للحج»، وسبق ونظم العشرات من أهالي الإسكندرية الشهر الماضي مسيرة خرجت ليلا واخر الشهر الماضي، ورددوا هتافات «الله أكبر»، «لا إله إلا الله»، وهتافات مناهضة لفيروس كورونا، قبل أن تتدخل قوات الأمن لتفريق المسيرة، التي جاءت رغم تدابير احترازية تقوم بها الحكومة المصرية لمنع التجمعات ومكافحة انتشار الفيروس».

وكان رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، أعلن الخميس الماضي، بدء تخفيف الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها السلطات لمواجهة كورونا، بالترزامن مع شهر رمضان، رغم تأكيد أن التوقعات تشير إلى ارتفاع عدد الإصابات بالفيروس خلال الأسابيع المقبلة.

وقرر رئيس الوزراء تقليل عدد ساعات حظر التجوال اليومي خلال شهر رمضان، ليبدأ من الساعة التاسعة مساءً يوميا حتى السادسة من صباح اليوم التالي.

ولفت إلى أن الحكومة قررت عودة تقديم بعض الخدمات، اعتبارا من الأسبوع المقبل، فيما يخص الشهر العقاري وجلسات إعلام الوراثة في المحاكم وعودة ترخيص المركبات الجديدة.



مصريون يمارسون رياضة الركض في ظل إجراءات الحظر

## واشنطن تطالب نظام السيسي بالحفاظ على سلامة المحتجزين الأمريكيين في سجون مصر

القاهرة - «القدس العربي»:

حثّ مايك بومبيو، وزير الخارجية الأمريكي، نظيره المصري سامح شكري، على الحفاظ على سلامة الأمريكيين المحتجزين في مصر من فيروس كورونا.

«إن بومبيو أكد في اتصاله مع شكري الخميس الماضي، على ضرورة الحفاظ على سلامة المواطنين الأمريكيين واتاحة السبيل لتواصل قنصلي خلال جائحة كورونا».

ولم تعط الوزارة أي تفاصيل عن السجناء، لكن أكد قد ورد ذكر ثلاثة أمريكيين محتجزين في مصر في خطاب أرسله أعضاء من الحزبين الديمقراطي والجمهوري في مجلس الشيوخ إلى بومبيو، وطالبوه فيه بأن يدعو للإفراج عن الأمريكيين المسجونين في عدة دول خشية إصابتهم بالفيروس.

ومن بين السجناء المذكورين في خطاب أعضاء مجلس الشيوخ، طالب الطب الأمريكي المصري الأصل محمد عماشة، الذي ينتظر المحاكمة منذ أكثر من عام على خلفية اتهامه به إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومساعدة تنظيم إرهابي، ويعاني عماشة من مرض في جهاز المناعة ومن الربو، وقد بدأ الشهر الماضي إضرابا عن الطعام للفت الانتباه إلى محتنته، حسميا ذكر والداه.

وهناك 114 ألف سجين في مصر وفقا لتقدير حديث لمنظمة الأمم المتحدة.

وكانت منظمات حقوقية محلية ودولية وأحزاب سياسية، وجهت دعوات للسلطات المصرية للإفراج عن سجناء الرأي والمحتجزين احتياطيا وكل الحكوم عليهم في جرائم لا تمثل خطرا على المجتمع؛ وفي مقدمتهم كبار السن، والمرضى، والغارمون والغارمات، ومن قضى نصف العقوبة.

وكشفت أسرة المترجمة المصرية خلود سعيد، عن إلقاء القبض عليها من منزلها في مدينة الإسكندرية، شمال مصر منذ

الثلاثاء الماضي، واقتيادها لجهة غير معلومة حتى الآن، ورفض الإفصاح عن مكان احتجازها لأسرتها ومحاميه.

وقال النحامي محمد حافظ، إن أسرة خلود أرسلت تلغرافات بواقعة القبض عليها ومصادرة هاتفها وحاسوبها الشخصي، دون الإفصاح عن أسباب الاعتقال أو إظهار أذن من النيابة العامة بذلك، مشيرا إلى أن التلغرافات الثلاثة تم إرسالها إلى مكتب النائب العام، ومكتب وزير الداخلية، ومكتب المحامي العام الأول لنيابات الإسكندرية.

وكانت الأسرة وأصدقاء خلود قد أصدروا بيانا مقتضبا حول واقعة القبض عليها، قالوا فيه إن «قوة من الأمن أقت القبض عليها من منزلها، وقالوا في البداية إنه سيتم نقلها إلى قسم المنتزه أول».

وأضاف البيان: «والدة خلود توجهت إلى قسم الشرطة، حيث نفخوا وجودها، فيما فوجئ شقيقها باتصال هاتفى يطالبه بالتوجه لمديرية أمن الإسكندرية وتسليم شاحن اللاب توب الخاص بها، وهو ما حدث بالفعل».

وخلود سعيد عامر هي رئيس قسم الترجمة بإدارة النشر في قطاع المكتبات في مكتبة الإسكندرية، وترجمة حرة وباحثة مهتمة بالأنثروبولوجيا واللغة.

«مرودة عرفة فين»

إلى ذلك أطلق نشطاء هاشتاغ «مرودة عرفة فين»، للمطالبة بإجلاء مصرية وترجمة المدونة المصرية مرودة عرفة والكشف عن مكان احتجازها وأسباب هذا الاعتقال.

وأرسلت أسرة المترجمة والمدونة مرودة عرفة، تلغرافا لمكتب النائب العام، بواقعة القبض عليها من منزلها واقتيادها لجهة غير معلومة وعدم معرفة أي معلومات عنها منذ مساء أول أمس الإثنين.

واقتمحت قوة من الأمن، مساء الإثنين الماضي، منزل مرودة عرفة في منطقة مدينة نصر، وبعد تفتيشه والاستيلاء

## بعد إعلان حالة وفاة... الأمم المتحدة تدق ناقوس الخطر

# موسكو تحذر واشنطن من «انتشار انفجاري» للوباء بين العسكريين الأمريكيين شرق سوريا

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في تكثيف واضح للضغط الروسي على القوات الأمريكية المتبقية شمال شرقي سوريا، وتكريس عقلية التصوية الدولية والنفاس في السيطرة على الثروات الباطنية السورية والجغرافية، ألقت موسكو المسؤولية على واشنطن في انتشار فيروس كورونا المستجد بين المدنيين شمال شرقي سوريا، بعدما ارتكبت هي مئات الجازر بحق المدنيين في عموم سوريا وإدلب شمال غربي البلاد، وكشفت موسكو عن انفجار محتمل لوباء «كورونا» شرقاً، حيث أعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلق روسيا من الانتشار الواسع للوباء بين العسكريين الأمريكيين في سوريا محملة واشنطن مسؤولية سلامة السكان المدنيين في المنطقة الواقعة تحت سيطرتها شمال شرقي سوريا، وذلك بعدما رصدت «الإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا» وجود أول وفاة بفيروس كورونا المستجد، محملة منظمة الصحة العالمية المسؤولية عن انتشار الوباء في المنطقة، وهو ما دعا منظمة أطباء بلا حدود إلى التعبير عن قلقها الشديد إزاء تدهور الحالة الصحية في المنطقة.

انتشار الفيروس

وأشارت ماريا زاخاروفا المديرة العامة الخارجية الروسية إلى التقارير الصادرة عن «الإدارة الذاتية، الكردية حول تسلمها مساعدات إنسانية من الولايات المتحدة، وقالت إن الأمريكيين لم ينفقوا لارتكاب معدات طبية للتعميم، بل وسائل لفتح تورد السجناء، وهو ما يصعب تصنيفه ضمن المساعدات الإنسانية، حسب تعبيرها.

وقالت المتحدث إن هناك تقارير تفيد بانتشار عدوى فيروس كورونا في صفوف القوات الأمريكية في سوريا بونثار عالية تتم عن انفجار في حصيلة الإصابات، في حقيقة يتم التعميم عليها، جاء ذلك في مؤتمر صحفي لها عبر تقنية الفيديو وأضافت «رصد أبناء عن انتشار انفجاري لوباء فيروس كورونا بين العسكريين الأمريكيين في سوريا ولكن المسؤولين الأمريكيين لا يملنون عن ذلك» محملة واشنطن كامل المسؤولية عن سلامة السكان المدنيين



دورية أمريكية شرق سوريا بالقرب من حدود تركيا

وتلبية حاجاتهم الإنسانية في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الأمريكي، كما اعتبرت زاخاروفا أن التواجد العسكري الأمريكي في سورية غير قانوني ويمكن وصفه بالاحتلال.

القوات الأمريكية، كانت قد اندخلت خلال الأشهر القليلة الماضية آلاف الشاحنات المحملة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسنة عبر المعابر غير الشرعية لتعزيز وجودها في منطقة الجزيرة السورية الأغنى بالنفط والثروات الباطنية السورية والمخاض الرئيسية.

بالتوازي، حذرت الأمم المتحدة، أمس، من أن «فيروس كورونا يشكل خطراً محققاً لجميع السوريين»، ودعت كبيرة مستشاري الشؤون الإنسانية للمبعوث الخاص لسوريا، نجاة رشدي، إلى تسهيل عمل المؤسسات الإنسانية، والسماح بوصول المساعدات، بما فيها العاجلة المتعلقة بعقاقه الفيروس.

كما حذرت المسؤولية الأممية، في بيانها، من أن الاحتياجات الإنسانية في سوريا مازالت واسعة النطاق، حيث يحتاج أكثر من 14 مليوناً و700 ألف شخص للمساعدة.

وأضافت «يشكل فيروس كورونا خطراً كبيراً

على جميع السوريين لا تزال هناك تحديات خطيرة، بما في ذلك الظروف المعيشية للنازحين داخلياً، ونقص الموظفين والعادات الطبية، وكثرت المسؤولية الأممية دعوة المبعوث الخاص إلى سوريا غير بيدرسون، إلى ضرورة «وقف إطلاق النار في سوريا لئلا يهدد وجودها شاملة لمكافحة كورونا».

وفيما يتعلق بالحالة الإنسانية المتدهورة داخل مخيم الركبان بالقرب من الحدود الأردنية، شددت رشدي، على ضرورة القيام بعملية تقييم صحي فورية وبدون عوائق ولتوصيل المساعدة الإنسانية بما في ذلك المواد الغذائية والصحية ومستلزمات المغادرة الطوعية لسكان المخيم وإيجاد حل دائم لهم».

في غضون ذلك، أكدت «الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا» بقيادة القوى الكردية، رصد أول وفاة بفيروس كورونا المستجد، محملة منظمة الصحة العالمية المسؤولية عن انتشار الوباء في المنطقة.

وأصدرت هيئة الصحة في الإدارة الذاتية بياناً أشارت فيه إلى أن منظمة الصحة العالمية أعلنت عن وفاة شخص من أهالي الحسنة يبلغ من العمر 53 عاماً بفيروس كورونا وذلك في المستشفى الوطني في

## هكذا أمضى سكان مخيمات شمالي سوريا اليوم الأول من رمضان

■ إدلب – الأناضول: تناول سكان المخيمات في شمالي سوريا سحور اليوم الأول من رمضان بعيداً عن منازلهم وبيوتهم التي اضطروا المغادرتها هرباً من قصف النظام وحلفائه، ولم يتمكنوا من العودة إليها حتى الآن. في تلك المخيمات يوجد من غادر منزله منذ أشهر ومن غادرها منذ سنوات، والجميع يأمل العودة اليوم قبل الغد.

شاهين أبو محمود أب لـ3 أطفال ونازح في مخيم أطمه على الحدود السورية التركية، وصل للمخيم قبل 7 أشهر بعد أن اضطرت لمغادرة بلده «كفر نبل» الواقعة ضمن منطقة خفض التصعيد شمالي سوريا، نتيجة استهدافها بقصف من قبل النظام وروسيا. وأفساد أنه واحد من 6 ملايين سوري تركوا ديارهم واضطروا للرحيل عنها، مشيراً إلى أنه قضى رمضان في بيته العام الماضي بالرغم من استهدافها، لكنه في النهاية اضطرت للخروج منها والتوجه إلى المخيمات. وأضاف أبو محمود «رغبنا الوحيدة هي العودة إلى بيوتنا والعيش فيها ولو في الحد الأدنى من الأمان والإمكانيات، لافتاً إلى أنه لن يتمكن من تحقيق هذه الرغبة طالما النظام يسيطر على بلدته». وتابع أبو محمود «عمي وعائلته وأخي وابن أخي وخالي، جميعاً قتلوا في قصف روسي على بلدتنا العام الماضي». وأوضح أبو محمود أنه رغم مضي 7 أشهر على نزوحه من بلدته، يعيش نفس الشعور الذي يعيشه جيران له في المخيم الذين مضى على وجودهم سنوات، مشيراً إلى أن الوجد الذي يشعرون به لا يعرفه إلا من ذاته.

وأعرب أبو محمود عن تمنيه بأن يعود الجميع لبيوتهم ويتوقف صوت السلاح، «فأطفالنا باتوا يخافون من كل صوت قوي نتيجة ما عاشوه، حتى أنهم باتوا يظنون صوت الدراجات النارية بأنه صوت طائرة». وأشار محمود إلى أن بلدته تعرضت في رمضان الماضي لأكثر من 50 قنبلة عقودية، مطالباً بوقف الحرب فوراً في بلاده.

وفي مايو/ أيار 2017، أعلنت تركيا وروسيا وإيران توصلها إلى اتفاق «منطقة خفض التصعيد» في إدلب في إطار اجتماعات أساتذة المتعلقة بالشأن السوري.

ورغم تفاهات لاحقة تم إبرامها لتثبيت وقف إطلاق النار في إدلب، وأخرها في يناير/ كانون الثاني الماضي، إلا أن قوات النظام وداعية وأصلت شرخاً هجماً على المنطقة. وأدت الهجمات إلى مقتل أكثر من 1800 مدني، ونزوح أكثر من مليون و942 ألف آخرين، إلى مناطق المصالح تسمية أو قريبة من الحدود التركية، منذ كانون الثاني/ يناير 2019. وفي 5 مارس/ آذار الماضي، أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرؤسي فلاديمير بوتين توصلهما إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في إدلب اعتباراً من 6 من الشهر نفسه.

## «المرصد السوري»: قيادة «الجيش الوطني» توقف التمويل عن «فيلق الرحمن»

■ إدلب – وكالات: أبلغت مصادر موثوقة المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن التمويل المادي لفصيل «فيلق الرحمن» المتحدر غالبية مقاتليه من الغوطة الشرقية ومحافظة حمص، لا يزال متوقفاً بأمر من قيادات «الجيش الوطني» الموالي لتركيا.

ووفقاً لمصادر «المرصد» فإن إيقاف تمويل الفيلق، جاء على خلفية طلب الجيش الوطني من فيلق الرحمن تقديم قائمة تضم أسماء مقاتلين لإرسالهم للقتال إلى جانب حكومة «الوفاق الوطني» في ليبيا بأوامر تركية، وبعد تملمن قياديي الفيلق من القيام، كان الرد من قبل «الجيش الوطن»، الموالي بإيقاف توزيع الرواتب منذ نحو شهرين على «فيلق الرحمن»، وتخفيض المخصصات المقدمة له من طعام ونجاش. يذكر أن هناك مقاتلين من فيلق الرحمن كانوا قد توجهوا إلى ليبيا بشكل فردي عقب تجنيدهم من قبل تركيا وتلقمهم مع المرتزقة لخدمة المصالح التركية هناك.

## استشارات محظوظة وأخرى «بنت البطة السوداء» والرزاز يتراأس الجميع

# بين «همة» الكباريتي و«لسعة» الرفاعي... معاناة في الأردن من «زحام اللجان» وتعدد المرجعيات



بمناسبة حلول رمضان... أردنيون يتبضعون من سوق شعبية وسط العاصمة عمان

والصناعي، تعدد المرجعيات هنا يعيق الحركة أيضاً في قرارات واتجاهات صغيرة وتنفيذية بيروقراطية الطابع، خصوصاً عند الاصطدام وطبيعة الحال، يزداد الأمر تعقيداً بسبب حسابات المؤسسات والجالس المدنية المنتخبة التي تضطر الحكومة قسراً إلى التحدث معها، حيث تبرز هنا حصرياً استقطابات وشللية وحسابات انتخابية خارج الرؤية الشمولية والأزمات معالجة مشكلة بيروقراطية صغيرة جداً يفترض أن تحل عبر الحاكم الإداري أو وزارة المياه ومثلاً وليس عبر لجنة الأزمة أو المؤسسات السيادية، الفنى والبيروقراطي في هذه المرحلة.

تكتشف الأردنيون كثيراً في أزمة كورونا الأخيرة مهاراتهم ومشكلاتهم في المسار الإداري، وغرق الوزراء تحديداً في غابة تفاصيل، حيث مناورات تدريبية معقدة بالذخيرة الحية لا يمكن بعد الآن إسقاطها من الحساب.

توسيع قطاعي للاستشارات يمكن أن يجريه كل وزير مختص.

تقدير الرفاعي أن حالة كورونا أو غيرها «لا تستوجب» تشكيل هذا الزحام من اللجان ومراقبون بالجمعة يحاولون التأكيد بأن اللجان الاجتماعية الاقتصادية التابع للحكومة أصلاً «بيت الخيرة المناسب» لتقدير استشارات مستغفب منها الحكومة، خصوصاً أن النشاط في القطاع التجاري خالد نصار يلاحظ بأن عملية التوسع في اللجان الاستشارية خرجت من سكتها وبدأت تحصل على الرأي محسوبيات تؤدي كل العملية على أساس أن الرأي العام يبرقراطي، حيث تعدد أيضاً بالمرجعيات بالتوازي، حصول «زحام غير ميسر» في عدد اللجان الاستشارية أصبح علامة فارقة في المستوى البيروقراطي، حيث تعدد أيضاً بالمرجعيات والمؤسسات التي تتولى إدارة وتنفيذ التوجيهات يشككي منه اليوم المواطن والصحافي والتاجر

في ظل الأزمة الأخيرة وبعد العديد من مساحقات الاجتماعات ينتهي المشهد بتشكل لجنة، يحصل ذلك فيما اللجنة الأهم حقاً وهي تلك التي تجمع التبرعات من الأثرساء لصالح صندوق «همة وطن»، تعمل بصمت ومن خارج غلبة الحكومة، وتنجز بالأحد الأدنى من الاجتماعات وبدون الزحام إعلامياً.

تلك اللجنة يتراأسها رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي، وفي آخر إفصاح له، شارك على إعلان نهاية عمل اللجنة الأول عندما تحدث عن جمع 91 مليون دينار سيتم الإعلان قريباً عن كيفية الاتفاق على أفاقها.

دون ذلك، لا إنجازات مفهومة حتى الآن على جبهة اللجان والاستشارات التي قررتها الحكومة. إعلان نهاية عمل اللجنة الأول عندما تحدث عن جمع 91 مليون دينار سيتم الإعلان قريباً عن كيفية الاتفاق على أفاقها.

دون ذلك، لا إنجازات مفهومة حتى الآن على جبهة اللجان والاستشارات التي قررتها الحكومة. إعلان نهاية عمل اللجنة الأول عندما تحدث عن جمع 91 مليون دينار سيتم الإعلان قريباً عن كيفية الاتفاق على أفاقها.

عمان – «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يلاحظها ببساطة وعلمنا رئيس الوزراء الأردني الأسبق سمير الرفاعي: لا يوجد مبرر لتشكيل مزيد من اللجان الاستشارية بعنوان الأزمة الاقتصادية الناتجة عن تداعيات فيروس كورونا.

لجاننا كبيرتان شكلنا مؤخرًا وانضمنا إلى سلسلة هزيمية من اللجان الأصغر التي شكلها الوزراء بهدف إدارة الشؤون العامة في ظل إغلاق والنظر والفيروس، بألية التقاهم والتنسيق مع القطاعات الميدانية نفسها، واحدة من اللجنتين الأكبر باسم «التوجيهية العليا... تلك لم يبارد رئيسها، وهو رئيس الوزراء المتكبر عمر الرزاز، لعقد اجتماع واحد وألا فقط، حتى الآن. لكن الرزاز أيضاً هو رئيس اللجنة استشارية أخرى موسعة شكلها هو شخصياً، تلك وخلافاً للأولى ضمت العديد من رموز القطاع الخاص، وكانت محظية بعقد اجتماع سريع بعد 24 ساعة، حسب وزراء في الحكومة.

عليها، لا يمكن معرفة الفارق بين اللجنتين، لكن من المرجح أن الأولى وبسبب طبيعة دورها ووجود شركات فيها من بقية المؤسسات أصبحت بنت «البطة السوداء» ويمكن الاستعانة عنها باللجنة المحظية الثانية.

ومت تسمية «التوجيهية العليا» ولكن بدون تحديد من ستوجه اللجنة ومتى وأين وبماذا، والأهم ماذا؟

في ظل الأزمة الأخيرة وبعد العديد من مساحقات الاجتماعات ينتهي المشهد بتشكل لجنة، يحصل ذلك فيما اللجنة الأهم حقاً وهي تلك التي تجمع التبرعات من الأثرساء لصالح صندوق «همة وطن»، تعمل بصمت ومن خارج غلبة الحكومة، وتنجز بالأحد الأدنى من الاجتماعات وبدون الزحام إعلامياً.

تلك اللجنة يتراأسها رئيس الوزراء الأسبق عبد الكريم الكباريتي، وفي آخر إفصاح له، شارك على إعلان نهاية عمل اللجنة الأول عندما تحدث عن جمع 91 مليون دينار سيتم الإعلان قريباً عن كيفية الاتفاق على أفاقها.

دون ذلك، لا إنجازات مفهومة حتى الآن على جبهة اللجان والاستشارات التي قررتها الحكومة. إعلان نهاية عمل اللجنة الأول عندما تحدث عن جمع 91 مليون دينار سيتم الإعلان قريباً عن كيفية الاتفاق على أفاقها.

صحافة  
عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً عن رمضان في ظل وباء فيروس كورونا وقال إن الشعور به هو «حلو مر»، ففي معظم بلدان العالم أغلقت المساجد حيث يحضر المسلمون لرمضان بدون شعائر. وقالت هبة صالح مراسلة الصحيفة في القاهرة إن الفقراء تعودوا كل عام في شهر رمضان على التجمع حول الطاولات التي تنتشر في الشوارع لتناول طعام الإفطار الذي يتبرع به الأثرياء المسلمون. إلا أن الشوارع هذا العام ستكون فارغة. فشهر رمضان من أهم المناسبات في التقويم الإسلامي والذي يداوم الجمعة إلا أن الاحتفال واستقباله سيكون صامتاً هذا العام بسبب مواجهة دول العالم لوباء فيروس كورونا، ولن يكون والحالة هذه مدعاة للفرح والسرور.

ففي الدول الإسلامية من أندونيسيا إلى نيجيريا فرضت الحكومات إجراءات الحجر ومنع التجوال وقيدت التجمعات الاجتماعية وأغلقت المساجد. وبالنسبة لـ 1.8 مليار مسلم حول العالم فرمضان هذا العام سيكون مختلفاً عن أي رمضان واستمرار فيه الشعائر بعزلة البيوت وبدون حسن المجتمع والتفاعل الذي يطبع الأربعة أسابيع من الصيام والموافد العامرة والصدقات على الفقراء. ووصف فتحي سيد محمود الذي يدير جزاراً في منطقة اللطيفة المتوسطة بالقاهرة كيف كان يعد الطعام لمئات الصائمين في العام الماضي و«كنا نستاجر الكراسي والطاولات ونقدم أطباقاً مختلفة كل يوم. أحياناً لحم وخضروات وأرز وأحياناً دجاج مع الباستا» أما هذا العام فستعطي اللحم النية للفقراء.

وفي إسطنبول حيث كانت تقام مآدب في منطقة أيوب بجانب مسجد أيوب سلطان والذي يعتبر مقدساً حيث يتم غسله بماء الورد العطر طوال شهر رمضان، فقد تم إلغاء كل التجمعات فيه هذا العام بما في ذلك الصلاة الجامعة. ويقول مصطفي ميبستين، المسؤول الديني البارز في المنطقة «كأحد جرب الفرحة حول مسجد أيوب سلطان فسأكون حزينا بالطبع وأن هذا

العام لن يكون مثل الذي سبقه» وستفتقد هذا العام التجربة بسبب الوباء وستنشر بالكتابة وستكون تجربة حلوة مرة، وبدلاً من ذلك يخطط عمدة المنطقة دينز كوكين بيت المناسبات والصلوات عبر الإنترنت وستوزع البلدة صنائيق طعام للمحتاجين. وربما أسهمت المساعدات الغذائية في تخفيف المصاعب الاقتصادية في المجتمعات الفقيرة والتي يعتمد أفرادها على الوجبات الجانية في أثناء شهر رمضان. وزاد



مسرحيات فلسطينيان يدعون أهالي حي في غزة إلى الاستيقاظ لتناول السحور قبل أن يبدأ صيامهم الطويل وسط مخاوف من انتشار فيروس كورونا

وستكون المكافأة مضاعفة. وطالبت المؤسسة الدينية في البلاد المسلمين اتباع إرشادات الحكومة بشأن التباعد الإسلامي وشجبت بعض الأئمة الذين وصفوا فيروس كورونا بأنه مؤامرة غربية وخططوا لفتح المساجد. إلا أن بعض حكام الولايات دفعوا القيود على صلوات الجمعة في الأسابيع الأخيرة وخلافاً لتوصية المسؤولين الصحيين. وفي إيران حيث توفي أكثر من 5.000 شخص بسبب فيروس كورونا، وهو أكبر عدد من الوفيات في الشرق الأوسط لم يكن أمام المسؤولين السياسيين والدينيين التخلي عن الإرشادات الدينية وفرض إرشادات وزارة الصحة. وأغلقت الجمهورية الإسلامية منذ شهر آذار/مارس المساجد والمزارات الدينية والمدارس وأغلقت صلوات الجمعة.

ومع أن بعض الجماعات حاولت استخدام مناسبة حلول شهر رمضان لتخفيف القيود على الأماكن الدينية إلا أن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية آية الله علي خامنئي الذي لعب دوراً من أجل الحد من مواقف المتشددين تمسك بالمنع. وفي فتوى دينية صدرت الأسبوع الماضي جاء فيها أن الصيام هو «واجب ديني» ولكن في حالة لم يتسبب بأي ضرر على صحة الناس. وفي باكستان حاولت الحكومة ترضية المتشددين من خلال السماح بالتجمعات الدينية وصلاة التراويح وهو ما أثار غضب المعتدلين. ولكن اشتربت على المصلين الوقوف بعيداً عن بعضهم البعض ستة أقدام وارتداء الأقنعة الطبية وتطهير أرضية المسجد قبل التجمع. وقال حسن ظفر نقوي أحد رجال الدين الشيعة الذي كان ناقداً لقرار الحكومة «عندما يبدأ رمضان وتبدأ التجمعات في المساجد فقم الصعب فرض شروط الاتفاق».

وقال مسؤول بارز في الحكومة إن القرار جاء بسبب المخاوف من ردة الفعل من المتشددين و«لم يكن هناك أي خيار». ولكن أكبر تغير سيكون في السعودية حيث يذهب كل عام ملايين الأجانب ومن السكان المحليين لأداء العمرة. وأغلق المسجد الحرام منذ آذار/مارس. وتوقف الطغاف السعودي بث صور الساحات الفارغة. وينطلق الآذان يوماً خفير خمس مرات من مآذنه ولكن بدلاً من دعوة الناس للصلاة فيه يطلب منهم البقاء في بيوتهم.

نيجيريا، وهو مؤسسة تعليمية، إن المصلين قلقوا من إمكانية توفير الطعام لأنفسهم. ويعيش في نيجيريا أكبر تجمع إسلامي في قارة أفريقيا ويعيش فيها 87 مليون تحت خط الفقر. وأضاف عبد القادر «لدى بعض الناس هذا الخوف لأنك إن لم تستطع الخروج من البيت فكيف ستحصل على الطعام الجاني؟» و«لكنني أعتقد أن (الصدقة) ستزيد نتيجة للوباء لأن المسلمين يعتقدون أن ما يقدمونه سيثابون عليه

عدد هؤلاء بسبب الدمار الذي أحدثه الفيروس على الاقتصاديات في العالم الإسلامي. وقالت جمعية بنك الطعام المصرية إنها تعتمد على تبرعات الناس لتوصيل الطعام إلى حوالي 500.000 عائلة وهو ضعف العدد العادي. وقالت نيفين مغازي من بنك الطعام «كان الناس أكثر من رائحين»، مشيرة للتضامن والتبرعات التي جاءت من قطاعات المجتمع المختلفة. وقال إسمايل عبد القادر من معهد الدعوة في

«فورين بوليسي»: حرب أسعار النفط السعودية... هل تنهي العلاقة الخاصة مع أمريكا؟

في تحقيق مطول لكيت جونسون المحرر البارز في مجلة «فورين بوليسي» وروبي غريمز، محرر الدبلوماسية والأمن القومي في المجلة نقولسنا تحدثنا فيه عن السدى التي انهارت فيه العلاقات الأمريكية -

السعودية. وقال إن زواج المصلحة بين البلدين استمر منذ الحرب العالمية الثانية إلا أن انهيار أسعار النفط والشكوك المتبادلة التي وصلت درجة عالية قد تقضيه. وعاد الكاتبان إلى أزمة النفط عام 1973، حيث عبر وزير الخارجية في حينه، هنري كيسنجر عن غضبه في اجتماع بـ «ماب روم» في البيت الأبيض عن غضبه من أن «الفكرة ليست مجنونة» لو قامت القوات الأمريكية بغزو منابع النفط في الخليج واعتبر الخطوة السعودية «ابتزازاً». وقال كيسنجر مستهتماً غضباً «من السخافة بمكان أن يحد ثلاثة أشهر من إنتاج النفط من 8 ملايين متونش». إلا أن كيسنجر كان يعد ثلاثة أشهر في قصر الملك فيصل قديماً ولاء الطاعة وواعدا بدعم اقتصادي وعسكري وتقني حتى قبل رفع الحظر عن تصدير النفط. وقال «هدفتنا مع العمل مع جلالتمك وتقوية الصداقة على أسس طويلة». وتغير الحادثة عن استمرارية العلاقة الأمريكية - السعودية حيث توترت بسبب النفوذ العربي - الإسرائيلي وهجمات 11/9 إلا أن الاسس التي قامت عليها بين الرئيس فرانكلين روزفلت والملك عبد العزيز بن سعود في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية لم تهتز. وحتى هذا الربيع، عندما أطلق السعوديون كما في السبعينيات من القرن الماضي سلاح النفط على الولايات المتحدة وأضرها واقتصادها وتسببوا عن سبق إصرار في انهيار أسعار النفط في وقت يواجه فيه العالم وباء فيروس كورونا، وفقد الكابيتال هيل هناك حب منصفين بين المشرعين للسعودية، فقد أصابته خيبة الأمل بسبب الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان والحرب الوحشية في اليمن والنقل الشنيع والصدمة للمعلق في الصين والحبس الممتحن السعوديون الثواب والشيوخ

القائمة «مضيفاً» إلا أننا لا نحتاج السعودية، وهذا يحدث في مناخ جيوسياسي مختلف عن الأزمات السابقة، فالعلاقة بدأت على متن باجعة أمريكية في البحيرات المرة القارية من قناة السويس بين ملك ورييس كان في طريقه من مؤتمر بالطا، وقبل وفاته بأسابيع، ورأى الملك عبد العزيز فسي لقائه مع فرانكين روزفلت فرصة لربط مملكته الحديثة النشأة مع متعصر. وبالنسبة لروزفلت فقد منحت السعودية أمريكا أمرين: أكبر احتياط للنفط في العالم وموقعا جغرافيا مركزيا بين أوروبا وآسيا حيث بدأت سحب الحرب الباردة بالتشكل. وبعد سننوات من اللقاء تحولت الولايات المتحدة من طرف يحاول تقديم الدعم إلى السعودية إلى تشكيل أمن النفط والحفاظ على تدفق الإمدادات ومنع الإتحاد السوفييتي من دخول الشرق الأوسط. وقال الرئيس هاري ترومان للملك سعود عام 1950 «أني تهديد لمملكتم سيكون متار قلق مباشر للولايات المتحدة». وبعد عامين وقع البلدان على اتفاقية الدفاع المشترك. وبحلول عام 1957 كانت واشنطن تبيع الملكة كميات هائلة من السلاح. ولكن العلاقة قامت على صعد حيث التقى روزفلت مع الملك السعودي على أمل دعم دولة يهودية في فلسطين، وهو ما عارضه الملك ووعد روزفلت بعدم طرح الموضوع، لكن ترومان اعترف بالذلة، ما يبرز بذور الشك وشعورا بالخيانة في السعودية. وتوترت العلاقات في حرب الأيام الستة عام 1967 ثم حظر النفط عام 1973 وعام 2001 بعد هجمات 11 سبتمبر حيث حددت الدولة التي لم ترض عن العملية السلمية بعرقلتها مع أن معظم المهاجرين كانوا من السعودية.

القضية الفلسطينية

وهددت التوترات هذه خاصة بعد عام 1967 بتسليم العلاقة بين البلدين، ففي ورقة لجلس الأمن القومي تم إعدادهام عام 1969 ليكسندر حذرت من «تراجم موقفنا في السياسة خلال العامين الماضيين» وأكدت أن القضية الفلسطينية هي السسالة الرئيسية في سوء الفهم ويمكن أن تضر بالعلاقات الأمريكية - السعودية. «إلا أن العلاقة تطورت على مدى السنوات اللاحقة حتى بدأت السعودية برفع سلاح النفط. وفي تلك الفترة كانت أمريكا وحلفاؤها الغربيون واليابان قد تعودوا على النفط السعودي الرخيص، وحذر مجلس الأمن كيسنجر صيف عام 1972 بأن «تزايد الاحتياط المالي للمنتجين في الشرق الأوسط يجعل من النفط أداة إكراه وابتزاز ولا يمكن تجاهل هذا». وبنهاية العام كشفت السفارة الأمريكية في نهاية عام 1972 أن السعوديين يحضرون لما لا يفكر به، وقال كيسنجر نهاية عام 1972 لرئيس ريتشارد نيكسون «من الواضح أن الملك فيصل يفكر بفكرة تقوم على فرض الضغط الاقتصادي على أمريكا وفرض تسوية سلمية على إسرائيل تفضل المصالح العربية». وحدث هذا أثناء حرب عام 1973، حيث وصفت برقية للسفارة الأمريكية في جدة الملك فيصل الغاضب بأنه هو الذي أمر بحرب النفط. ورد كيسنجر الغاضب أيضاً بأنه إن يجعل السياسة الخارجية الأمريكية رهناً للإكراه. وقال: «أعرف ما حدث في القرن التاسع عشر، وفكرة قيام مملكة بدوية بإسساس أوروبا الغربية والولايات المتحدة لا يمكن التفكير بها». وظل يطرح فكرة الحل العسكري: «لا يمكننا الإطاحة بواحد من الشيوخ لإظهار أننا قادرون على عمل هذا؟».

وفي النهاية دفن البلدان خلافتهما وانتهت حرب النفط عام 1974، ولكنها تركت آثاراً لم تخب، وشوهت سمعة السعودية بين الرأي العام الأمريكي، وأحدثت مخاوف من العودة لسلاح النفط رغم أن التهديد النقضي قد تغير. وقال ريدل: «كانت صورة شيوخ النفط وهم يفركون أيديهم فرحاً ونحن نقف أمام طوابير الوقود سبباً في عدم شعبيتهم». وركزت الحرب في ذهن الرأي العام أن السعودية ليست شريكا يوثق به. ويقول جوزيف ويستفال، السفير السابق لواشنطن في الرياض: «ترك حظر النفط آثاراً دائمة على العلاقات لا تزال حاضرة حتى اليوم، لأنها جعلت الأمريكيين يعون فكرة تبقيتهم للنفط الأجنبي، وخلقت موقفاً جديداً».

وبعد سنوات شهد الشرق الأوسط حادثاً مهماً وهو الثورة الإيرانية عام 1979، والهجوم على الحرم المكي في العام نفسه، بحيث أخاف السعوديين وكشف عن مكانم الضعف لديهم. ومحت ولادة جمهورية إسلامية في إيران كل الضغائن التي نتجت بسبب حرب النفط، وجعلت السعودية مركزاً للسياسة الأمريكية، وأدت إلى ولادة عقيدة كراتر، التي قامت على توفير الحماية لمناخ النفط. كما أن مشاكل تصدير النفط الإيراني جعلت السعودية مهمة جداً. وكتب السفير الأمريكي في السعودية، جون ويست، أثناء إدارة جيمي كارتر، أن السعودية «باتت تتعامل مع العلاقات الأمريكية - السعودية من خلال منظور أمن النفط وأنها غير متوازنة وتصب في صالح أمريكا. ولهذا باتت تكفر بالحصول على تنازلات مقابل النفط». ولم يكن هذا هو الأثر الوحيد للثورة، بل تبنت السعودية موقفاً محافظاً، وقوت من مؤسسة رجال الدين ودعمت الجاهدين في أفغانستان. وبعد عقدين دخلت العلاقات أزمة جديدة من خلال هجمات 11/9 وخلقت أزمة خطيرة لعلاقات كانت عصية على الإهتزاز حتى ذلك الوقت.

وزادت معارضة الرأي العام الأمريكي للسعودية، في وقت عبرت فيه

القيادة السعودية عن سخطها من ردة الفعل على قيام عناصر مارقة بالهجمات. ويقول السفير الأمريكي السابق روبرت جوردان: «كانت فترة سلبية». ورد السعوديون بمقاطعة البضائع الأمريكية. ولم تؤد الهجمات إلى عقدين من التوتر العسكري الأمريكي بالشرق الأوسط. بل إلى سحق أمريكي حول تورط المسؤولين السعوديين في العمليات، والكشف في تموز/ يوليو 2016 عن صفحات من التحقيق بالهجمات، والذي ألمح بدون إثبات لتورط سعودي في العمليات.

وبعد 15 عاماً عليها، صادق الكونغرس بالإجماع على قانون يسمح للعائلات ضحايا 11/9 بمقاضاة السعودية في أمريكا. ويقول جيرالد فيبرستين، الدبلوماسي الأمريكي: «لم تتعاف العلاقات من 11/9». ورد جورج دبليو بوش بعد عامين على الهجمات بغزو العراق الذي خافت السعودية من أثره عليها، وفتح المجال لإيران، وهذا ما حدث. ولو كانت السعودية تشرع بالرهاب «هذا ما فاقمه غزو العراق وما بعده كما يقول السفير السابق جوردان، و«قدمت العراق الآن إلى إيران على طبق من فضة».

ووجدت الولايات المتحدة والسعودية طرقاً لتجاوز آثار هجمات 11 سبتمبر من خلال العدو المشترك وهو القاعدة. وكانت الحرب على الإرهاب هي الرابط الوثيق الذي حافظ على العلاقات أثناء إدارة باريك أوباما، رغم ما شاب العلاقات من توترات حول الربيع العربي وسوريا واليمن. ولم تلتق النخبة السعودية خطاب أوباما في القاهرة عام 2009 الذي دعا فيه لعداينة جديدة مع العالم الإسلامي بحماس. ويقول ريدل إن الإطاحة بحسني مبارك وصعود الإخوان المسلمين إلى السلطة «هز العلاقات الأمريكية مع السعوديين، وبالنسبة لهم فالرد الأمريكي كان متعاطفاً ولهذا برزت العلاقات». بالإضافة لغياب التحرك الأمريكي في سوريا وحليف إيران في العراق نوري المالكي.

ويقول ويستفال الذي كان حاضراً لقاء ثلاث زيارات قام بها الرئيس أوباما إلى السعودية إن «الملك عبد الله كان يحسب أوباما ويحترمه، ولكنه لم يكن يفهم سبب الدعم لنوري المالكي الذي قد يلد له للبرانيين ولماذا لا يمكنه الإطاحة بالأسد؟» في سوريا.

إلا أن التوتر الأخرى على العلاقات منذ 1973 كان حول الاتفاقية النووية التي وقعتها أمريكا مع عدد من الدول عام 2015، للحد من برنامج إيران النووي. ويقول ويستفال إنه في حديثه مع الملك وولي عهده ونائب ولي العهد، فقد كانوا يفضلون جهود الحد من نشاطات إيران النووية، ولكنهم كانوا يريدون أكثر، وهو التحرك ضد إيران في العراق وسوريا واليمن وهذا لم يحدث.

وحول الانتخابات الأمريكية عام 2016، كان السعوديون يخوضون حرباً يائسة لاستعادة مئزرتهم في أمريكا. وجاء انتخاب دونالد ترامب مفاجئاً لهم كما للجمع. ولهذا سارعوا لبناء علاقات مع الإدارة الجديدة التي قوت صلاتها مع محمد بن سلمان.

اختار ترامب زيارة السعودية في أول رحلة خارجية. وجاءت العلاقة بين الإدارة الأمريكية والسعودية رغم المواقف المعارضة في الكونغرس بسبب حرب اليمن. ثم جاء اغتيال جمال خاشقجي. ولكن ترامب سارع لحماية السعودية والحفاظ على العلاقات الاقتصادية. ولم يكن الدفاع كافياً لحماية موقف السعودية في الكونغرس.

ورغم الصلات الاقتصادية والعسكرية والتعاون في مجال الإرهاب، إلا أن السعودية لم تؤكّد جذور علاقتها مع أمريكا ولم تذهب أبعد من العلاقات بين الجزلات والرؤساء.

وقال دبلوماسي: «كانت العلاقة تقوم على ميل يفصل بينهما ولا يتجاوز عمقها أكثر من بوسة». ثم جاء محمد بن سلمان وسياساته المثورة من اليمن إلى قطر ولبنان وانتهائها حقوق الإنسان، وغطت هذه التحركات على خطته لتحديث السعودية. ولكنه شعر أن العلاقة القوية مع واشنطن تعطيها الشرعية.

إفلاس شركات أمريكية

وعلى خلاف عام 1973 عندما استخدم السعوديون النفط كسلاح لزيادة أسعاره والحق الضرر بأمريكا، فإن انهيار أسعار النفط هذه المرة نجح من خلال حروب السعر البرميل لأرقام منخفضة جداً، بل وللنائب مما يعني إفلاس شركات النفط الصخري الأمريكية. واليوم لم يعد الديمقراطيون في الكونغرس يركزون على حقوق الإنسان ولا الجمهوريون، بل صاروا يتسألون عن العلاقة مع المملكة. ويقول ريدل: «كانت للسعوديين مشكلة مع الديمقراطيين وهذا واضح منذ وقت طويل، واليوم خربوا علاقاتهم مع الجمهوريين».

ويقول السيناتور نورت داونكاو كيرمز: «التحالف الإستراتيجي معهم كسرس على ما اعتقد». ومن هنا يظل السؤال اليوم هل انهار التحالف الذي بدأ في التسويد عام 1945 بطريقة ما؟ فالأساس الذي قامت عليه العلاقة خاصة منذ عام 1980 ما وضعت جانباً. فعندما أعلن ترامب عن عصر الاكتفاء الذاتي وعدم الحاجة لنفط الشرق الأوسط. كان بريد القول بأن أمريكا تريد التفرغ لأعدائها الصين وروسيا. وعندما ضربت الصواريخ الإيرانية ناقلات النفط في الخليج، رد ترامب بدعوة اليابان وكوريا الجنوبية لتوفير الحماية لها. وبعد تعرض المنشآت النفطية السعودية خريف ذلك العام لهجمات بالصواريخ والطائرات السيرة، كان ردّ ترامب هو الصمت.

وعلى ستيفن كوك من مجلس العلاقات الخارجية: «قبل لنا دائماً إن هجومنا على السعودية يقضي رداً أمريكياً ثم هز الجميع أكتافهم». وحرب أسعار النفط التي جاءت بعد مقتل خاشقجي وحرب اليمن، تقود المرابطين للاعتقاد بأن العلاقة باتت محلاً للمراجحة. وقال كوك: «قد تمت إعادة تقييم العلاقة»، فما تغير خلال العقود الماضية هو أن حاجة أمريكا لنفط الشرق الأوسط باتت أقل.



لقطة من اللقاء التاريخي الذي جمع الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس الأمريكي حينها فرانكلين روزفلت على ظهر البارجة الأمريكية «كويكس» في البحر الأحمر في 14 شباط/فبراير عام 1945. وكان الأول بين الملك السعودي عبد العزيز والرئيس الأمريكي روزفلت، ويوصف بأنه وضع الأساس للعلاقات الوثيقة بين البلدين



فلسطيني من الخليل جنوب الضفة يعيش قرب الحرم الإبراهيمي لكنه غير قادر على الصلاة فيه بسبب كورونا



شبان يستخدمون سلما لتجاوز جدار الفصل من أجل الوصول إلى الأقصى في الجمعة الأولى من رمضان

## مساعداً من الصليب الأحمر وترتيبات لإعادة العالقين في مصر

# فلسطين تستقبل رمضان بإجراءات تشمل منع الأزدحامات لمواجهة الفيروس والصحة تواصل أخذ عينات الفحص

قبل حدوث الجائحة كانت توجه إشكاليات جدية مستمرة تؤثر على جودة الرعاية الصحية المتاحة لسكانها، ودعا إلى بذل مزيد من الجهود لتجهيز غزة للتعامل مع انتشار أوسع للفيروس.

وكانت تحذيرات أممية قد أطلقت من قبل عدد من المنظمات الدولية، حذرت فيها من الوضع الصحي الهش في قطاع غزة في ظل مخاطر انتشار فيروس كورونا.

وفي غزة أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية خطة عمل متلائمة مع إغلاق المساجد بحيث تعتمد على التواصل عبر الهاتف واستخدام وسائل الاتصال المختلفة للفتوى والدراس الدينية والمواظب، وقد تم تفعيل خطوط الفتوى عبر الهاتف بمشاركة عدد من كبار أهل الفتوى في قطاع غزة.

وجدد وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة عبد الهادي الأغا، دعوته للسكان بتحويل منحة إغلاق المساجد إلى منحة، يجعل كل بيت مسجداً وقبة.

وطالب الأغا المواطنين بإحسان ترتيب استقبال رمضان داخل البيت، إلى جانب وضع خطة للاستفادة من شهر رمضان الفضيل، تتضمن جلسات تلاوة القرآن وحفظه، ودروساً رمضانية، وأحكام الصلاة والصيام، وتوزيع مهام البيت على جميع الأفراد، وذلك مع استمرار قرار إغلاق المساجد.

وأعلنت وزارة الأشغال العامة والإسكان عن تخصيص 100 غرفة متنقلة للتعزل الصحي لتكثيف وزارة الصحة من مكافحة جائحة كورونا 2020.

وقال وكيل الوزارة المهندس ناجي سرحان إنه تم إنشاء الغرف المتنقلة من الإسمنت المسلح الجاهز، بحيث ستكون في خدمة وزارة الصحة لاستخدامها كغرف للعزل والأطباء، لافتاً إلى أنه سيتم الانتهاء من تسليم الغرف المتنقلة لوزارة الصحة في غضون أسبوعين.

وتفقد رئيس المتابعة الحكومية في غزة الدكتور محمد عوض، الغرف المخصصة للعزل الصحي، مؤكداً أنها تأتي في إطار الجهود الحكومية لمواجهة جائحة كورونا، مشيراً إلى أن الجهات الحكومية تعمل على قدم وساق من أجل حماية شعبنا من الجائحة، وأن كل الوزارات تعمل وفق خطة طوارئ في هذا الإطار، وجاء ذلك في ظل مواصلة الجهات الحكومية في غزة تنفيذ إجراءاتها المختلفة لتطبيق إجراءات السلامة والوقاية من فيروس كورونا.

وشدد على أن الإجراءات الاحترازية الخاصة بالتجمعات هي "عنوان الخطة الحكومية" في رمضان، مضيفاً "سيتم التركيز على التزام المواطنين بهذه الإجراءات وخاصة منع صلوات الجماعة والتراويح والإفطارات الجماعية وكافة مظاهر التجمعات في الأماكن العامة". وقال "ورغم صعوبة هذه الإجراءات إلا أنها تبقى اضطرارية ضرورية لصحة مجتمعنا وسلامته".

وقال إنه ضمن التغييرات التي تميز رمضان هذا العام متابعة الجهات الحكومية لأكثر من 26 مركزاً للحجر الصحي يُستضاف بها أكثر من ألفي مواطن، حيث تقوم عشرات الطواقم الحكومية الموجودة معهم داخل المراكز بتقديم الخدمات العيشية لهم وتوفير كافة مستلزماتهم.

وأشاد جهود الطواقم الحكومية الذين سيمتحنهم أداء واجبه المهني والوطني والديني من قضاء الشهر مع أهلهم وأحبائهم "خدمة لأبناء شعبهم"، وطمان المواطنين بأن السلع خاصة التي تشهد إقبالاً في شهر رمضان متوفرة وبأسعارها الاعتيادية، مؤكداً أيضاً على المتابعة الحثيئة من طواقم حماية المستهلك للأسواق، وقال "سوف يتم تكثيفها خلال شهر رمضان وستكون منافا لجولات تفتيشية ميدانية ومسائية لضمان عدم التعالُب بأسعار أو الغش التجاري".

وجرى الإعلان عن تعميم إقرارات مكتوبة توضح إجراءات الوقاية والسلامة المطلوب تنفيذها من المحال التجارية والمولات وما في حكمها من المنشآت التجارية التي تشهد إقبالاً من المواطنين، وستقوم جهات الاختصاص ميدانياً بمتابعة التزام أصحاب هذه المنشآت واتخاذ القضي القانوني في حال المخالفة.

وفي غزة وخلال استعراض مركز الإعلام والعلوم الحكومي، خلال مؤتمر صحفي تطورات الفيروس، أعلن الناطق باسم وزارة الصحة أن المختبر المركزي أجرى عشرات الفحوصات لعينات تم سحبها، وكانت جميع النتائج سلبية، وقال "بذلك لا إصابات جديدة بالفيروس".

وأعلن عن تعافي حالة جديدة من المصابين بفيروس كورونا لتصبح حصيلة التعافين 10، فيما لا تزال سبع حالات تحت المتابعة في مركز العزل في معير رفح، مشيراً إلى أن الوزارة تتابع الحالة الصحية لـ1962 مستضافاً داخل مركزاً للحجر الصحي على مستوى قطاع غزة.

وقال إنه تم توفير إكمانية أخذ جرعات الكيمياء للمصابين بالسرطان داخل غزة، بدلاً من سفرهم إلى الخارج، وأنه تم التعامل مع 80 حالة حتى الآن، داخل مشفى الحياة التخصصي.

وخلال المؤتمر الصحفي جرى الترحم على كافة الفلسطينيين التي قضاها هذه الجائحة في كافة أماكن الوجود الفلسطيني، وبالأخص "شهداء الغربة" من المغتربين قسراً خارج حدود الوطن بسبب الاحتلال.

وعاد رئيس مكتب الإعلام الحكومي التفكير بمناسدة سكان القدس المحتلة الذين قال "اجتمعت عليهم وبيلات الاحتلال وألم الجائحة ولا معين لهم إلا الله بعد تنكر الاحتلال تجاههم ولم يبق بما تملّيه عليه مسؤوليته القانونية كقوة احتلال".

وتقدم بالتهنئة للشعب الفلسطيني، والأمة العربية والإسلامية بحلول شهر رمضان، وقال أن الشهر يأتي هذا العام مختلفاً في ظل هذه الجائحة الأمر الذي يتطلب تغيّراً في أنماط سلوكنا ومظاهر استقبالاتنا لهذا الشهر الفضيل بما ينسجم مع إجراءات الوقاية والسلامة.

وطالب المواطنين بالالتزام التام بكافة الإجراءات الصارمة لمنع التجمعات وتدعو للامتناع عن زيارة الأسواق بغرض تضييق الوقت أو التسليّة وحصر الحركة والخروج من البيت في أضيق الحدود مع الالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة الشخصية وأهمها ارتداء الكمامة".

وأكدت الوزارة في بيان لها، أن فريق عملها المخصص، وسفارة دولة فلسطين في عمان، يتابعان أوضاع العالقين بالتنسيق الكامل مع الأردن، ومتابعة من قبل هيئة الشؤون المدنية، والهيئة العامة للمعابر والحدود، ووزارة الصحة، أملاً بأن يبدأ العمل في إدخال الدفعات الأولى منهم خلال الأسبوع المقبل.

وأضافت أن عدد الإصابات بين صفوف الجالية الفلسطينية في عديد الدول بلغ 1042 إصابة، فيما تم تسجيل 48 حالة وفاة، إضافة إلى عدد من حالات التعافي، معلنة أن السفارة في القاهرة تتابع أو ضاع الجالية والطلبة والعالقين، للاطمئنان على صحتهم وتقديم أية مساعدة ممكنة للمحتاجين منهم، وإرشادهم لآلية التصرف والتواصل معها في حالات الطوارئ.

كذلك دعت سفارة فلسطين في القاهرة المواطنين الموجودين في مصر والراغبين بالعودة عبر معبر رفح البري، إلى تعبئة نموذج إلكتروني وضعته على صفحتها، لتأمين عودتهم، وقالت إن التنسيق مع السلطات المصرية جارٍ في هذا الإطار من أجل التخفيف على الفلسطينيين.

وأضافت "في حال استئناف عمل معبر رفح، ستقوم السفارة بنشر الأخبار ذات الصلة في وسائل الإعلام الرسمية وغير منصاتها الإعلامية"، كما وضعت رابطاً للطلبة الراغبين بالعودة، وقالت إن بقايم في مصر أو عودتهم في ظل عدم انتظام الدراسة هما مسؤولية الطالب الخاصة.

وكانت مصر قد فتحت المعبر استثنائياً الأسبوع قبل الماضي، ولدة أربعة أيام، ما مكن مئات المواطنين العالقين من العودة إلى غزة، حيث جرى وضعهم جميعاً في "الحجر الصحي الإلزامي" لمدة 21 يوماً.

وأكدت الوزارة في بيان لها، أن فريق عملها المخصص، وسفارة دولة فلسطين في عمان، يتابعان أوضاع العالقين بالتنسيق الكامل مع الأردن، ومتابعة من قبل هيئة الشؤون المدنية، والهيئة العامة للمعابر والحدود، ووزارة الصحة، أملاً بأن يبدأ العمل في إدخال الدفعات الأولى منهم خلال الأسبوع المقبل.

وأضافت أن عدد الإصابات بين صفوف الجالية الفلسطينية في عديد الدول بلغ 1042 إصابة، فيما تم تسجيل 48 حالة وفاة، إضافة إلى عدد من حالات التعافي، معلنة أن السفارة في القاهرة تتابع أو ضاع الجالية والطلبة والعالقين، للاطمئنان على صحتهم وتقديم أية مساعدة ممكنة للمحتاجين منهم، وإرشادهم لآلية التصرف والتواصل معها في حالات الطوارئ.

كذلك دعت سفارة فلسطين في القاهرة المواطنين الموجودين في مصر والراغبين بالعودة عبر معبر رفح البري، إلى تعبئة نموذج إلكتروني وضعته على صفحتها، لتأمين عودتهم، وقالت إن التنسيق مع السلطات المصرية جارٍ في هذا الإطار من أجل التخفيف على الفلسطينيين.

وأضافت "في حال استئناف عمل معبر رفح، ستقوم السفارة بنشر الأخبار ذات الصلة في وسائل الإعلام الرسمية وغير منصاتها الإعلامية"، كما وضعت رابطاً للطلبة الراغبين بالعودة، وقالت إن بقايم في مصر أو عودتهم في ظل عدم انتظام الدراسة هما مسؤولية الطالب الخاصة.

وكانت مصر قد فتحت المعبر استثنائياً الأسبوع قبل الماضي، ولدة أربعة أيام، ما مكن مئات المواطنين العالقين من العودة إلى غزة، حيث جرى وضعهم جميعاً في "الحجر الصحي الإلزامي" لمدة 21 يوماً.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

## يقصده الرجال والنساء صباحا ومساء للمشي والرياضة وتخفيف الوزن «كورنيش» غزة ... «ملعب» الفقراء والأغنياء والمكان الأول للتنزه ومصدر رزق للعاطلين

وهذا أرباب الرياضة كل إلى عمله، فلماذا المكان زواره مع انتصاف الشمس الدافئة في هذه الأوقات الربيعية، حيث تبدأ زيارات العائلات، وطلبة الجامعات، وحتى من هم في قبة الخطوبة عمل جوانب الطريق، ليضي مدة ساعة في المشي، ويمتد حتى يحضن البحر قرص الشمس، كما يعود في ساعات العصر آخرون ممن يفضلون فترة الرياضة في هذا الوقت.

ومنذ أيام نابت دوريات من الشرطة على الطيب المتزهيّن ترك المكان، ضمن الإجراءات للحد من انتشار فيروس كورونا، خاصة وأنه جرى إغلاق المرافق السياحية والمطاعم المقاهي في تلك المناطق، ورغم التنبّهات الرسمية إلا أن هناك حالة تراخ يشهدها ذلك المكان، غير أن إجراءات منع التنزه هناك، لا تطال أولئك الذين يأتون لمزاولة رياضة المشي والركض.

وعلى طول "طريق الكورنيش" أقام رجال أكشاك خشبية صغيرة، تحمل على عجلات، وجعلوها مصدر رزق، من خلال بيع المشروبات الساخنة لرواد المكان، حتى أن بعضهم استلهم اسم المشروع من أسماء مرافق سياحية ومطاعم كبيرة، مثل "روتس الغلابا"، نسبة إلى فندق "الروتس" الذي بات متفككاً الوحيد، منذ أن فرض الحصار الإسرائيلي عليهم قبل 13 عاماً، ويؤكد من يراد المكان، أنهم يفضلون أوقات جميلة في تلك الأماكن.

وأخيراً قام عدد من النساء الغزيات بإجراء تمارين رياضة "اليوغا" على شاطئ البحر، حيث انتشرت صور على مواقع التواصل الاجتماعي لهؤلاء النساء وهم يؤدين تمارين تلك الرياضة على رمال البحر.

ومن بين زوار "الكورنيش" صباحاً، محمود نصار، في بدايات العقد السادس، ويمكك محلاً تجارياً في مدينة غزة، ويقول إنه يأتي من منزله البعيد إلى هذا المكان، مستقلاً عربته، ويضعها على أحد جوانب الطريق، ليضي مدة ساعة في المشي، من أجل خفض منسوب السكر في الدم، والحفاظة على ضغط الدم سليماً، بعد إصابته قبل عامين بمرض السكري.

وأحدث الروتين اليومي لسوار "الكورنيش" ألفة بينهم، وأصبحت الإستهامات تعلق وجوههم ويتبادلون التسلّامات، حين يتقاطعون في المسير، حتى أن أحدهم يؤكد أنه اكتسب صداقات عديدة من تمرين المشي الصباحي، وتعرف على أشخاص كثير، رغم أن الكثيرين منهم غرباء عن بعض.

والى جانب هؤلاء هناك رجال وسيدات كثير يشاركون زوار "الكورنيش"، وتراهم يبدؤون بتأريتهم بحماسة أكثر، ويتخللها إلى جانب المشي الجري، بهدف حرق الدهون، وخفض الوزن، أحد هؤلاء شباب في الثلاثينيات من العمر، يقول إنه لا يملك مالا للذهاب إلى أحد المراكز الرياضية "الجيم"، فهو يعمل موظفاً في محل تجاري لبيع المواد الغذائية، وبالكاد يكفي راتبه لإعالة أسرته، فيغداً يركب رجل آخر أنه يرى في "حرق السعرات" عن طريق المشي على "الكورنيش"، صباحاً، واستنشاق الهواء النقي لحظة الفجر، أفضل من الذهاب إلى مركز رياضي، ويشترك الكثير من أصحاب السمنة، من الرجال والنساء من زوار المكان، مع هذين الرجلين، في الأسباب التي دفعتهم لهذه العادة الصباحية.

وفي غزة، ينتشر العديد من المراكز الرياضية "الجيم"، لكن الاشتراك فيها يحتاج إلى مبلغ مالي شهري يتراوح ما بين 30 إلى 70 دولاراً شهرياً، وهو مبلغ لا تقدر عليه غالبية الأسر في قطاع غزة الفقير والحاصر، وهناك شبان يرتادون تلك الأماكن، إما للحفاظ على اللياقة البدنية، أو لبناء أجسام رياضية.

ولا يفتي زوار "كورنيش" مع شروق الشمس،

في بلدة السواية جنوب نابلس شمال الضفة، وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان غنيس، إن يهودا من مستوطنة "رحاليم" قطعوا تلك الأشجار في بلدة السواية.

إلى ذلك استولت قوات الاحتلال الإسرائيلي على معدات بناء في قرية بردلة بالأغوار الشمالية، وقال عضو كروبي بردلة ضرار صوافطة، إن الاحتلال أقحم القرية واستولى على مضمخة وخلّاط إسمنت مسلح، أثناء عملها في أحد البيوت، دون معرفة الأسباب.

جدير بالذكر أن سلطات الاحتلال وأصلت طوال أيام الأسبوع الماضي هجماتنا ضد المنطقة الغربية، حيث أصدرت قرارات هدم منازل جديدة في عدة مناطق، كما قامت بهدم منشآت زراعية وسياحية، وأندرت بهدم أخرى من خلال توزيع إخطارات على ملاكها.

كذلك اتاحت سلطات الاحتلال المجال للمستوطنين بتفتيز اعتداءات إرهابية، تمثلت في اقتلاع عشرات الأشجار والاعتداء على بلدات فلسطينية قريبة من المستوطنات، كما قام مستوطنون بخطط "شعاعات عنصرية"، وإلقاء الحجارة على عربات فلسطينية ما تسبب في إحدائهم إضراب فيها، وترويع رعاياها، كما قام مستوطن بإطلاق النار صوب أحد الحواجز التي تقفها لجان الطوارئ في محافظة بيت لحم، للحد من انتشار فيروس كورونا.

وواصلت سلطات الاحتلال خلال الأيام الماضية، حملات الاعتقال التي كثفتها في الأيام الأخيرة من الأسبوع الماضي، رغم اقتراب حلول شهر رمضان، وحالة الطوارئ القائمة، التي طالت أسرى محررين وأطفالاً، مما أدى وقتها إلى اندلاع موجات أسفرت عن إصابات عدة في صفوف المواطنين.

يشير إلى أن فلسطيني الضفة الغربية وخاصة فلسطينيي المناطق المهدة بالمصادرة، يهدفون من وراء احتجاجاتهم المستمرة التعبير عن رفض مشاريع الاستيطان، والتصدي لسياسات الاحتلال، الهادفة إلى تشريدهم ومصادرة أراضيهم لصالح توسعة المستوطنات.

وفي السياق، استبقت قوات الاحتلال، الفعاليات الشعبية المناهضة للاستيطان، وفلذت حملة اعتقالات جديدة، طالت عدداً من المواطنين، وقالت مصادر محلية إن تلك القوات اعتقلت خمسة فتية من بلدة سلوان في القدس المحتلة.

ولا تنتقط عمليات المصادرة والاعتقال التي تشنها قوات الاحتلال ضد الفلسطينيين، والأسبوع الماضي، نفذت قوات الاحتلال حملة اعتقال طالت أطفالاً وصبية وأسرى محررين ونساء وغيرهم، كما تعددت استهداف المواطنين في عدة مناطق، مما أدى إلى إيقاع إصابات في صفوفهم.

ويشتكى المواطنون من أن قوات الاحتلال التي تنفذ حملات دهم لمنازلهم، تعتمد تخريب محتوياتها وتحطيم أثاثها، ما يكدهم خسائر مالية جراء ذلك.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

على جانب إحدى الزوايا المخصصة لركن السيارات في شارع البحر الذي اعتاد سكان غزة على تسميته "الكورنيش"، تصطف قبل بزوغ شمس النهار بوقة قبيل، عدة سيارات بينها الفارغة والقديمية، وبينها يركن رجل دراجة نارية "تت لك"، جميعهم يرتكون عرباتهم، ويبدؤون يومهم الرياضي.

ومن بداية "الكورنيش" من الشمال، أي من منطقة ميناء الصبايين، وحتى الجنوب منطقة "الشيخ جلين"، التي تمتد لنحو ثلاثة كيلومترات، تجد أناساً كثيرين قدوماً من عدة مناطق في مدينة غزة، ومن طبقات مختلفة، بينهم التاجر ورجل الأعمال والموظف والعالم، إلى جانب سيدات يأتين فرادى، وأخريات في مجموعات إما أسرية أو مع صديقات، وقد ارتدى جميعهم ملابس رياضية أو أخرى فضفاضة للنساء، ويشرعون جميعاً بتمارين الرياضة الصباحية.

هناك تجد من ركض وآخرين يمشون بخطى سريعة، وبعضهم يجاهد التعب خاصة من كبار السن، وسار ببطء، لكن جميعهم يشركون في هدف واحد، وهو الرياضة والتغلب على المرض.

وتقول سمية وهي سيدة في بدايات العقد الرابع، إنها تسرعت منذ شهرين بالتوجه شبه اليومي إلى "طريق الكورنيش" كما أطلقت عليها، بعد تصبحة من الطبيب، بسبب إصابته بـ "خشونة" في مفاصل القدم، وتقول هذه السيدة لـ "القدس العربي" إنها ربة منزل وأم لخمسة أبناء بينهم طلبة جامعات وأطفال، وإنها تمكنت من تدبير أمورهما لتذهب صباحاً في تمرين المشي، ضمن خطة العلاج، وتقول أيضاً، إنها بدأت تشعر بحسّن أفضل، وبأنها باتت أقوى صحياً مما مضى، خاصة وأنها كانت تعاني من الفترة السابقة من كثرة الكسل.

## حملات دهم واعتقال طالت خمسة صبية من سلوان ومواجهات ضد الاحتلال شمال الضفة والقدس والمستوطنون يقتلعون أشجار زيتون من نابلس

رام الله - «القدس العربي»:

اندلعت مواجهات حامية شمال الضفة الغربية، بعد خروج المواطنين في مسيرة غضب جماهيرية رفضاً لاستمرار الهجمات الاستيطانية، في وقت وأصلت فيه سلطات الاحتلال تنفيذ حملات الدهم والاقحام لعدة أحياء في مدينة القدس المحتلة، أسفرت عن اعتقال خمسة صبية، فيما اعتدى مستوطنون على أراضي إحدى بلدات مدينة نابلس، وقطعوا الأشجار من أشجار الزيتون.

وشهدت بلدة كفر قدوم التابعة لمدينة قلقيلية شمال الضفة، لمواجهات شعبية عنيفة، وذلك خلال مشاركة حشد كبير من أهالي البلدة في السير الأسبوعية المناهضة للاستيطان والجدار الفاصل، والرافعة لإغلاق شارع البلدة الرئيسي منذ 16 عاماً.

واقتمح جنود الاحتلال البلدة، واختبأوا في عدة أماكن لإصطاد الفلسطينيين، غير أن تلك المحاولات باءت بالفشل. وأطلق الرصاص العنقني الخلف بالمطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع صوب المتظاهرين، الذين ردوا بإبريق الحنود بالحجارة، ما أدى إلى وقوع إصابات في صفوف المتظاهرين.

وكانت مواجهات حامية قد اندلعت ليل أول من أمس الخميس وفجر الجمعة، عقب اقحام قوات الاحتلال حي عبيد، في بلدة العيسوية شمال القدس المحتلة، حيث انتشرت القوات في شوارع الحي، على مدار ليلة، وشرعوا بإيقاف المواطنين والمركبات، فيما قام عدد من المستوطنين بالتجمع في البلدة.

وخلافاً لأعوام الماضية، لم يستقبل المسجد الأقصى المبارك كعادته مع بداية شهر رمضان، الأعداد الكبيرة من المسلمين والسياحة، وقارئ القرآن الذين استعادوا على التفرغ في كافة أنحاء المسجد وعلى مجلس العلم والدروس، مع استلام قرار هيئة اللدوع صوب الإسلامية بمنع الصلاة وإغلاق المسجد كإجراء احترازي لمنع تفشي فيروس كورونا.

وأم صلاة ظهر الجمعة الأولى من شهر رمضان، عدد من حراس المسجد والأمن، حسد ترتيبات هيئة الشؤون الإسلامية السابقة، بعد ابتعاد إجراءات الوقاية المتخذة هناك، والذين من المقرر أن يقوموا أيضاً صلاة التراويح في المسجد طوال شهر رمضان.

وقر مجلس الأوقاف والشؤون الإسلامية، تمديد قراره بتعليق حضور المصلين للملوات عند قسائم أبواب المسجد الأقصى المبارك خلال شهر رمضان المبارك، تماشياً مع الفتاوى الشرعية والنصائح الطبية التي تحذر من التجمعات الكبيرة في ظل انتشار الوباء.

وفي السياق، واصل جنود الاحتلال الانتشار بكثافة في أحياء المدينة التي تعاني من إهمال متعمد، في إجراء الحد من انتشار فيروس كورونا.

وقام مستوطنون، أمس الجمعة، بقطع نحو 33 شجرة زيتون

## ينفي علاقة رغبته في الاستقالة بالانتقادات الموجهة له جائحة كورونا تطيح بوزير الصحة الإسرائيلي



وزير الصحة الإسرائيلي ليتسمان إلى جانب نتنياهو

بسوء إدارة أزمة الوباء. وقال رئيسها دونالد ترامب إن المنظمة الدولية تأخرت في التحذير من الفيروس خشيبة من إزعاج الصين. وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية صباح أمس عن ارتفاع عدد الوفيات بفيروس كورونا إلى 200 وعدد المصابين إلى 15000 مصاب، منهم 139 بحالة حرجة. ووفقا للمعطيات، تم تسجيل 290 إصابة في الساعات الـ 24 الأخيرة، في حين بلغ إجمالي عدد المتعافين 5685، وعدد الحالات النشطة التي تخضع للعلاج 9004 حالات. وأشارت الصحة الإسرائيلية إلى أن 107 من المصابين موصولون بأجهزة التنفس في المستشفيات.

وساقت الحكومة الإسرائيلية أمس على تخفيف الحظر والحجر وتعطيل المرافق الاقتصادية، وقررت السماح بفتح جميع الحوانيت في الشوارع، باستثناء الحوانيت في المجمعات التجارية، وكذلك بيع الطعام شرطية عدم الجلوس في أماكن بيع الطعام.

وقررت الحكومة السماح بفتح صالونات الحلاقة ومعاهد التجميل وسط إلزام أصحاب هذه المحال التجارية بالعمل بموجب تعليمات التعقيم والوقاية التي أقرتها وزارة الصحة، ووضع حاجز بين البائع والزبون. كذلك ستسري أنظمة حول عدد الزبائن الذين يسمح بدخولهم إلى متجر، ويتعين على صاحب المتجر منع التجمهر عن مدخل متجره وتعليق لافتة حول عدد الزبائن المسموح بدخولهم في الوقت نفسه.

### تشفي كورونا في بلدات عربية

وتقضي القرارات الحكومية الجديدة بالسماح بوجود شخصين فقط للحلاق الواحد، وفي مصلحة تجارية تزيد مساحتها عن 75 مترا مربعا يسمح بدخول ستة أشخاص بالحد الأقصى ومراتبية أشخاص في المتجر الذي تزيد مساحته عن 100 متر مربع.

كما صادقت الحكومة على عودة جميع عاملي أقسام الرفاه الاجتماعي إلى العمل، ابتداء من غد الأحد. كذلك قررت الحكومة استمرار منحة التأقلم للأشخاص فوق سن 67 عاما ممن فقدوا مكان عملهم في أعقاب أزمة كورونا، و57 مليوناً للمقاعن لا يزالون معرضين للاصابة بفيروس 1200 دولار خلال أيار/ مايو الوشيك.

ويشار إلى أن بعض البلديات العربية وفي مقدمتها مدينة أم الفحم وبلدة دير الأسد يشهدان ارتفاعا مقلقا في نسب الإصابة بالوباء، مدفعا مع الحكومة الإسرائيلية إلى إغلاق كافة المحال التجارية خلال شهر رمضان بدءا من السادسة مساء حتى الصباح محاصرة الفيروس.

وتعتبر إيران البلد الأكثر تضررا من مرض كوفيد-19 الناتج عن فيروس كورونا في منطقة الشرق الأوسط. ورجح مدير عام منظمة الصحة العالمية أن تفشي الوباء في معظم دول غرب أوروبا ينحو نحو الاستقرار أو الانحدار، لكن تلتحف وتيرة ارتفاع ملققة في أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وشرق أوروبا.

### الخطر الأكبر

ورأى أن "الخطر الأكبر الذي نواجهه اليوم هو التهاون" أمام الوباء العالمي، مشيرا إلى أن "العناصر الأولية تبين أن غالبية سكان العالم لا يزالون معرضين للاصابة بفيروس كورونا المستجد. وفي الأجيال، أحصت الجهورية الإسلامية 87026 إصابة مؤكدة منذ إعلانها وجود فيروس كورونا المستجد على أراضيها في شباط/ فبراير الماضي.

والأسواق ولا تستمر في الإغلاق، ولهذا الغرض يجب تعزيز وزارة الصحة حتى يمكنها أن تستوعب 5000 مريض كورونا وكذلك إبقاء الدولة مفتوحة". واختتم كوهين "أننا ضد الذهاب إلى موجات الفتح والإغلاق، نحن بحاجة إلى مجموعة إجراءات يمكنها التعامل مع كل هذا دون إغلاق، خاصة نظام اختبار سريع وفعال وزيادة الفرق الطبية".

يذكر أن وزارة الصحة الإيرانية أعلنت يوم أول من أمس عن تسجيل 90 وفاة إضافية بالفيروس في إيران، الإجمالية إلى 5481 وفاة، وقالت إنه خلال الساعات الـ 24 الماضية، سجلت 1030 إصابة جديدة بالفيروس في إيران، وفق ما أفاد المتحدث باسم وزارة الصحة كيانوش جهانپور. وفي الإجمال، أحصت الجهورية الإسلامية 87026 إصابة مؤكدة منذ إعلانها وجود فيروس كورونا المستجد على أراضيها في شباط/ فبراير الماضي.

ونقلت قناة "أي 24" الإسرائيلية عن مصدر قوله إن كوهين كشف خلال جلسة مغلقة مع قبل المسؤولين الكبار في وزارة الصحة الإسرائيلية "أن حالة وباء كورونا في سلسلة من الدول العربية أسوأ مما يعترفون به".

وحسب القناة أضاف كوهين إن "لبنان والعراق وسوريا وإصابتها كبيرة للغاية وهم يتكبرون". وتابع "أعداد الإصابات والوفيات التي بلغت عنها إيران غير صحيحة، الأرقام التي أعرفها أعلى بكثير". ونوهت القناة الإسرائيلية أن اجتماع كوهين جاء لاستعراض جهود جهاز الموساد لشراء المعدات الطبية منذ بداية تفشي وباء كورونا، وقال إن هذه الحالة جليت حتى الآن حوالي 50 مليون قناع و 260 جهاز تنفس إلى إسرائيل. اتصالاته وأشار رئيس الموساد إلى أن اتصالاته تمت رغم إغلاق جميع الأبواب في معظم دول العالم، وتابع "لذلك قمنا بنقل خطوط الإنتاج إلى إسرائيل. الدولة يجب أن تفتح

### الناصرة - «القدس العربي» من ودع عاودة:

بعد شهرين من استئسراء عدوى كورونا في إسرائيل والحاقيها ضررا فادحا باقتصادها وإصابة نحو 15000 من سكانها ومقتل نحو 200 منهم وسط توقعات بتشكيل لجنة تحقيق رسمية لفشل حكومتها في مواجهتها، يبدو أن العدوى اطاحت أيضا بوزير الصحة فيها.

وكان وزير الصحة في حكومة الاحتلال يعقوب ليتسمان قد طلب من رئيسها بنيامين نتنياهو نقله إلى وزارة الإسكان، وهذا ما كان نتنياهو قد طلبه قبل نحو شهر على خلفية انتقادات كثيرة لإدارته الوزارة والأزمة. غير أن ليتسمان رفض وقتها.

ورغم أن مكتب ليتسمان ينفي رغبته بمغادرة الوزارة نتيجة الانتقادات الموجهة له، مدعيا أنه يريد البحث عن خدمات يسديها لجمهوره في مجال السكن، لكن معلقين كثيرين يتشبهون إلى أن الانتقادات المتصاعدة التي تدعها أيضا استطلاعات الرأي هي السبب الحقيقي للرغبة بالاستقالة التي تدخل نتنياهو في دوامة جديدة بسبب اتفاق الائتلاف الحاكم وتوزيع الحقب الوزارية.

وفي حديث له مع نتنياهو قال ليتسمان إن رغبته بمغادرة وزارة الصحة لا علاقة لها بالانتقادات التي وجهت له ولإدارته الوزارة والأزمة، خاصة بعدما ضبط وهو خارج للصلالة في كنيس قريب من بيته رغم خضوعه للحجر الصحي بعد إصابته بكورونا.

بالمزامن سنن البرهان الإسرائيلي (الكنيست) مشروع قانون بالقبض على التمهيدية خصوصا بتشكيل حكومة يتناوب على رئاستها بنيامين نتنياهو وبينى غانتس. وفي سياق متصل كشف استطلاع رأي أمس أن 60% من الإسرائيليين لا يصدقون تعهد نتنياهو، بأن ينفذ التناوب الذي ينص عليه الائتلاف الائتلافي لتشكيل حكومة وحدة مع حزب "أزرق-أبيض"، برئاسة غانتس. واعتبر هؤلاء أن نتنياهو فشل في مواجهة الأزمة الاقتصادية الناجمة من أزمة انتشار فيروس كورونا، وقال 18% "إن أداءه سيء جدا"، و35% "أداءه بـالسيء"، وقال 11% "إن أداءه جيد"، وقال 8% "إن أداءه جيد جدا". بينما قال 18% فقط إن نتنياهو يستحق علامة متوسطة.

من جهة زعم رئيس الموساد يوسسي كوهين بأن لبنان والعراق وسوريا لديها معدلات إصابات عالية بكورونا وعدد الوفيات في إيران أكبر بكثير مما كشف.

بحث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد أبو هولي، مع مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" ميثاس شمالي، أوضاع اللاجئين في مخيمات قطاع غزة الثمانية، وسبل تعزيزها مع قطع غزة لتخفيف معاناتهم في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها، والتحديات التي تواجه عملها في ظل انتشار فيروس "كورونا".

وأكد أبو هولي الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة، خلال اللقاء، الذي عقد في مقر الدائرة في مدينة غزة، استمرار "الأونروا" بتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين وفق السياسات الجديدة، والإجراءات الوقائية في مواجهة فيروس "كورونا" التي لاقت استحسانا من مجتمع اللاجئين داخل المخيمات في قطاع غزة، خاصة توزيع المساعدات الغذائية من خلال وكلاء على منازل اللاجئين وتوصيل الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة إلى منازل المرضى حسب الأولوية للحد من تحركات المرضى أو قدومهم إلى العيادات.

وطالب أبو هولي، مدير عمليات الأونروا بتوسيع شبكة المتفنين من برنامج "شبكة الأمان الغذائي" من خلال التنسيق مع منظمة الغذاء العالمي، لتخطي جميع الأزمات اللاحقة في قطاع غزة بعد أن فقدت جميعها مصدر رزقها في

بحث عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير أحمد أبو هولي، مع مدير عمليات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا" ميثاس شمالي، أوضاع اللاجئين في مخيمات قطاع غزة الثمانية، وسبل تعزيزها مع قطع غزة لتخفيف معاناتهم في ظل الأزمة المالية التي تعاني منها، والتحديات التي تواجه عملها في ظل انتشار فيروس "كورونا".

وأكد أبو هولي الذي يرأس دائرة شؤون اللاجئين في المنظمة، خلال اللقاء، الذي عقد في مقر الدائرة في مدينة غزة، استمرار "الأونروا" بتقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين وفق السياسات الجديدة، والإجراءات الوقائية في مواجهة فيروس "كورونا" التي لاقت استحسانا من مجتمع اللاجئين داخل المخيمات في قطاع غزة، خاصة توزيع المساعدات الغذائية من خلال وكلاء على منازل اللاجئين وتوصيل الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة إلى منازل المرضى حسب الأولوية للحد من تحركات المرضى أو قدومهم إلى العيادات.

وطالب أبو هولي، مدير عمليات الأونروا بتوسيع شبكة المتفنين من برنامج "شبكة الأمان الغذائي" من خلال التنسيق مع منظمة الغذاء العالمي، لتخطي جميع الأزمات اللاحقة في قطاع غزة بعد أن فقدت جميعها مصدر رزقها في

## الحركة لم تدل بأي معلومات جديدة حول الملف مصادر إسرائيلية تكشف عن تقدم في مباحثات تبادل الأسرى مع حماس

أيام هنية، حين قال "هناك بعض الأوقات والوساطة اتصلا بالحركة، واستوضحوا منا حول الاتفاق التي يمكن التحرك بشأنها، ونحن عرضنا ما يمكن أن يشكل مفتاحا حقيقيا لهذه المسألة، ونحن نتمسك بما عندنا حتى يستجيب الاحتلال لطلباتنا، ويدفع الثمن المطلوب للتوصل لصفقة تبادل". كما أعلن وقتها هنية أن لدى الحركة أربعة جنود أسرى، وأكد استعداد حماس للذهاب إلى جولة مفاوضات غير مباشرة لإجراء صفقة تبادل، في ظل الوضع الإنساني.

ووفق ذلك أعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أنه "يؤيد حوارا فوريا" عبر وساطة استعدادة الجند الإسرائيليين في غزة، وإغلاق هذا الملف. يذكر أن صفقة التبادل الأخيرة بين حماس وإسرائيل برعاية مصرية حرس في تشرين الأول/أكتوبر من عام 2011، وقتها أطلقت حماس سراح الجندي الإسرائيلي لجداد شاليط، بعد خمس سنوات على أسرته من كتلة عسكرية على حدود غزة، مقابل إطلاق سراح الجندي 1027 إسرئيل فلسطينيا، بينهم ثمان مسمومين بأحكام عائلية، لكن إسرائيل أعادت اعتقال عد منهم منذ عام 2014، وهي من تلك التصريحات، إن هناك استطلاعات كاملة، إن يتم إطلاق سراح هؤلاء الأسرى.

على استطلاع المواقف الدولية، وتقول المصادر الأمنية الإسرائيلية إن حكومة تل أبيب تريد إبرام صفقة تبادل أسرى شاملة، فيما تريد حماس في هذا الوقت إنجاز "صفقة جزئية"، تشبه بان تكون لها علاقة بالتطورات الإنسانية، بسبب فيروس "كورونا".

ويتردد في إسرائيل أن تشكيل حكومة واسعة هناك، أخرى من المفترض أن يساهم في صفقة تبادل أسرى، حيث تريد إسرائيل أن تكون الصفقة شاملة وقورية وتنجز على مرحلة واحدة، تستعيد فيها أربعة من الإسرائيليين الأسرى لدى حماس في غزة بينهم جنديان (أو وقتها) أسرا خلال الحرب الأخيرة، في صيف عام 2014، حيث لم تقدم الحركة أي معلومات عن صيرهما، بينما تقول إسرائيل إنهما قتل قبل وقوع في الأسر.

ولم تعلق حركة حماس على التقرير الإسرائيلي، حول وجود تقدم في المفاوضات الحاصلة، حيث سبق وأن نفت على لسان مسؤول ملف الأسرى لديها موسى دودين، صحة أنباء سابقة تحدثت عن قرب التوصل إلى صفقة وشيكة، أو الاتفاق على صفقة لتبادل الأسرى مع الاحتلال.

وأكد دودين في تصريح صحفي أن حماس "لم تلمس جدية عملية من طرف الاحتلال حتى الآن في التناغم في هذا الملف"، كما رحب بالسلطات التي يمكن أن تسهل الوصول إلى خطوات باتجاه صفقة.

وهي من تلك التصريحات، إن هناك استطلاعات للمواقف تقوم بها جهات وسيطة، وهو أمر أكده قبل

بالرغم من عدم حديث أي من قادة حركة حماس عن أي تفاصيل خاصة بصفقة جديدة لتبادل أسرى مع إسرائيل، منذ أن كشف رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية قبل نحو أسبوع عن قيام وسطاء بالاتصال بالحركة لاستكشاف المواقف، إلا أن إسرائيل تحدثت عن تطورات وتقدم بخصوص الصفقة.

وجاء في تقرير لصحيفة "عارييف" العبرية، نقلا عن مصادر أمنية في إسرائيل، أن هناك تقدما معيناً طرأ في صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس. لكن التقرير الذي استند إلى معلومات مصدرها مسؤولون إسرائيليون، أكد أنه رغم التقدم الحاصل، إلا أنه لا يزال هناك "عقبات كبيرة" حول إبرام الاتفاق مع حركة حماس.

وحسب الصحيفة، تتواصل مباحثات المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل لبلورة خطة لصفقة تبادل، بالإضافة إلى تقديم "حزمة مساعدات إنسانية واسعة" للقطاع في محاولة بالصفقة قدما.

وهنا يبدو الحديث عن أن الوسيط الذي تدخل لإبرام الصفقة هو مصر، على غرار الصفقة الماضية التي أبرمت عام 2011، وأن المفكرة بادر من أجل ذلك لإطلاق سراح أربعة معتقلين من غزة يتنتمون لحركة حماس، قبل أن يبادر لانطلاق المباحثات.

ولم يحدد الإسرائيليين أن كان مسؤولو الكاهرة يبدؤا فعليا بالاتصال بالطرفين من أجل الشروع في أولى خطوات الصفقة، أم أن المباحثات حاليا تركزت

يستطيعوا أداء وظائفهم بسبب حالة الطوارئ، إن 620 ألف لاجئ يعيشون في قطاع غزة تحت خط "الفقر المدقع" بنسبة دخل تقريبا 1.74 دولار أمريكي للشخص في اليوم، إضافة إلى 380 ألف لاجئ يعيشون تحت خط الفقر المطلق بنسبة دخل تقدر بـ3.87 دولار أمريكي للشخص في اليوم.

وأكد كذلك على ضرورة تفعيل "الأونروا" العمل في برنامج المسال مقابل العمل، الذي يستفيد منه ما يقارب 21 ألف لاجئ فلسطيني في قطاع غزة وسيساهم في تخفيض مستويات البطالة والفقر المرتفعة بشكل استثنائي في غزة، وقال إن شأنه أن يحد من اندعام الأمن الغذائي.

وأكد أن خطة الطوارئ للعدة من "الأونروا" فيما يتعلق ببرنامج التطعم الذاتي وتجهيز 17 مدرسة كمراتز عبادات طبية لاستقبال مراجعي أمراض الجهاز التنفسي والعمل ببرنامج الصحة البيئية والدعم النفسي في مواجهة فيروس "كورونا" تحتاج إلى طواقم عمل إضافية مما يتطلب إعادة العمل ببرنامج المسال مقابل العمل.

وتأسس أبو هولي في الوقت ذاته بقرار المفوض العام لاونروا فليب لارزاني بإعادة صرف رواتب موظفي اليوماة كاملة عن شهر مرضت فعلا في رثتها فأوصى طبيب السجن بنقلها للمستشفى، محذرة من تزدى حالتها الصحية، وفي الليلة الأولى داخل المستشفى الحكومي عولجت كوهن تحت حراسة مشددة ولجانها طبيب لازم سريها وراقب عملية تنفسها وما أن تحسنت حتى أصابت بكتات مع أفراد "اللجي" برسائل متضخمة كتبت على قصاصات ورق هربتها مرصعة يهودية وطلب منها يتشاقق حاسون من مخازيرت "اللجي" أن تحاول البقاء في المستشفى لعدة أيام ريثما يتم تخطيط عملية توريثها.

وتستذكر الصحيفة أن طبيبها يهوديا يدعى كانها عمل في المستشفى الحكومي أمّن لها الموت فيه لعدة أيام فأخذت تتجول داخل أقسامه حيث إن نقطة ضعف في الحراسة عليه حتى تم تحديد موعد لعملية التوريث، وحسب الخطة طلب أن تجعل الأطباء ورجال الحراسة يبقون مطولا داخل الحمام، وفلا بدأت تستحم ثلاث مرات في اليوم لفترات مطولة، وتضيف "بناء على طلب المرضة قالت كوهن إنها تنازلت عن استحمام الصباح على أن يكون استحمام الظهر مطولا أكثر ولا ألتقا تم توريث سامة يد لها وقيل لها إنه عندما ترى عدم السعادة الواحدة والنصف من يوم الحرب الحدود رجلا عبريا يزي اجنبي تبرز شارة حمراء في بدلته داخل رواق المستشفى فعليا أن تعود للحمام حيث تنتظرها خلف برميل الماء الساخن حزمة ملابس من فلسطين أخضر مزدان بأزهار بيضاء ومعطف نسائي عربي أسود وطويل وحجاب وحذاء وانتظر داخل الحمام حتى تستمع من بنادي بالعبودية" ياما ياما "وهذه إشارة إلى أن الطريق خالية وأمنة "وحسب الصحيفة الإسرائيلية دخل المستشفى يوسيف أبو غوش وإثنان من أبناء عمه.

وكان يوسيف طبقا للصحيفة قد رهن بيته أيضا لـ منظمة "اللجي" وساعدها في حياة الأسرى ومعالجة رجحانها، واقترح عليها تشكيل سراح عربية تعمل في إطارها، وأطلع لوط زملاء له في

### الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت دراسات ووسائل إعلام عبرية في العقود الأخيرة عن المصير الأسود الذي لاقاه عدد كبير من الفلسطينيين ممن تعاونوا مع إسرائيل وقدموا لها خدمات لكنها لم تتردد بالإنفاق في سلّة أهملات بعد انتهاء مهامهم.

وبالأساس كشفت صحيفة "يسرائيل هوم" عن قصة تاريخية تظهر ملاحقة عائلة من قرية أبو غوش غرب القدس، رغم تعاون بعض أبنائها مع منظمة صهيونية إرهابية في فترة الاستعمار البريطاني. والحديث يدور عن شخص يدعى يوسيف أبو غوش الذي تعاون مع أعضاء منظمة "اللجي" الصهيونية على تهريب عبّو ولا كوهن، واحدة من إرهابيات هذا التنظيم من السجن البريطاني، وقد دخلت في العام الماضي، وهي والدّة الوزير تساحي كنيست بعد (اليكوي).

وقالت "يسرائيل هوم" إنها قصة "صدقة شجاعة بين عائلتين يهودية وعربية بدأت في فترة الانتداب البريطاني عندما قام يوسيف أبو غوش عضو منظمة "اللجي" وبعض أفرادها بتهريب عبّو ولا كوهن من السجن البريطاني، وقد عملت وقتها كلامية في منظماتها وانتخب كعضو كنيست بعد 1948.

وتوضّح الصحيفة أن القصة بدأتها صداقة وندتها خيانة بعدما قامت إسرائيل بقيادة حزب "مباي" بملاحقة يوسيف وأصدقائه وأقربائه في قرية أبو غوش فصادرت أراضيهم ومنازلهم وأسروا نحو 100 من سكان القرية وتساحي هنجني ابن عبّو ولا كوهن يحافظان على صداقة للوجم". واستذكرت "يسرائيل هوم" أمس، مقابلة ليوهم معها قبل رحيلها بسنوات قالت فيها إنها نادمة وأسفة باسم الدولة على خيانتها لن خاطر جبهاته من أجل إنقاذها هي، وتستذكر أيضا أن القوات البريطانية داهمت في ربيع 1946 محطة إذاعية سرية غرب بـ"صوت العمل السري العبري" كانت قائمة داخل بيت في تل أبيب وعتقوا كوهن وبعض زملائها، وبالأسف حكمت السلطات البريطانية على كوهن بالسجن الفعلي لسبع سنوات لإدانته

## صحيفة إسرائيلية عن عملية تهريب عبّو ولا كوهن إسرائيل نكلت بفلسطينيين تعاونوا مع الصهيونية قبل النكبة وبادلتهم «بالخيانة»

أبو غوش فطالبوا الحكومة باستعادته إلا أن قام ضابط الشرطة تابوري بنفسه الذي سبق واعتقله بالكشف عن أن يوسف أبو غوش ذهب لأردن بحثا عن أسرته، كما نقل "يسرائيل هوم" عن ثابت أبو غوش قوله "لاحقا ذهب لمقابلة تابوري وقد صار قائدا للشرطة الإسرائيلية لكن الحراس منعوني من مقابله فاعتصمت هناك حتى رضى باستقبالي وسالته: كيف كان شعورك حينما داهمت أسرتي في منتصف الليل المختبئة داخل قفوة قرية أبو غوش والقيت بها في الغاية رغم مساعدتها في قيام الدولة ؟ عن ذلك قال تابوري: "كان أمامي خيارا إما طرد الأسرة أو فقدان وظيفتي".

### المختار رفض إخلاء القرية

كذلك يقول ثابت أبو غوش إنه رفض الكشف عن هوية من أصدر الأوامر بطرده وأسرته وضيّف لأكندا أيدي استعداده لسعادتنا بكل شيء وفعلنا سعدنا وقتها ودخل الذي في حالة اكتئاب عميق حتى مات في 1996 وقضى معظم سنواته داخل غرفة ولم يبرحها حتى بعدما منحته السلطات الإسرائيلية الجنسية مستقبلا شهادة تقدير. موهنا أن عبّو ولا كوهن سعت دائما لمساعدة الأسرة، فيما زار والده اسحق شامير عضو "اللجي" الإرهابية ورئيس حكومة إسرائيل لاحقا وساعده باستعادة بيتنا المصابر والذي وانا لم نندم يوما على ما قمنا منه من أجل الدولة، ونقل

يسرائيل هوم "عن الوزير تساحي هنجني ابن عبّو ولا كوهن قوله إنه لا يعرف لماذا لا تتكرر مثل هذه التجربة مع بقية القرى العربية في إسرائيل" الخالدية من مثل هذه التجربة في مساعدة اليهود".

وتقول إن رئيس إسرائيل الراحل يتسحاق ناسون قد كتب في مذكراته إنه تسعى جاهدا لدى دافيد بن غوريون لمنع تهجير أبو غوش إلى قرية "قال كندا نجت أسبو غوش من التدمير بعكس القرى الجاوره وفي منطقة القدس لاحقا حاول اسحق راين تهجيرها لولا أن مختارها أكد أن الأهل لن يوافقوا على الرحيل إلا بعد فتحهم ريدا بالراضين. وتساءل ناسون: أهكذا ترد الجميل لأصدقاء مخلصين، يسار إلى أن تجارب مماثلة وردت في دراسات وتقارير صحافية منها التعامل اللا إنساني من متعاوني جنوب لبنان بعد انسحاب إسرائيل من لبنان عام 2000، وأبرزها ورد في كتاب "الساعة الخلفية" لياثير رافيد نائب سابق لرئيس الموساد الذي يروي فيه حوله مؤامرات من قبل جهات إسرائيلية معاملة الكلاب.

ضمن عبّو عام أعلنته الحكومة الإسرائيلية المؤقتة في 1948 ولما خرج اصطدم بواقع جديد حيث قامت الحكومة بالانتقام منه لمساعدة منظمة "اللجي" - "اللجانة لـ"البعثاة" نواة الجيش الإسرائيلي، وتستذكر الصحيفة أن مختار قرية أبو غوش محمد ترسيدي أبو غوش كان على خلاف مع يوسيف أبو غوش الذي تم سلب أملاكه، كذلك تقول إن عائلة يوسيف أبو غوش اخفتت بل تم إخلاء معظم سكان القرية وبعضهم طرد لاسلاردن، وكان من بينهم زكية زوجة يوسيف أبو غوش وابناها ثابت ونادية والسدان وصولا إلى نابلس ولما حاولوا العودة طردتهم حكومة إسرائيل الأولى لأردن.

وقالت إن بعض أبناء عائلة أبو غوش كانوا يناوئون الفتى الحاج أمين ويتعاونون مع الحركة الصهيونية وباعوا لتظلماتها سلاحا وأرضا أقيمت عليها مستقلا مستوطنات "كريات باعريو" و"تافيه ايلان" و"معاليه حيشاه".

وتكتسب "يسرائيل هوم" من ثابت أبو غوش (78 عاما) قوله إنه يذكر أن من طرده وأسرته هو حاييم تابوري ضابط في الشرطة الإسرائيلية كان مسؤولا عن ضواحي القدس ولاحقا صار مفكّشا العام، وعن ذلك يقول "كنا نختفي داخل غرفة في القفرة ويبدو أن أحدهم وشي بنا فوصل الضابط واجبرنا على مرافقته حتى المدخل الغربي لمنطقة باب الواد فقينا هناك طيلة شهرين نقيم في الغاية واحقا عادت أمي واختي عسر بوباة مندليا ووهي نطاق "لم تشمل عائلات" وعشما حياة فقر وشقاء في أبو غوش بعدما صادرت الحكومة الإسرائيلية كل ما نملك، وأنكر أن والدي لم يكن قادرا على شراء له أو طعام وكنا نعتاش على الصدقات، وتقول "يسرائيل هوم" إن عناصر تنظيم "اللجي" الإرهابي أقاموا حفلة في إسرائيل عقب قيامها بعدما نطّوا أن السلطات الأردنية اخطلقت يوسيف

غزة - «القدس العربي»:

بالرغم من عدم حديث أي من قادة حركة حماس عن أي تفاصيل خاصة بصفقة جديدة لتبادل أسرى مع إسرائيل، منذ أن كشف رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية قبل نحو أسبوع عن قيام وسطاء بالاتصال بالحركة لاستكشاف المواقف، إلا أن إسرائيل تحدثت عن تطورات وتقدم بخصوص الصفقة.

وجاء في تقرير لصحيفة "عارييف" العبرية، نقلا عن مصادر أمنية في إسرائيل، أن هناك تقدما معيناً طرأ في صفقة تبادل الأسرى مع حركة حماس. لكن التقرير الذي استند إلى معلومات مصدرها مسؤولون إسرائيليون، أكد أنه رغم التقدم الحاصل، إلا أنه لا يزال هناك "عقبات كبيرة" حول إبرام الاتفاق مع حركة حماس.

وحسب الصحيفة، تتواصل مباحثات المستويين السياسي والعسكري في إسرائيل لبلورة خطة لصفقة تبادل، بالإضافة إلى تقديم "حزمة مساعدات إنسانية واسعة" للقطاع في محاولة بالصفقة قدما.

وهنا يبدو الحديث عن أن الوسيط الذي تدخل لإبرام الصفقة هو مصر، على غرار الصفقة الماضية التي أبرمت عام 2011، وأن المفكرة بادر من أجل ذلك لإطلاق سراح أربعة معتقلين من غزة يتنتمون لحركة حماس، قبل أن يبادر لانطلاق المباحثات.

## قال إن المواطن يتمتع بكافة الحقوق ويتحمل جميع الواجبات وليس في حاجة لرعاية أو وصاية سفارة بلد آخر وزير الخارجية المغربي يعلن رفض بلاده لـ«الانتهازية السياسية» الأوروبية في ملف ترحيل مزدوجي الجنسية



ناصر بوربيطة

الظروف لإعادة المغاربة العالقين، وحصرت اللوائح وضعت معايير لذلك، لكن بداية كنا نتكلم على 5 آلاف عالق اليوم وصلنا إلى 29 ألفاً وإذا أضفنا الطلبة سنصبح في 70 ألفاً»، وطالب برلمان لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين في الخارج بمجلس النواب حكومة سعد الدين العثماني بضرورة التعجيل بإعادة المغاربة العالقين في الخارج إلى المملكة، وذلك بعدما وجدوا أنفسهم محاصرين منذ منتصف شهر آذار / مارس الماضي في عدد من الدول بسبب تعليق الرحلات الجوية نتيجة تفشي فيروس كورونا المستجد.

عرائض لأن الأمر يتعلق بحق دستوري، إلا أن «إجراءات إعادةهم يجري تحضيرها على أحسن وجه ويتسبق مع وزير الصحة، وينبغي أن تتم في أحسن الظروف ومن دون مخاطر على المستفيدين أنفسهم أو على بلدهم والسلطات بصدد العمل على خلق شروط هذه العودة في أقرب الأجل طامناً أن المنظومة الصحية جاهزة لاستقبالهم ليكون توقيت ذلك ليس هو المهم، بقدر ما يهم أن تتم العملية من دون تسرع لأن حس المسؤولية يقتضي التوفّر على رؤية شمولية لتدبير هذا الملف بدرجة في مختلف مراحله، أخذاً في الاعتبار كافة جوانبه بما فيها الجوانب اللوجستية والصحية في إطار مقاربة شمولية تقوم على الاستباقية والوقاية بهدف تجنب أي عودة إلى الوراء في المعركة ضد تفشي الفيروس.

وأرجع ناصر بوربيطة أسباب التأخر في إعادة العالقين في الخارج إلى وزارة الصحة التي لم تعط بعد الضوء الأخضر لذلك، وقال إن «عملية عودة المغاربة وقتها قريب جداً، وعودتهم حتمية، ويتم التنسيق مع وزارة الصحة والداخلية لوضع برنامج إعادتهم ومنتظر الضوء الأخضر من وزارة الصحة»، وقال: «(وزارة الخارجية جزء من لجنة فيها الصحة والداخلية والصناعة والتجارة والسلطات الأمنية، سيتمكن ناصر بوربيطة الجاهز الذي يبده المغرب في مواجهة هذه الجائحة، مشيراً إلى أن «المغرب يجري ما يقارب 2000 تحليل في اليوم وإذا تم إدخال 500 عالق فقط في اليوم يعني 500 تحليل سننتص من عدد التحليلات ومنتصف موارد من جهة لجهة أخرى»، وأضاف: «ساعات وزير الصحة وأخبرني أنه تم إخراج المغاربة العالقين، لكن يؤكد على ضرورة توفير الظروف المناسبة ويقول إنها غير متوفرة اليوم» واتخاذ قرار دون دراسته ستكون له تبعات كبيرة على ما حققه المغرب من إنجازات في مواجهة كورونا» وأن وزارته هيأت جميع

المغرب، وإن السلطات المغربية لم يسبق لها أن رفضت أي طلب لعودة مغربي له ارتباطا ببلندا بغض النظر عن تفرده على الجنسية الأجنبية إلا أنه يرفض «أن تقوم أطراف أجنبية بمعالجة سياسية انتهازية بهدف استغلال الوضع الاستثنائي الحالي للمطالبة بحق لا أساس له»، وقال: «المغربي في بلده يتمتع بكافة الحقوق ويتحمل جميع الواجبات كما هو الحال بالنسبة لجل المواطنين، وهو ليس في حاجة لرعاية أو وصاية سفارة بلد آخر».

وأوضح بوربيطة أن «استرداد وضعت هذا الموضوع تحت شعار مزدوجي الجنسية للدفاع عن المغاربة من الجنسية الهولندية، وهو نقاش سياسي رفصه، لأنه في الأصل نحن لم نرفض أن يغادر أي شخص إذا كانت الشروط تستدعي ذلك، وهي معايير مهنية وعائلية وصحية، الأمر الذي فهمته بلجيكا في النهاية، لكن هولندا صممة على موقفها».

22 ألف مغربي عالق في الخارج

وعلى صعيد أزمة المغاربة العالقين في الخارج، كشف وزير الخارجية المغربي أن أكثر من 22 ألف مغربي عالق في الخارج لحد الآن، وأن هؤلاء تواصلوا مع مختلف التمثيليات الدبلوماسية، وأن مركز الاتصال بالوزارة للتعامل مع الجائحة والتواصل مع هؤلاء تلقى خلال الفترة الاتصالات وتم التكلل بإيواء 3844 شخصاً منهم، وبالعمليات الجراحية المستعجلة، وتوفير استشارات طبية لـ147 شخصاً، وتقديم الدواء وإيجاد حل للوضعية القانونية لعدد منهم، فضلاً عن الإبقاء على استمرارية الخدمات القصلية خلال هذه الأزمة. وأكد أن عودة المغاربة العالقين في الخارج ينبغي أن تندرج في إطار تعزيز المسئبيات المهمة المحققة من قبل المغرب في مجال مواجهة تفشي الجائحة وأن هناك تفهماً لحق المغاربة العالقين في العودة، وهي غير قابلة للنقاش، وهذا حقهم لا يناقشه أي أحد ولا يحتاج إلى احتجاجات أو متذمرات أو

سفارة بلد آخر»، لذلك كان يمنع خروج من تواجد في المغرب من هؤلاء خلال ترحيل الأجانب العالقين في المغرب، وهو ما تسبب في إشكاليات لحكومات أوروبية وانتهت داخلها بأنها تفرق بين مواطنيها، لذلك بدأت ضغوطها على الرباط وشن حملات إعلامية عليه وحمل وزيراً خارجية هولندا وبلجيكا المغرب ومسؤولية عدم السماح للمغاربة مزدوجي الجنسية بمغادرة المغرب.

### خلفية سياسية

وأكد ناصر بوربيطة أن عملية ترحيل الأجانب جرت في ظروف جيدة، باستثناء بلد تعامل مع هذا الأمر بـ«انتهازية سياسية»، لأن المغرب حريص على تسهيل عودة الأجانب العالقين على أراضيهم واستجاب لطلبات عدد دول في هذا الاتجاه، كما هو الحال بالنسبة لحوالي أربعين بلداً، نظمت أكثر من 500 رحلة إجلاء لرعاياها بجوالي 80 ألف شخص؛ أكثر من 68 رحلة لألمانيا، 180 رحلة لفرنسا، و52 رحلة لبلجيكا، و36 رحلة لهولندا، و9 رحلات لإيطاليا، ورحلات لدول أخرى، وكان من بين المرشحين مغاربة من ذوي الجنسية وحتى مغاربة مقيمين رسمياً في هذه الدول دون أي خلاف باستثناء «دولتين هما بلجيكا وهولندا، لأنها تعاملتا مع الموضوع بخلفية سياسية رفضه المغرب بشكل قاطع».

وقال رئيس الدبلوماسية المغربية إن بلاده لا تعارض مبدأ عودة مواطنيها من ذوي الجنسية المزدوجة إلى بلدان الإقامة بسبب روافد مهنية أو اعتبارات أسرية أو صحية بعيداً عن كل خلفية سياسية، وإذا كانت بلجيكا قد انخرطت في هذا المنطق، فإن هولندا كان لها منسأ البداية موقف مخالف وتمييزي تجاه المغاربة الحاملين للجنسية المزدوجة، قبل أن تطرح نفسها كعداثة عن حقوقهم لدى الدولة المغربية، وقال إن هولندا لم تبد أي اهتمام بالمغاربة الحاملين للجنسية المزدوجة، خاصة منهم المقيمين في شمال

### الرباط – القدس العربي

من محمود معروف:

تشعب تداعيات الإجراءات المغربية لحاصرة وباء كورونا المستجد بإغلاق كل الاحتمالات أمام المتفاد، وأهمها إجراء إغلاق الحدود البرية والبحرية للجال الجوي، الذي خلق أزمة دبلوماسية مع عدد من الدول الأوروبية، التي تشاركه انتماء آلاف كتب عليهم أن يكونوا في المغرب وعنوان سكتهم النائم أوروبي خاصة بلجيكي أو هولندي، وهناك أيضاً قلق داخلي لتواجد آلاف المغاربة خارج البلاد، سواء كانوا في رحلات سياحة أو عمل أو زيارة عائلية وبعضهم بسات في وضعية هشة.

هذه التداعيات «الكرونية» إذا كان عنوانها الدبلوماسية المغربية، فإن تدبيرها يرتبط بقطاعات متعددة، أبرزها الصحة والأمن، ويعضها له خلفية السيادة وتداخلها بين الدول أو أزمات سابقة بين الرباط وعواصم أوروبية، وكان على رئيس الدبلوماسية المغربية أن يوضح، أول أمس الخميس، مقاربة بلاده لهذه التداعيات وتدبيرها، أمام لجنة الخارجية والداخلية البرلمانية، ولأن في هذه المقاربة ما يعقب الأزمات، طلب سرية لقائه، لكنه لا يريد إطالة الأزمة وتعقيها، واكتفت الدبلوماسية المغربية بتصريحات صحافية أعقبها اللقاء وتسريبات تحمل رسائل داخلية وخارجية. وعبر ناصر بوربيطة، وزير الخارجية والمغاربة المقيمين في الخارج، أن رفض بلاده «الانتهازية السياسية» الأوروبية بشأن ملف ترحيل المغاربة الحاملين لجنسية مزدوجة، الذين يعتبرون حسب القانون المغربي أنهم مغاربة فور وصولهم إلى المغرب وينطبق عليهم، بغض النظر عن جنسيتهم الثانية، ما ينطبق على المواطن المغربي، وقال بوربيطة إن «المغربي في بلده يتمتع بكافة الحقوق ويتحمل جميع الواجبات كما هو الحال بالنسبة لجل المواطنين، وهو ليس في حاجة لرعاية أو وصاية

## سجال صاحب بين السلطات المغربية ووسائل إعلام أوروبية حول الانتهاكات التي ترتكب خلال التصدي لانتشار الفيروس

### الرباط – القدس العربي:

التجزيء ولا تقبل منطق الأولوية ولا الترتيبية. واندلعت المعركة الجديدة بين السلطات المغربية ووكالة «فرانس برس» حول قصاصة من الوثيقة عن اعتداءات تعرض مليون ومليوناً (مجتمع الميم) أو مختصرين، وهو ما نفاه مصدر أمسي واعتبره غير موقع مسهرسب أخباراً غير دقيقة في جانب منها ومنها للفعل العنيف المنسوب للشرطة» وقال المصدر إن مزاعم «رد الفعل العنيف المنسوب للشرطة» إزاء بعض الفتات المشتكية ادعاءات ومجرد استهجمات شخصية وحالة انطباعية راسخة لدى الجهة التي نشرت الخبر»، مؤكداً أن ضباط وأعاون الشرطة القضائية عند مباشرة الأبحاث الجنائية يمسألون المشتكين عن هوياتهم وعن موضوع القضية، طبقاً ما هو محدد في قانون المسطرة الجنائية، ولا يستفسرون بأي شكل من الأشكال، أطراف القضية عن معطيات تتعلق بتدبيره من الأزمنة من الناحية الصحية والاجتماعية والأمنية أظهرت أن هناك إرادة للدولة، بل هناك فعالية نسبية لم تعدت عليها في السابق، وهو ما اعنى للمعالجة الإنسانية للسياح من الأمان، والإحساس أن هناك دولة تقوم بدورها في حماية صحة الناس وحياة الناس، وهذا شيء لا بد من تتيهه، إلا أن السرعة التي طبعت الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة يفسر في جزء منه بالاختلالات الكبرى التي دأ وأضحأ أنها كانت معروفة وأن التصدي لها كان ضرورياً حتى لا تتفكك الأمور.

وتضافت السنسني إن هناك بعض المؤشرات التي جعلتها تشعب نوع من الخوف من العودة إلى التصديق على عدد من الحقوق والحريات العامة التي حقق فيها المغرب مكسيبات كانت كلفتها باهظة، فالمرمان والتجسدي هو أن ينجح المغرب مستقبلاً في المزاجية بين ضمان قوت العيش اليومي للمفئات المعنية بذلك، وتعميم وتوحيد التعليم وتعميم اللولوج إلى الحق في الصحة والسكن ولكن مع تقوية الضوابط العامة، وأكدت أن الدولة القوية هي دولة تسعى إلى تحقيق كرامة مواطنيها ومواطناتها، التي تتم بالضرورة عبر احترام كافة الحقوق الإنسانية الأساسية، لحقوق الإنسان لا تقبل

### الرباط – القدس العربي

لم يتم تسجيل أي حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا المستجد في المغرب خلال ليلة الخميس، الجمعة، فيما سجل عدد المتعافين 22 حالة، وهو إشارة إلى نجاح المغرب في تطويق هذا الفيروس خلال الأيام المقبلة بعد أن أعلن عن سلسلة إجراءات احترازية إضافية بسبب حلول شهر رمضان الذي أعلنت وزارة الأوقاف أنه يبدأ اليوم السبت.

وقالت وزارة الصحة المغربية، في آخر بياناتها، أمس الجمعة، إنه تم تسجيل صفر حالة وفاة بـكورونا في الفترة الزمنية بين السادسة من مساء أول أمس الخميس والعاشرة من صباح أمس الجمعة، ليستقر العدد الإجمالي في 155 وفاة بسبب الفيروس، وارتفع عدد المتعافين بـ22 حالة شفاء جديدة، ليصل العدد إلى 478 حالة في أرجاء البلاد.

وأعلنت أنه تم تسجيل 124 إصابة مؤكدة جديدة بالفيروس ليصل عدد المصابين إلى 3692 حالة وبلغ عدد الحالات المستعديّة، بعد الحصول على نتائج تحاليل سلبية، 19124 حالة منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد.

وصلت الإصابات بالفيروس إلى 949 حالة في جهة الدار البيضاء سطات، و780 حالة مؤكدة في جهة مراكش آسفي، و494 في فاس مكناس، وبلغت الإصابات 492 في جهة طنجة تطوان الحسيمة، وقفز العدد في جهة درعة تافيلالت إلى حلت خامسة من حيث عدد الإصابات إلى 369 مقدمة على جهة الرباط سلا القنيطرة التي بها 293 حالة مؤكدة. وقال محمد اليوبي، مدير مديرية الأوتية ومكافحة الأمراض في وزارة الصحة المغربية، مساء أول أمس الخميس، إن سرعة انتشار وباء كورونا على الصعيد المغربي انخفضت مقارنة بين بداية ظهور الوباء، وإن، إذ كانت سرعة انتشاره في البداية قد وصلت إلى 2.73 في المئة، والان تتراجع ما بين 1.17 و1.19، أي أن كل شخص يعادي 1.19 شخصاً آخر تقريباً، وإن الزيادة لا تزال تسجل أغلب حالات الإصابة بـكورونا في صفوف المخالطين، وذلك من خلال عملية التتبع والمراقبة الطبية، إن 109 حالات من بين 122 حالة جديدة كانت في صفوف المخالطين، وهو ما يشكل نسبة 90 في المئة من مجموع هذه الحالات، وإن بعض بؤر الوباء لا تزال تسجل حالات إضافية، مع تسجيل انخفاض نسبي في عدد الإصابات بهذه البؤر، إذ وخلال 24 ساعة الأخيرة تم تسجيل 40 إصابة في مختلف البؤر.

وسجل المخالطون أن أغلب الحالات التي يتم التكلل بها تكون دون أعراض أو بأعراض مرضية بسيطة، وتبلغ نسبة المرضى المتكلل بهم دون أعراض 75 في المئة، وتبلغ نسبة الأشخاص الذين يعانون من أعراض ليست خطيرة أو لا مهينة 20 في المئة من مجموع الحالات

المسجلة، ولا تمثل نسبة المرضى الذين يرقون بإسقام العناية المركزة والإنعاش سوى 4 في المئة.

وأكد أن المرحلة الأولى من الحجر الصحي جنبئ المغرب عشرات الآلاف من الإصابات بفيروس كورونا، إذ لم يطبق المغرب الحجر الصحي لكانت الأرقام المسجلة الآن مضاعفة عشرات المرات، حيث إن هذا الإجراء الذي اتخذته المغرب تقادى بفضله آلاف حالات الوفاة، والآلاف المرضى في غرف العناية المركزة والإنعاش، لذلك حقق المغرب مكسيبات ويجب تعزيزها، ولذلك تم تعديد الحجر الصحي حتى يتم التأكد من عدم انتشار الفيروس من جديد، وبعدها سيتم التخفيف من الإجراءات.

وأعلنت رئاسة النيابة العامة أن النيابة العامة لدى محاكم البلاد قامت بتحريك المتابعة القضائية في مواجهة 35 ألفاً و561 شخصاً قاموا بخرق حالة الطوارئ الصحية، من بينهم 1994 شخصاً أحيلوا على المحكمة في حالة اعتقال، «وفي إطار تفعيل مقتضيات الجزية التي جاء بها قانون حالة الطوارئ الصحية»، قامت النيابة العامة لدى المحاكم غاية أول أمس الخميس، بتحريك المتابعة القضائية في مواجهة ما مجموعه 561 ألفاً و561 شخصاً قاموا بخرق حالة الطوارئ الصحية».

وأضافت النيابة العامة، في بلاغ لها، أن 1994 شخصاً من بين الأشخاص المتابعين أحيلوا على المحكمة في حالة اعتقال بسبب ارتكابهم أفعالاً على درجة من الخطورة إلى جانب خرقهم لحالة الطوارئ الصحية، وذلك بنسبة 5.61 بالمئة من عدد الأشخاص المتابعين، وتمت متابعة 5232 شخصاً من أجل عدم ارتداء الكمامة الواقية، ومضحاً أن 34 ألفاً و778 من المتابعين على خلفية خرق حالة الطوارئ الصحية هم أشخاص راشدون، فيما 783 منهم قاصرون، و34 ألفاً و508 منهم نكور و1053 أنثى، كما قامت النيابة العامة في إطار التصدي للأخبار الإثباتة بفتح مئة وبيجنئ قضائين، تم على إثرها تحريك المتابعة القضائية في حق 78 شخصاً، من بينهم 24 شخصاً توبعوا في حالة اعتقال، في حين ما زالت باقي الأبحاث متواصلة.

وأفضت تدنلات لجان مراقبة الأسواق خلال فترة الأسابيع الثلاثة السابقة إلى تسجيل 417 مخالفة في مجال الأسعار وجودة المواد الغذائية، وأوضح قطاع الشؤون العامة والحكومة التابع لوزارة الاقتصاد أن هذه التدنلات التي همت ما يقارب ثلاثين ألف محل للبيع بالجملة للتقسيس ومستودعات التخزين، تتوزع على 308 مخالفات تم عدم إشهار الأتمان، و64 مخالفة متعلقة بعدم الإلاء بالفاتورة تتوزع على 24 مخالفة خاصة بالزيادة غير المشروعة في الأسعار المقتنة، و9 مخالفات تمثلت في عدم احترام معايير الجودة والنظافة وحجز وإتلاف ما يقوق 166 طناً من المواد غير الصالحة للاستهلاك أو غير المطابقة للمعايير المعمول بها.

المرتبة	البحر	الشرق	الغرب	المغرب	المغرب	المغرب
مكة	4.34	5.51	12.20	15.43	18.46	19.59
المدنية	4.29	5.48	12.21	15.49	18.50	20.05
فلسطين	3.30	4.56	11.39	15.17	18.17	19.39
ابوظبي	4.30	5.49	12.22	15.50	18.51	20.06
المنامة	3.41	5.02	11.37	15.08	18.09	19.25
الجزائر	4.24	5.58	12.48	16.32	19.33	21.01
الخرطوم	5.12	6.26	12.50	16.00	19.09	20.18
الكويت	3.45	5.09	11.48	15.23	18.23	19.42
الرباط	4.12	5.41	12.27	16.08	19.09	20.33
الرياض	4.00	5.19	11.53	15.21	18.22	19.37
الدوحة	3.39	4.59	11.34	15.03	18.04	19.19
القاهرة	3.50	5.15	11.55	15.31	18.31	19.50
دمشق	3.23	4.52	11.38	15.19	18.19	19.43
بغداد	3.49	5.17	12.02	15.43	18.43	20.06
نوسا	3.55	5.29	12.19	16.04	19.05	20.33
جيبوتي	4.36	5.48	12.07	15.15	18.22	19.30
دمشق	3.21	4.50	11.35	15.15	18.15	19.39
دبي	4.25	5.45	12.19	15.48	18.49	20.04
صغاء	4.26	5.40	12.03	15.13	18.22	19.31
طرابلس	3.55	5.23	12.07	15.47	18.47	20.10
عمان	4.26	5.53	12.36	16.15	19.15	20.36
مسقط	4.15	5.34	12.06	15.32	18.34	19.48
قدسيه	4.38	5.48	11.58	15.26	18.26	19.10
نواكشوط	5.23	6.38	13.04	16.20	19.26	20.36
نواكشوط	3.14	4.53	11.48	15.36	18.39	20.13
أنقرة	3.44	5.16	12.04	15.47	18.48	20.15
طهران	3.57	5.33	12.25	16.11	19.13	20.24
أثينا	2.58	4.43	12.06	16.04	19.25	21.03
برلين	3.37	5.24	12.42	16.39	19.56	21.37
بروكسل	3.48	5.37	12.50	16.46	19.59	21.41
باريس	3.27	5.28	12.35	16.29	19.38	21.22
جنيف	3.37	5.11	12.10	15.59	19.04	20.41
روما	4.25	5.44	11.46	15.38	18.44	20.26
سراييفو	2.54	4.01	11.46	15.50	19.17	21.06
ستوكهولم	2.55	4.37	12.09	16.10	19.38	21.13
كوبنهاغن	2.54	4.40	12.00	15.58	19.16	20.55
لندن	4.38	5.49	13.15	17.03	20.06	21.41
مربو	3.28	4.59	11.46	15.29	18.30	19.55
نيويورك	3.37	5.15	12.08	15.55	18.57	20.29
واشنطن	3.05	4.57	12.02	15.55	19.04	20.48
أوتاوا						

\* تقويم المركز الإسلامي في أثن - ألمانيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

## الغزواني يؤكد مواطنيه أن خطر العدوى ما يزال قائماً موريتانيا؛ رمضان يبدأ في ظل حجر منزلي ضاغط وحظر مركب للتجوال



الرئيس الغزواني

بعد صرفها الآن، لمواجهة مصروفات عيد الفطر. في شهر رمضان يتحول كل شيء إلى الدين والدين، فالإذاعات والقنوات تتخلخ عن برامجها الترفيهية وتستبدل بها قراءة القرآن والنواظر وحلقات لاستضافة العلماء في برامج مباشرة مع المستمعين والمشاهدين، وبخصوص الوجبات، فلم يكن الموريتانيون قبل مقيدين من الزمن، حيث كانت حياة البسداوة غالبة، يفرسون الأكلات المتنوعة المعروفة اليوم، فقد كانت المستهلكات في رمضان تقتصر على التمور والحليب المزوج بالماء والسكر والمعروف محلياً بمسمى «الزريق»، إضافة لكاسات الشاي الأخضر التي يدمن عليها الجميع، وكانت الوجبة الرئيسية في رمضان هي وجبة العيش، وهي عسيدة تصنع من دقيق الدخن ويخلط عليها الحليب والملح والسكر، أما اليوم فقد تأثرت قنوات الموريتانية بالمواد الغربية وبما تعرضه قنوات التلفزة من وجبات وفنون طبخ.

وتتصدر الحرية الغربية بمذاقها اللذيذ وجبات رمضان في غالبية الموائد الرمضانية على مستوى المدن، ويوفر مصدر الخضراوات المغاربة للأسواق الموريتانية، رغم إكراهات الوباء، مستلزما طبخ الحرية من خضراوات وتوابل، وتستهلم النساء الموريتانيات أعداد الوجبات مما يعرضه «توبوب».

وساهمت شبكات التواصل، بتقديمها تطبيق «واتساب» في تبادل المعلومات حول الوجبات، حيث تنتشر المجموعات الواتسابية في تبادل المقادير والصور عن الوجبات وعن أدوات المطبخ وفوائدها وأسعارها، وهو ما يسهل على الكثيرات منهن مشاورية التسوق في ليالي رمضان.

وسيكون للتطبيق «سناب» دوره الكبير، حيث تتبادل ربات الأسر والفتيات، على السريع، صور الوجبات الإفطار إفتخارا أحياناً وتقديما لمعلومات عن المأكولات أحياناً أخرى.

ورغم ارتفاع معدل الفقد في موريتانيا (40 ٪)، فالوجبات الرمضانية مكلفة يبذل فيها المال ببسخاء، فلا غنى ويذخون والفقراء يتجاوزون طاقتهم ويحتملون الدين.

دعا الرئيس الموريتاني «العلماء والأطباء والمثقفين إلى التركيز هذه السنة في محاضراتهم ونصائحهم على مخاطر هذا الوباء وعلى ضرورة دوام استصحاب الحيطة والحذر والأخذ بأسباب الوقاية والاحتراز، والتقييد الصارم بما يصدر من توصيات صحية أو يتقرر من إجراءات بهذا الخصوص».

ولجانب الرئيس الموريتانيون هذا العام سهرات وجلسات الشاي، فالمتوقع أن يواي الصائمون للشموم معظم الوقت وأن يخفخف النشاط لأدنى مستوياته.

ومع الاستفادة الصائمين من قرار السلطات رمضان حظر التجوال بساعتين، بدأ اليوم الأول من رمضان أمس الجمعة بنشاط كبير، فالجميع أقبل على أسواق التبضع لاقتناء مستهلكات كبرى، وانتفضت أمام البئوك طوابير الموظفين الذين يبحثون عن تقديم رواتب شهر سيحتاجون إليها الثاني وهو الأسبوع المسمى «أسبوع الإيل»، وهو

### نواكشوط – القدس العربي:

من عبد الله مولود:

رمضان بدأ أمس الجمعة في موريتانيا لكنه يستهل بشكل مختلف كثيراً هذا العام، فالحجر المنزلي مفروض على الجميع، فلا حرية للتجوال الليلي الذي اعتاده الصائمون، ولا سهرات ليلية ممتعة ولا تبادل للزيارات، ولا حتى صلاة التراويح التي تعود الصيام أداها، فالمساجد والمصليات مغلقة بالكامل.

فقد حل شهر رمضان هذه السنة في ظروف مختلفة عن الماضي، فالكل هنا، شعبياً وسلطات، يشد الأزرمة حتى لا تسجل حالات إصابة جديدة بوباء كورونا المنتشر بشكل مخيف في الجارتين مالي والسنغال.

ومع أن الرئيس الشيخ الغزواني قد أشار أمس في خطابه بمناسبة استهلال رمضان إلى أن موريتانيا من أقل دول العالم تضرباً بهذا الوباء، فقد بالغ في التحذير من خطر الوباء الذي ما يزال، حسب قوله، محدقاً.

وأكد الغزواني في خطابه أن «رمضان يحل هذه السنة ونحن نواجه، على غرار بقية دول العالم، جائحة فيروس كورونا المستجد، مصيفا قوله: «لا تزال بلادنا، والحمد لله، من أقل الدول تضرباً بهذا الوباء، وما ذاك إلا بفضل الله وعونه، أولاً، ثم بما تحلّم به، مواطني الأجزاء، من وعي ومسؤولية وحسن استجابة لما اتخذ من تدابير احترازية، وذلك بفضل ما أنبضت عنه من تكافل وتعاضد، واستعداد للتضحية ضريت له طواقمنا الصحية وقواتنا المسلحة وقوات أمننا انصع الأمثلة».

وأضاف: «بني لأحمد الله على تعافي آخر المصابين إصابة مؤكدة بـفيروس كورونا في بلادنا، غير أنني أؤكد، في الوقت ذاته، على أن الخطر لا يزال قائماً، بحكم تعاطف وانتشار هذا الداء، وإن بمستويات مختلفة، في العديد من مناطق العالم بما فيها منطقتنا، فلا بد، إذاً، من دوام اليقظة والاحتراز».



## وزارة الصحة: لم نكتسب مناعة القطيع لكننا تجنبنا كارثياً بعدد الإصابات والوفيات الرئيس التونسي: بؤادر انفراج في الأزمة ونأمل السيطرة على الوباء مع نهاية رمضان

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال الرئيس التونسي قيس سعيد إن أزمة وباء كورونا في تونس بدأت بالانفراج، داعياً التونسيين إلى الالتزام بالحجر الصحي الذي تم تخفيفه بمناسبة شهر رمضان المبارك، فيما أكدت وزارة الصحة أن تونس تجنبنا سيناريو 25 ألف إصابة و ألف وفاة بفيروس كورونا بسبب الالتزام بالحجر الصحي، لكنها نفت بالمقابل اكتساب التونسيين لـ«مناعة القطيع»، مشيرة إلى أن الحديث عن دخول الفيروس للجلاء في كانون الأول/ديسمبر الماضي «عاز من الصحة».

وخلال كلمة توجه بها للتونسيين بمناسبة شهر رمضان، قال الرئيس قيس سعيد إن أزمة بؤادر في الأفق لانفراج أزمة كورونا، معبرا عن أمهه بالسيطرة على الوباء مع نهاية الشهر المبارك.

وأضاف: «المحافظة على الصحة وعلى النفس البشرية أهم من تعليق تقليد أو توقف وفتي لعادة»، في إشارة إلى تواصل الحجر الصحي العام الذي تسبب بمنع صلاة التراويح في المساجد.

وكتشف عن تخفيف الحجر الصحي وحظر التجوال الذي سيكون بين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا، مشيراً إلى أنه كلما تقلصت العدوى سيتم التقليل من الحجر الصحي العام.

فيما عبر رئيس البرلمان راشد الغنوشي عن أمهه بأن يكون حلول شهر رمضان «دافعا للتضامن والتآزر وتحقيق الوحدة الوطنية خدمة لمصالح تونس، وأن يكون فيه فرصة جديدة للامة العربية الإسلامية للتفويض والتقدم ومقاومة أوجه التخلف، وأن يكون أيضاً صفحة جديدة للبشرية لمزيد التقارب والتعاون (في ظل أزمة وباء كورونا)».

في حين أكدت الدكتورة نصاب بن علي، مديرة المرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة (تابع لوزارة الصحة)، أن «كل المعطيات الوبائية العلمية تؤكد أن تونس تجنبنا بين 25 آذار/مارس و12 نيسان/أبريل، 25 ألف إصابة و ألف وفاة بـكورونا. فقبل 22 مارس كان المصاب الواحد بالفيروس قادراً على نقل العدوى لـ 5 أشخاص، في حين تراجع هذا المعدل بعد ذلك التاريخ إلى 1.6 شخص، وفي حال تراجع المعدل إلى أقل من شخص فيمكن حينها الجزم بأن الوباء تحت السيطرة».



غرفة انعاش في أحد مستشفيات تونس

إلى هذه النتيجة بعد العودة إلى صور الأشعة التي أجراها على المرضى، ودعت بن علي التونسيين لعدم التشكيك في الجهود التي تبذلها الحكومة للسيطرة على وباء كورونا، مضيفة: «في حال عدم الالتزام بتطبيق الإجراءات التي أقرتها الدولة التونسية فسيكون هناك عودة للوواء وارتفاع جديد في عدد الحالات المصابة بفيروس كورونا. فتونس لم تريح حتى الآن حربها ضد كورونا، وشعبها لم يكتسب المناعة ضد هذا الفيروس في حال عودته مجدداً، بمعنى أننا تحكّمنا في الفيروس ولم ننصر حتى الآن، يجب احترام التباعد الجسدي وقواعد الوقاية والحجر الصحي حتى نحافظ على هذه النتائج».

كما أشارت إلى وجود بعض الأخطاء خلال استعمال أجهزة الاختبار السريعة لفيروس كورونا، مضيفة: «هناك من أخطأ خلال عملية استخدامه، وهامش الخطأ في الاستعمال الصحيح للتحاليل السريعة يبلغ 20 في المئة، ولكن الخطأ الذي طرأ هو نتيجة لإرهاق الأعوان الموظفين، وهذا أمر طبيعي».

على صعيد آخر، أعلن وزير التنمية والاستثمار سليم العزابي، أن الحكومة بصدد التحضير لمرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي من خلال إعلانها خلال الأيام المقبلة القادمة عن «خطة شاملة للصدوم ولإنعاش الاقتصاد» الذي سيحلل قريباً على أنظار مجلس نواب الشعب الذي مناقشته، معتبراً أن تونس ستعيش وضعاً صعباً جداً خلال 6 إلى 8 أشهر القادمة، لكنه عبر عن أمهه بانفراج الوضع بالتوازي مع انفراج الوضع الإقليمي والدولي، بعد السيطرة على فيروس كورونا.

وأشار العزابي، خلال جلسة حوار في البرلمان، إلى أن الخطة الحكومية تهدف إلى «توفير خط تمويل استثنائي للمؤسسات العمومية بشرط وجود إصلاحات مقابلة، حسب تصريحه خلال جلسة المصادقة على قرض مبرم بين بنك الإسكان والبنك الإفريقي للتنمية، لتوفير خط تمويل للمؤسسات الصغرى والمتوسطة والمؤسسات الناشئة في قطاعات الصحة والسياس الاجتماعي والصناعة والطاقة المتجددة»، مشيراً إلى أن «هناك فسوة في التعامل مع عمرها شهر وبضعة أيام، وشهدت فور تركيزها عملية إرهابية ثم مباشرة انتشار جائحة كورونا قائلاً: «ما كنا نؤمل قاسين على الدولة والحكومة».

وكانت وزارة الصحة التونسية أعلنت ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا في البلاد إلى 918 حالة، شفي منه 190 شخصاً، وتوفي 38 آخرون.

الخنازير (رغم أنه تم تسجيل الحالات كإنفلونزا خنازير)، وأضاف: «العلامات التي ظهرت على المصابين بالإنفلونزا في كانون الثاني الماضي مطابقة للعلامات التي ظهرت على المصابين بفيروس كورونا المستجد، كما أن نزلة البرد العادية لا تدوم لفترة طويلة، بينما استمرت لدى المصابين بالفيروس هذا العام لفترة طويلة، وهناك من تم إيواءه في قسم الانعاش»، مشيراً إلى أنه توصل

إلى حياثنا العادية»، وترحم الرئيس على أزواج ضحايا هذا الوباء وقدم التعازي لأزواجه، كما عبر الرئيس تبون عن تضامنه مع الجزائريين، لا سيما سكان ولاية البليدة، فقال: «أعلم أنكم تعيشون ظروفًا صعبة وخاصة أتمن، يا أهلنا في ولاية البليدة، ماكن في بيوتكم، وأحياناً في شقق ضيقة، وأعلم أن منكم من ترك عمله مؤقتاً، ومنكم من هو قلق على مصير دراسة أولاده، وفيكم المريض المزمن، وبينكم من أصبح يضيق باستمرار الحجر الصحي»، قبل أن يضيف: «لا نملك إلا أن نحمل جميعاً قيوداً مفروضة علينا كما هي مفروضة على سكان العالم قاطبة في تصدينا الجماعي لانتشار وباء فتاك استعصى لحد الآن على العلم والعلماء».

وفي الوقت ذاته، أعلن رئيس الوزراء عن مراجعة قرار حظر التجوال الساري المفعول من الساعة الثالثة بعد الزوال إلى السابعة صباحاً من اليوم التالي، ليصبح هذا الحجر مطبقاً من الساعة الخامسة مساءً إلى الساعة السابعة صباحاً، في حين تقرر رفع الحجر الشامل على ولاية البليدة، لتصبح المدينة خاضعة لنظام الحجر الجزئي من الساعة الثانية زوالاً إلى غاية الساعة السابعة، وذلك ابتداء من أول يوم لشهر رمضان.

وأضاف بيان رئاسة الوزراء أنه بعد التشاور مع اللجنة العلمية

## تبون يدعو المواطنين إلى مزيد من الحيطة والحذر ويؤكد مراجعة إجراءات الحجر كلما تحسنت الوضعية الحكومة الجزائرية تخفف إجراءات حظر التجوال في العاصمة ومدن أخرى وترفع الحجر الكلي عن البلدية

الجزائر - «القدس العربي»:

قررت الحكومة الجزائرية رفع الحجر الصحي الكلي عن مدينة البليدة (45 كيلومتراً غرب العاصمة) وتخفيف نظام الحجر الجزئي المطبق حالياً على مستوى تسع محافظات من بينها العاصمة، وذلك بداية من أول أيام شهر رمضان، في وقت دعا فيه الرئيس عبد المجيد تبون إلى مزيد من الحيطة والحذر، مؤكداً أنه أعطى تعليمات بمراجعة إجراءات الحجر كلما تحسنت الوضعية بشأن فيروس كورونا.

وقال، في رسالة إلى الشعب الجزائري بمناسبة حلول شهر رمضان الكريم: «وإن أجدد لكم في هذه الليلة المباركة ندائي من أجل مزيد من التضامن والتآزر، والتخلي بأعلى درجات الانضباط، والصبر، واليقظة، فأني أحتسب مرة أخرى، المخالفين لقواعد الوقاية، على الكف عن السلوك الخاطئ الذي يتسبب في تمدد الحجر الصحي بسد لقلبيص، ويضر غيرهم ويوظفهم لا سيما وأتينا وقتنا والحمد لله حتى اليوم في منع بل وتضييق مساحة انتشار الوباء».

وشدد الرئيس الجزائري على أنه أصدر تعليمات بمراجعة إجراءات الحجر الصحي «تماشياً مع تطور الوضع في الميدان»، مؤكداً أنه «كلما تحسنت المؤشرات هنا وهناك، اقتربنا من العودة

إلى الوضع الصحي، قرر رئيس الوزراء بعد موافقة رئيس الجمهورية، إلى التوقيع على مرسوم تنفيذي يتضمن تخفيف موانع الحجر عبر التراب الوطني ابتداء من أول يوم في شهر رمضان، ويشمل تعديل موانع الحجر بالنسبة لتسع ولايات وهي الجزائر العاصمة، وعين الدفلى، والمدية، وسنمكي، ووههران، وتيزي وزو، وتيبازة، و بجاية وتلمسان، فيما سيتم الإبقاء على موانع الحجر المطبقة على باقي ولايات البلاد من الساعة السابعة مساءً إلى السابعة صباحاً.

ونشر إلى أن «قرار التخفيف جاء لدعم مواطنينا الذين تحلوا باليقظة وبذلول مجهوداً يستحق الثناء، من خلال تقيدهم، بكل مسؤولية، فردياً وجمعياً، بتدابير الوقاية التي اتخذتها السلطات العمومية، مما سمح إلى حد الساعة باحتواء الوباء والحد من انتشاره».

ولاحظ البيان بأسف بعض سلوكيات عدم الانضباط التي يتعين أن يوضع لها حد، انطلاقاً من أن استمرارها قد يزيد من احتمالات العدوى فينتشر وبالتالي عدد الإصابات بالوباء بشكل خطير، مما قد يؤدي بالسلطات إلى إعادة النظر في هذه الإجراءات المخففة، لأن الأمر يتعلق بأمن المواطنين والبلاد بأسرها.

وتابع: «في خضم النزاع، ارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 60 وهذا يشمل حالة وفاة واحدة». وأشار إلى أن نصف المدن التي تم تقييمها حديثاً أبلغت عن نقص في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها بنسبة 27 في المئة، في حين ارتفعت أسعار مواد النظافة بمعدل 12 في المئة. وأعرب دوجاريك عن دعم الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني لحكومة الوفاق الليبية، لتقديم المساعدة للتنازحين داخليا والعائدين واللاجئين وطالبي اللجوء. وكانت القائمة بأعمال مبعوث الأمم المتحدة الخاص قالت إن ليبيا تتحول إلى



الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون

## حذرت من تحولها إلى حقل تجارب لأسلحة جديدة مع احتدام القتال الأمم المتحدة: وقف القتال في ليبيا «ضرورة ملحة»

وقالت الوزارة إنها ستنتظر التقرير النهائي قبل أن تبلغ منظمة حظر الأسلحة الكيميائية التابعة للأمم المتحدة.

وقال أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، في بيان، إن التقرير الذي تحدثت عن احتمال استخدام أسلحة كيميائية شائعات وأكاذيب.

وقالت وليامز: «إنه تقرير مقلق جداً ومنهم دول جلست على الطاولة في برلين ووقعت على احترام حظر السلاح، إلى احترام تعهداتها، مشيرة إلى أن هذه الدول ما زالت تواصل انتهاك الحظر بشكل صارخ.

وعلى الرغم من أن ليبيا ليست طرفاً في النزاع، إلا أنها أصبحت مسرحاً لعمليات عسكرية جديدة، مما يهدد بتحويلها إلى حقل تجارب للأسلحة الجديدة.

وقال دبلوماسي أمريكي: «ليبيا أصبحت حقل تجارب للأسلحة الجديدة مع إرسال مؤيدي طرفي الحرب أسلحة ومقاتلين إلى هناك في انتهاك للخطر. وتساعد الصراع في ليبيا بشكل حاد هذا الشهر في ظل اندلاع قتال عنيف على عدة جبهات مختلفة في الغرب رغم دعوات ملحة من الأمم المتحدة ومنظمات الإغاثة لإعلان هدنة من أجل مواجهة أزمة وباء كورونا».

وقالت ستيفاني وليامز، القائمة بأعمال المبعوث الدولي، في مؤتمر صحفي عبر الإنترنت، إن أسلحة واردة من الخارج أجبت موجة القتال الجديدة. وأضافت المسؤول الدولية: «لدينا شيء يسمى قاذفة الالهب برو-إيه وهي

تتابع: «في خضم النزاع، ارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 60 وهذا يشمل حالة وفاة واحدة».

وأشار إلى أن نصف المدن التي تم تقييمها حديثاً أبلغت عن نقص في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها بنسبة 27 في المئة، في حين ارتفعت أسعار مواد النظافة بمعدل 12 في المئة. وأعرب دوجاريك عن دعم الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني لحكومة الوفاق الليبية، لتقديم المساعدة للتنازحين داخليا والعائدين واللاجئين وطالبي اللجوء. وكانت القائمة بأعمال مبعوث الأمم المتحدة الخاص قالت إن ليبيا تتحول إلى

تتابع: «في خضم النزاع، ارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 60 وهذا يشمل حالة وفاة واحدة».

وأشار إلى أن نصف المدن التي تم تقييمها حديثاً أبلغت عن نقص في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها بنسبة 27 في المئة، في حين ارتفعت أسعار مواد النظافة بمعدل 12 في المئة. وأعرب دوجاريك عن دعم الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني لحكومة الوفاق الليبية، لتقديم المساعدة للتنازحين داخليا والعائدين واللاجئين وطالبي اللجوء. وكانت القائمة بأعمال مبعوث الأمم المتحدة الخاص قالت إن ليبيا تتحول إلى

تتابع: «في خضم النزاع، ارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 60 وهذا يشمل حالة وفاة واحدة».

وأشار إلى أن نصف المدن التي تم تقييمها حديثاً أبلغت عن نقص في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها بنسبة 27 في المئة، في حين ارتفعت أسعار مواد النظافة بمعدل 12 في المئة. وأعرب دوجاريك عن دعم الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني لحكومة الوفاق الليبية، لتقديم المساعدة للتنازحين داخليا والعائدين واللاجئين وطالبي اللجوء. وكانت القائمة بأعمال مبعوث الأمم المتحدة الخاص قالت إن ليبيا تتحول إلى

تتابع: «في خضم النزاع، ارتفع عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 60 وهذا يشمل حالة وفاة واحدة».

وأشار إلى أن نصف المدن التي تم تقييمها حديثاً أبلغت عن نقص في المواد الغذائية وارتفاع أسعارها بنسبة 27 في المئة، في حين ارتفعت أسعار مواد النظافة بمعدل 12 في المئة. وأعرب دوجاريك عن دعم الأمم المتحدة وشركائها في المجال الإنساني لحكومة الوفاق الليبية، لتقديم المساعدة للتنازحين داخليا والعائدين واللاجئين وطالبي اللجوء. وكانت القائمة بأعمال مبعوث الأمم المتحدة الخاص قالت إن ليبيا تتحول إلى

## روما: ندعم وقف إطلاق النار في ليبيا خلال رمضان

روما - الأناضول: عبرت الخارجية الإيطالية، أمس الجمعة، عن دعمها لدعوة الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار في ليبيا، بمناسبة حلول شهر رمضان.

وأفادت الوزارة في بيان: «لقد بدأ شهر رمضان المقدس لدى المسلمين في كافة أنحاء العالم».

وأضاف البيان: «ندعم بقوة دعوة نائبة الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني وليامز، لوقف إطلاق النار». وأضافت: «نأمل أن ننظم البلدان والمنظمات الدولية المشاركة في مسار برلين هذه الدعوة، التي تعد خطوة أولى نحو تحقيق وقف إطلاق نار حقيقي ودايم».

وشدد على أن وثيرة الاشتباكات ارتفعت بين طرفي النزاع في ليبيا خلال الأسابيع الماضية.

واستعرد: «وقف إطلاق النار في رمضان يمكن أن يشكل فرصة للفرق لمكافحة فيروس كورونا وإجراء حوار سياسي والتخفيف من معاناة المهجرين من أمتهم بمن فيهم المهاجرون غير النظاميين».

## فايز السراج يعلن رفضه عملية «إيريني» الأوروبية ووزير الخارجية الألماني ينتقد تصريحات الدول المشاركة في الصراع

وأضاف أنه في نفس الوقت هناك في ليبيا، كما في سوريا، مساع لاستغلال وباء كورونا لتحقيق مكاسب عسكرية، «والأصل أن الكلمات يجب أن تعقبها أعمال»، حسب قوله.

وقال وزير الخارجية الألماني إن مشاركة بلاده في العملية «إيريني» جزء من القيام بمسؤولياتها. وتشترك برلين في العملية بناء على رغبة الحكومة الألمانية، بما يصل إلى 300 جندي.

ويتمثل الهدف المعلن للعملية في دعم استقرار الأوضاع في ليبيا وكذلك دعم العملية السلمية التي تشرف عليها الأمم المتحدة في البلاد.

وكانت الحكومة الألمانية عرضت على الشركاء الدوليين تقديم طاقم عمل متخصص في تشغيل طائرات الاستطلاع طراز تي-3 سي أوروبون، للمشاركة في العملية.

وفي 31 آذار/مارس الماضي، أعلن الاتحاد الأوروبي إطلاقه عملية عسكرية بحرية تسمى «إيريني»، لمراقبة تنفيذ القرار الأممي بحظر توريد السلاح لليبيا.

وسبق أن قرر مجلس الأمن في آذار/مارس 2011، فرض حظر على توريد الأسلحة إلى ليبيا، وأهاب بجميع الدول الأعضاء بتفتيش السفن المتجهة إليها، ومصادرة كل مما يحظر توريده وإتلافه.

وقال السراج إنه «لم يتم التشاور مع حكومة الوفاق حول العملية العسكرية كما تنص قرارات مجلس الأمن».

وأضاف أن «عملية الاتحاد الأوروبي (البحرية) تخفل مراقبة الجو والحدود البرية الشرقية لليبيا».

وأشار السراج إلى أن «التقارير تؤكد تدفق السلاح والعتاد عبر الجو والحدود البرية الشرقية لدعم اللواء المتقاعد خليفة حفتر».

وفي سياق متصل، دعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى دعم مشاركة بلاده في عملية «إيريني» الأوروبية لمراقبة حظر تصدير الأسلحة إلى ليبيا من جانب الأمم المتحدة.

وانتقد ماس، خلال مناقشات في البرلمان الألماني (بوندستاغ)، الخميس، «التصريحات الشفهية» للدول المشاركة في الصراع الليبي، و«التي فاض الشفافية» للدول المشاركة الصادقة، على حد قول الوزير.

## حكومة الوفاق الليبية تخفف ساعات «الحظر التام» خلال رمضان

طرابلس - أف ب: أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية، التي تعترف بها الأمم المتحدة، تخفيف ساعات «الحظر التام» في المناطق الخاضعة لسيطرتها غرب البلاد، في سياق مواجهة مخاطر تفشي فيروس كورونا المستجد.

وأقرت حكومة الوفاق الوطني منتصف الشهر الماضي بتخفيف «الحظر التام» لتكون فترة السماح بالتجول لمدة 12 ساعة من السادسة صباحاً (04:00) ت (غ) وحتى السادسة مساءً (16:00) ت (غ)، وذلك بدءاً من الثلاثاء المقبل لمدة 10 أيام.

ويسمح بوجود تنقل المواطنين باستخدام مركباتهم الآلية، مع استمرار إغلاق المحال التجارية الكبيرة بكافة نشاطاتها.

كما نص القرار على استمرار العمل الإداري (الحكومي) بنسبة 10%، إضافة إلى فتح المصارف، مع ضرورة التقيد بإجراءات الاحترازية المتبعة بمنع التجمعات.

ولا يسري القرار على المناطق الخاضعة لسيطرة القوات الموالية للمشير خليفة حفتر شرق ليبيا التي أقرت بشكل منفصل «حظرًا جزئيًا» من الساعة مساء وحتى الساعة صباحاً يومياً بالتوقيت المحلي.

ويبلغ العدد الإجمالي لحالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد في ليبيا 60 حالة بينها 15 حالة شفاء وحالات وفاة، حسب المركز الوطني لمكافحة الأمراض (حكومي).

ودعت الأمم المتحدة ودول عربية وغربية طرفي النزاع في ليبيا إلى وقف فوري للأعمال القتالية لمواجهة خطر تفشي الوباء في البلاد، لكن أي من هذه الدعوات لم تلق استجابة مع استمرار التصعيد العسكري.

وأقرت حكومة الوفاق الوطني منتصف الشهر الماضي «الحظر التام» مؤقتاً.

## الحوثيون يتهمون التحالف باحتجاز سفن نفطية ومواد غذائية

# السعودية تعلن تمديد وقف إطلاق النار في اليمن لمدة شهر والحكومة تسيطر على مواقع استراتيجية في البيضاء



مندوب من منظمة الصحة العالمية يشرح لأطباء يمينيين كيفية استخدام أجهزة طبية لمواجهة فيروس كورونا في أحد مستشفيات صنعاء

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

نقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن متحدث باسم التحالف الذي تقوده الرياض قوله إن التحالف أعلن، أمس الجمعة، تمديد وقف إطلاق النار من جانب واحد في اليمن لمدة شهر لدعم جهود احتواء جائحة كورونا. وانتهى الخميس وقف إطلاق النار لمدة أسبوعين أعلنه التحالف الذي يقاوم جماعة الحوثيين المتحالفة مع إيران دون التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار. ورفضت جماعة الحوثي إعلانها سابقاً من التحالف بوقف إطلاق النار واستمر العنف في عدة محافظات بما أثار مخاوف من أن تقوض الحرب قدرات اليمن المتداعية بالفعل على مكافحة فيروس كورونا. وطرد الحوثيون الحكومة، العتصر بها دولياً، من العاصمة صنعاء في نهاية 2014. وقالت مصادر لرويترز إنهم يريدون رفع الحصار الجوي والبحري الذي يفرضه التحالف على المناطق الخاضعة لسيطرتهم.

### التركيز على مكافحة كورونا

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن العقيد الركن تركي المالكي، المتحدث باسم قوات التحالف: «قيادة القوات المشتركة للتحالف (تحالف دعم الشرعية في اليمن) تجدد التأكيد على أن الفرصة لا تزال مهيأة لتضامير كافة الجهود للتوصل إلى وقف شامل ودائم لإطلاق النار في اليمن». ودعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الشهر الماضي، لوقف إطلاق النار في مناطق النزاع في أنحاء العالم للسماح للبلدان بالتركيز على مكافحة جائحة كورونا.

وعلى الرغم من أن اليمن أعلن تسجيل حالة إصابة واحدة بفيروس كورونا، فإن جماعات الإغاثة تخشى تفشياً كارثياً إذا انتشر الفيروس بين السكان الذين يعانون بالفعل من سوء التغذية في بلد يواجه نقصاً حاداً في وسائل الفحص. وفي سياق آخر، قال مصدر عسكري يمني، أمس الجمعة، إن الجيش سيطر على مواقع استراتيجية هامة في مديرية مكيراس، جنوبي محافظة البيضاء (وسط)، بعد معارك مع مسلحي الحوثيين. وفي 8 أبريل/نيسان الجاري، أطلق الجيش اليمني عملية عسكرية لتحرير مديرية مكيراس في البيضاء، من مسلحي الحوثي، «بعد استكمال الترتيبات

العسكرية واللوجستية من قبل لواء (الأمجد) المكلف بتحرير المدينة».

ونكر ضابط في لواء الأمجد برتبة «عقيد»، فضل عدم ذكر اسمه، أن قواتهم فرضت سيطرتها على موقع الاستئصال أعلى جبل ثره في مكيراس، التي كانت تستخدمها جماعة الحوثي كمنصة لإطلاق صواريخ والقذائف باتجاه مناطق قرى لودر «شمال أبين»، جنوبي البلاد. وأوضح أنه «بعد هجوم من 3 محاور لقواتهم تمكنوا من السيطرة على التلة والموقع، وقتل وإصابة عشرات الحوثيين فيما قتل 6 عناصر من اللواء». وتفصل مديرية مكيراس ذات الطبيعة الجبلية، بين محافظتي أبين (جنوب) والبيضاء، وكانت إلى ما قبل تحقيق الوحدة اليمنية 1990، تابعة لحافظة أبين. قبل أن تتحول إدارياً إلى محافظة البيضاء في التقسيم الإداري للجمهورية اليمنية عام 1998. ولقت المصدر إلى «أهمية السيطرة على أعلى جبل ثره، كونه يؤمن قرى ومناطق لودر أيضاً مقر لواء الأمجد من القصف المتكرر والعشوائي الذي تمارسه ميليشيات الحوثي نحوها بشكل يومي».

ولم يصدر عن الحوثيين تعقيب فوري إزاء ما صرح به المصدر العسكري في «لواء الأمجد».

### احتجاز سفن نفطية

كما اتهمت جماعة «الحوثي» اليمنية التحالف العربي بقيادة السعودية، باحتجاز 20 سفينة نفطية ومواد غذائية، رغم حصولها على تصاريح أمنية لدخول اليمن. وجاء ذلك في تصريح منسوب لمصدر في ميناء الحديدة (غرب)، الجمعة، نقلته عنه قناة «المسيرة» الفضائية التابعة للجماعة. وقالت القناة نقلاً عن المصدر دون أن تذكر اسمه، إن بحرية التحالف تحتجز 20 سفينة تحمل على متنها مشتقات نفطية وغذائية وأكثر من نصف مليون طن أغلبها من البنزين والديزل. وأوضح المصدر أن «بين السفن المحتجزة، 7 سفن مشتقات نفطية مضي على فرصتها أكثر من شهر رغم حصولها على التصاريح الأمنية لإفراغ حمولتها في الميناء». وتحدث المصدر أن كميات المواد المحتجزة على متن السفن المشتقات النفطية تزيد عن 400 ألف طن، وسفن المواد الغذائية تزيد عن 100 ألف طن.

## الأترک والعرب يفقدون «تراويح مسجد الفاتح» وإفطارات «السلطان أحمد» وسهرات «شارع الاستقلال»

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

مر اليوم الأول من شهر رمضان على مدينة إسطنبول بشكل باهت وغريب لم تعدت عليه مدينة المآذن التي يقطنها قرابة 20 مليون نسمة من السكان الأتراك واللاجئين والمقيمين العرب والتي تميزت لعقود بأجوائها الرمضانية الساحرة وحرمتها وحيوتها التي جمدها قرار حظر التجول ضمن الإجراءات الاحترازية لمنع انتشار فيروس كورونا على غرار ما فعل الفيروس من وقف لكافة الأنشطة والتجمعات حول العالم.

وفي أولى ليالي رمضان، ولأول مرة منذ عقود طويلة، لم تقم صلاة التراويح في مساجد تركيا البالغ عددها أكثر من 90 ألف مسجد والتي اعتادت كل عام أن تستقبل ملايين المصلين في صلاة التراويح حيث يتم تزيين هذه المساجد وكتابة عبارات التحية بالشهر الفضيل عبر أحبال ضوئية تمتد بين مآذنها.

وغم الهدوء والصمت العارم محيط مسجد الفاتح، أقدم المساجد التاريخية في إسطنبول والذي افتتح عام كبير من الأتراك والعرب المقيمين على حد سواء أداء صلاة التراويح الأولى فيه، حيث رفع أذان العشاء فقط دون إقامة صلاة الجماعة أو التراويح مع استمرار قرار رئاسة الشؤون الدينية التركية منع إقامة صلوات الجماعة على استمرار تشديد إجراءات مكافحة انتشار كورونا.

وفي السوق التاريخي المحيط بالمسجد، اختفت مظاهر رمضان إلى حد كبير، بعدما كان من أشهر الأسواق لشراء احتياجات رمضان من الزينة والبهارات واللحوم وصولاً إلى الحلويات التركية والعربية، وكان هو السوق الرئيسي لتلبية احتياجات المقيمين العرب من الأطعمة والمصنعات العربية التي اعتادوا على تناولها في رمضان.

وليس بعيداً عن مسجد الفاتح، يقع مسجد السلطان أحمد الذي تحيط به سلسلة من الأماكن السياحية التاريخية وحديقة ضخمة كانت تقام لكل عام خيمة رمضان كبيرة، ويغفل يومياً آلاف الأتراك والسياح اصطحاب أطفالهم وعائلاتهم وتناول الإفطار في ساحته، كما كان يخصص المسرح والدرج الكبير الموجود إلى جانبه في إقامة سهرات رمضان ومسابقات دينية وإبهالات تم إلغائها جميعاً. وعلى بعد مئات الأمتار كانت تتواصل السهرات الرمضانية في المقاهي والمطاعم المجاورة له حتى ساعات السحور وتشتمل الكثير من المقاهي هناك بتقديم عروض الرقص المصوفي «رقصة الدراويش»، وكانت تجذب المواطنين والسياح الذين لم يعودوا موجودون أصلاً بفعل توقف الموسم السياحي بشكل كامل وانعدام حركة الطيران حول العالم، وهو ما كبد القطاع السياحي بكافة أزرعه خسائر فادحة.

ورغم الإجراءات المشددة التي أعلنتها الداخلية التركية، خرج السحراتي ليظوف شوارع الأحياء التركية لكن مع اتخاذ الاحتياطات الصحية من قبيل ارتداء الكمامات والالتزام بشروط التباعد الاجتماعي، فيما منعت الداخلية السحراتي من الأخطار بالسكان أو التجول على المنازل لجمع العديدة، وتكفلت بدفع رواتب لهم نهاية الشهر. وععتبر الطوابير الطويلة أمام المخازن لشراء خبز «البيدا» أو خبز «رمضان» من أشهر ظواهر رمضان في تركيا على الإطلاق، حيث كان يصعب العثور على أرغفة خبز البيدا الساخنة، لكن قرارات وزارة الداخلية منعت التجمعات وأجبرت المخازن على إغلاق أبوابها قبيل موعد الإفطار بساعتين على الأقل، وجاء قرار حظر التجول في أول أيام شهر رمضان ليمنع الوصول للمخازن أيضاً وتوصيلها من خلال البليات وميشات محلية، وبهذا الشكل لم تعد أرغفة البيدا تصل إلى مآذنة الإفطار ساخنة كما اعتيد

عليها لعقود طويلة. ومن عادات الأتراك في أول أيام شهر رمضان، زيارة المقابر على نطاق واسع، وهو ما حدث منه قرارات وزارة الداخلية أيضاً التي حددت لدرجات الحرارة على بوابات المقابر ومنع دخول أعداد كبيرة إليها.

وحتى في حال فك حظر التجول القائم منذ أيام وينتهي صباح الاثنين في 31 محافظة كبرى بتركيا، فإن قرارات منع السفر والتنقل بكافة الوسائل بين المحافظات، ما زالت قائمة حتى منتصف الشهر المقبل بالحد الأدنى، وبالتالي لم يتمكن ملايين الأتراك الذين يعيشون في المحافظات الكيرة على العودة إلى بلداتهم وقرائهم لزيارة عائلاتهم وقضاء أيام من رمضان معها كما اعتادوا على ذلك. ولا تزال كافة المطاعم التركية والعربية مغلقة باستثناء خدمة التوصيل إلى المنازل، بعدما كانت المقهى في إسطنبول للحجز قبل عدة أيام للحصول على مقعد لتناول وجبة الإفطار في أحد مطاعم إسطنبول العربية أو التركية، وكانت أحد أبرز مظاهر رمضان على الإفطار قبل أن تتحول جلساتها إلى سهرات رمضان تتخللها فقرات الموسيقى والبهالات وفرصات الدراويش. وقدم فيها الحلوى المختلفة التي باتت الحصول عليها صعب المنال في ظل هذا الإغلاق.

وهذه السهرات وغيرها من الليالي الرمضانية المميزة كان يشتهر بها بشكل خاص ميدان تقسيم وشارع الاستقلال الأبرز في إسطنبول، حيث تنتشر مئات المطاعم والمقاهي وكان الوجهة الأولى للسائح العرب والأجانب، يبدو كمسطقة خاوية معومة الحركة بسبب انتشار فيروس كورونا الذي الغى أيضاً كافة السهرات الرمضانية على متن السفن السياحية التي كانت تجوب مضيق البوسفور ويتمتع بردياتها بجمال إسطنبول الساحر على أمل أن تعود الحياة مجدداً للمدينة عقب انتهاء شهر رمضان بحسب تقديرات وزير الصحة التركي فخر الدين قوجا.

برلين - «القدس العربي» من علاء جمعة:

صرحت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أن الحكومة الاتحادية والولايات قد تقر في السادس من أيار/ مايو المقبل تخفيف المزيد من القيود المفروضة على الحياة العامة على خلفية مكافحة جائحة كورونا. وقالت ميركل، مساء الخميس، في برلين، إن تأثير فتح المتاجر الذي بدأ يوم الاثنين الماضي لا يمكن تقييمه إلا عقب مرور 14 يوماً عليها، مضيفة أن المزيد من الإجراءات التخفيف ستدخل حيز التنفيذ بعد ذلك، وقالت: «هذا يعني أنه بإمكاننا مناقشة هذه المسائل في 6 أيار/ مايو المقبل». وكان من المنتظر أن يتم اتخاذ المزيد من إجراءات التخفيف بحلول نهاية هذا الشهر. وتعزز ميركل إجراء مشاورات مع رؤساء حكومات الولايات في 30 نيسان/ أبريل الحالي لمناقشة موضوعات مهمة أخرى بجانب إجراءات التخفيف، على حد تعبيرها.

ورغم استمرار أزمة جائحة كورونا، وتعزز ولاية بافاريا الألمانية السماح باستئناف الصلوات الجماعية في دور العبادة تحت شروط مشددة اعتباراً من 4 أيار/ مايو المقبل. وقال رئيس مكتب رئاسة حكومة ولاية، فولريان هيرمان، أمس الجمعة، إنه يتعين الاستمرار في توخي الحذر والحياة، مضيفاً أنه ليس من المفترض أن ينجم عن الاجتماعات الدينية أي إصابات جديدة. مشيراً إلى الوقت نفسه إلى أهمية العودة إلى الحق الأساسي في الممارسة الدينية. ومن بين شروط استئناف الصلوات الجماعية في دور العبادة ارتداء غطاء للأنف والقمم، والزام التباعد بين الأفراد لمسافة مترين. وينطبق استئناف الصلوات الجماعية

## ميركل تدرس تخفيف القيود وألمانيا تنهي موجة عدوى ثانية

على الرغم من تزايدها، أدنى منها في معظم الدول الأخرى. وأدى الوباء منذ ظهوره في الصين في كانون الأول/ديسمبر إلى وفاة أكثر من 189 ألف شخص في العالم، بينهم 5321 ألمانياً من أصل أكثر من 150 ألف إصابة تم إحصاؤها رسمياً. ولا يزال النظام الصحي الألماني صامداً ولم تستنفد قدراته حتى الآن.

وتخطط برلين لعودة تدريجية بطيئة إلى الظروف الطبيعية بالتزامن مع إجراء مئات آلاف الفحوص في الأسبوع لكشف الإصابات المحتملة. كما أن وضع الكمامات يُفرض تدريجياً بشكل إلزامي في وسائل النقل العامة، وكما في المتاجر في بعض المناطق وسيتم تعزيز تعقب التواصل بين الأشخاص عبر تطبيقات على الهواتف النقالة، على غرار ما يجري في آسيا. إلى ذلك، دعا وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إلى انتاج سياسة حذرة في تخفيف القيود المفروضة على الحياة العامة لمكافحة تفشي الفيروس المستجد، للحيولة دون اندلاع موجة ثانية من الوباء. وقال ماس، أمس الجمعة، عقب محادثات مع نظيره السويدية آن لينده في برلين: «سنستعمل بحذر بالغ مع التخفيف، كما أننا نريد تجنبه هو موجة ثانية من الوباء تصيبنا على نحو أقوى بوضوح سواء صحياً أو اقتصادياً (...) وفي نريد تجنب ذلك تحت أية ظروف». وفي الوقت ذاته، أكد ماس أنه لا يتوقع عودة موسم العطلات الصيفي إلى طبيعته هذا العام، وقال: «في الوقت الحالي يتعين علينا توقع أنه لن يكون هناك عطلة صيفية هذا العام على النحو الذي نعتده». وتجدر الإشارة إلى أن ألمانيا أصدرت لوائح تنظيمية تحذيراً من السفر على مستوى العالم حتى 3 أيار/مايو المقبل، ولما من المنتظر تقرير مصير هذا التحذير بحلول نهاية هذا الشهر.

على جميع دور العبادة للطوائف المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أن بافاريا ليست أول ولاية تستأنف الصلوات الجماعية في دور العبادة، حيث كانت ولاية سكسونيا الأولى في الاستئناف، والذي طبقته بالفعل هذا الأسبوع. وأعلنت ولايات شمال الراين- ويستفاليا وتورينجن وبراندنبورغ إعادة فتح دور العبادة أمام المصلين مطلع الشهر المقبل.

وفي برلين تتواصل الأعمال بصرى وثبات لتحويل مركز المعارض بقاعته الشاسعة الفارغة خلال بضعة أسابيع إلى مستشفى قادر على استقبال مئات المرضى، ولو أن ألمانيا تعمل حالياً على تخفيف القيود المفروضة لمكافحة تفشي فيروس كورونا المستجد. وقام جنود من الجيش الألماني الأسبوع الماضي، بتجهيز هذا المركز الطبي المرجل بالأثاث تحسباً لوجة ثانية من وباء كوفيد-19 تستعد لها ألمانيا، رغم أنها غالباً ما تذكر كنموذج لتعاملها مع الموجة الأولى.

وعكست ميركل هذه الحوادث إذ حملت بشدة هذا الأسبوع على الأحداث من عودة الحياة إلى طبيعتها، منددة باستخفاف المواطنين والمسؤولين السياسيين على السواء، وحذر مساعد مدير معهد روبرت كوخ المكلف السيطرة على الأمراض، لارس شاده، الثلاثاء، من «خطر جوهري» بأن يساود الوباء الانتشار «إذا أزيلت مجمل القيود بشكل مبكر».

وكانت ألمانيا بالأساس جاهزة لمواجهة الوباء، مع وصول نسبة الأسرة في العناية الحثرة واستمعت لصائح لجنة من تخصصات متنوعة مكونة من 26 عالماً في أكاديمية العلوم الوطنية الألمانية، ولا تضم اللجنة باحثين علميين بل وفلاسفة وخبراء تعليم واجتماع وعلم نفس سلوكي ومن عالم الإقتصاد. ويقول جردل هاوغ، رئيس الأكاديمية: «نحتاج إلى نهج شامل لمواجهة هذه الأزمة». ويفهم الساسة هذا كما يقول هاوغ التخصص بعلم المناخ وقام باجسات في جامعة كولومبيا. وقال إن الولايات المتحدة لديها أفضل العقول في مجال العلم ولتكمه لم يستعمل لهم «هذه مأساة».

لندن - «القدس العربي»

من ابراهيم درويش:

تحت عنوان «حزن ودهشة من العالم حول غياب الدور الأمريكي»، نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً إلكترونيًا بنهول، قالت فيه إن انتشار فيروس كورونا هز الافتراضات القوية حول الخصوصية الأمريكية، فهدد في المرة الأولى منذ قرن لا يتطلع فيها أحد للقيادة واشنطن.

وأشارت فيه إلى أن صور العنابر التي قامت بالمرضى والطوابير الطويلة للعاطلين عن العمل التي ظهرت على شاشات التلفز، جعلت الناس في أوروبا وعلى الجانب الآخر من المحيط الأطلسي يراقبون بنوع من الدهشة وعدم التصديق. وقال هنريك إندرلين، مدير جامعة هيرت المتخصصة بالسياسة العامة: «أخذ الناس يتساءلون عندما شاهدوا هذه الصور في مدينة نيويورك: كيف حدث هذا؟»

وكيف كان هذا ممكناً؟» مضيفاً: «لقد سعقتنا، انظر لطوابير العاطلين عن العمل، 22 مليون، وعلق استاذ التاريخ الأوروبي بجامعة أوكسفورد، تيموني غارتون أول: «شعر بحزن مشوب بالياس».

ولم يأخذ الوباء الذي انتشر حياة الكثيرين من نيودلهي إلى نيويورك بل وهز الفرضيات الأساسية حول الخصوصية الأمريكية والدور الذي لعبته أمريكا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية قبل عدة عقود.

أما اليوم فالصورة مختلفة، حيث تم تشخيص أكثر من 840.000 أمريكي بمرض كوفيد - 19، ومات على الأقل 46.784 وأكثر من أي مكان في العالم. فمع انتشار الفيروس لم يخلفه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مع حكوم الولايات حول ما يجب فعله بل حول من يكلف الصلاحية.

وأثار ترامب حركة احتجاج على خلاف ما نصح به

## في أزمة كورونا لا أحد يبحث عن القيادة الأمريكية فهي غائبة

إلا أن القيادة الأمريكية غائبة في الأزمة الحالية ولا أحد يتطلع لها. وفي برلين، عبر وزير الخارجية، هايكو ماس، عن هذا، حيث قال إن الصين تبينت إجراءات ديمقراطية فيما تم التقليل من الفيروس في أمريكا ولدة

طويلة»، وقال في حديث لجلة «دير شبيغل»، إن «هذين الموقعين الخطرين لا يمكن أن يكونا نموذجا لأوروبا». وتضيف الصحيفة أن أمريكا دائماً قدمت قصة في الأمل، ليس للأمريكيين فقط ولكن لبقية العالم. فماس الذي نشأ في ظل الحرب الباردة حفظ القصة عن ظهر قلب مثل الكثيرين في مناطق من العالم وأمن بها.

وبعد ثلاثة عقود تقريباً تبدو الرواية مشكلة، ففي الشهر المقبل ستحل ذكرى هزيمة الفاشية على يد الأمريكيين والذين دافعوا عن الديمقراطية في القارة ضد الأنظمة الديكتاتورية، لكن أمريكا لم تستطع اليوم الدفاع عن مواطنيها وقدمت درساً سيئاً مقارنة مع الدول الديمقراطية والسعيدة.

وقال ريكاردو هارتمان، مدير «غراوث لاب» بجامعة هارفارد: «لا توجد هناك قيادة دولية، بل ولا توجد قيادة وطنية أو فدرالية بالولايات المتحدة، وبهذا المعنى فهذا فشل للقيادة الأمريكية في الولايات المتحدة». صحيح أن بعض الدول الأوروبية واجهت محنة في التعامل مع الفيروس وبلغت الوفيات فيها أكثر من نسبة السكان كما في إيطاليا وإسبانيا وفرنسا. والفرق هو أن

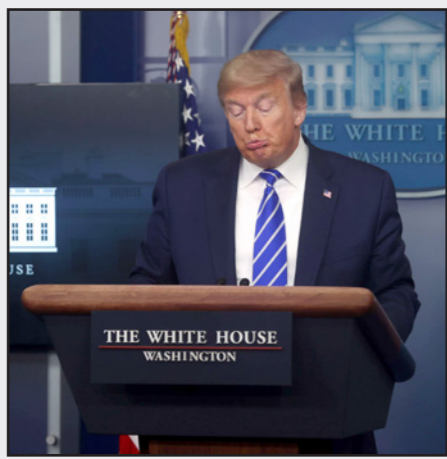
علماء الصحة، وقام بتقديم رد غير صحيح لما تقوم به الحكومة على قاعدة يومية، واستخدم هذا الأسبوع الوباء لتعليق الهجرة والمهاجرين الراغبين بالحصول على البطاقة الخضراء.

ويرى دومينيك موسيه، المحلل السياسي في معهد مونتيني بياريس: «لم تتصرف أمريكا بطريقة سيئة فقط، ولكنها تصرفت بطريقة استثنائية سيئة». وكشف الوباء عن قوة وضعف كل مجتمع، فقد أظهر كما يقول موسيه قوة وقمع المعلومات التي مارسستها الديكتاتورية الصينية عندما فرضت إغلاقاً تاماً على مدينة ووهان.

كما كشفت عن ثقة الرأي العام بالحكومة الألمانية والروح الجمعية مع أنها عززت النقد حول تردد البلد التقدم وقيادة أوروبا.

أما في الولايات المتحدة، فقد أظهرت الأزمة جانبي ضعيف، حيث قاسم كل منهما الآخر: القيادة المتقلبة للرئيس ترامب، وعدم اهتمامه بالخبرات ورفضه اتباع نصيحة مستشاريه الطبيين، أما الملح الثاني فهو غياب شبة صحية وجماعية قوية. ويقول موسيه إن أمريكا جهزت نفسها لنوع غير صحيح من الحرب مع نفسها لمواجهة هجمات 11/9 جديدة ولكن الفيروس حضر». وهو «ما أثار السؤال التالي: هل أصبحت أمريكا القوة الخطأ للولايات الخطأ؟».

فمنذ دخول ترامب إلى البيت الأبيض وتبنيه شعار «أمريكا أولاً» حضرت القوى الأوروبية نفسها لرئيس مستعد للمخاطرة وكسر التحالفات القديمة وتمزيق المعاهدات الدولية. ووصف مثلاً حلف الناتو بالمهجور وانسحب من معاهدة باريس للمناخ ومزق الاتفاقية النووية مع إيران.



الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال مؤتمر صحافي

وعلى العموم، فمن الباكراً لوانه الحديث عن نهاية فصل الوباء وحصة كل دولة من النجاح، فهو يعد مشكلة تضغط على الأنظمة السياسية، كما يقول غارتون أش. ولم يحدث بعد حصول في الميزان العسكري، فلا تزال الولايات المتحدة أكبر اقتصاد في العالم، ولا تعرف ماذا سيحدث للاقتصاد العالمي بعد مرحلة الكساد والتي سيعاني فيها كل اقتصاد من امتحان صعب، ولا أحد يعرف من سيخرج قويا في النهاية».

وكتب بنجامين حداد، الباحث في المجلس الأطلسي، أن الوباء يعتبر امتحاناً للقيادة الأمريكية، لكن من الباكراً القول إن كان الضرر الذي سببته عليه طويلاً الأمد، وهناك إمكانية لأن تستعيد أمريكا مصادرها وتبني وحدة وطنية فيما يتعلق بمنافستها الصين، وهناك واقع سياتر بالوباء وهي الانتخابات التي سحدثت في أجواء مثل الكساد العظيم في ثلاثينيات القرن الماضي، مما قاد كما يقول موسيه إلى الصفقة الجديدة.

# المصريون يفتقدون صلاة التراويح وشيخ الأزهر يحثهم على الصبر... والعزل لا يخدم الفقراء «مانشيتات موحدة» في كل الجرائد والصحافيون مسترخون وهناك من يتولى الكتابة عنهم

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

تعلقت قلوب المصريين مع مطلع أول أيام شهر الرحمة بالسما، أن تهب لأهل الأرزاء فرصة الانتصار على الفيروس القاتل، وقد هنا الأزهر الشريف وإمامه الأكبر الدكتور أحمد الطيب، المسلمين حول العالم، بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أكد شيخ الأزهر على أن هذا العام هو عام استثنائي على الأمة الإسلامية والعالم أجمع، ومضماً ضرورة استمرار الشهر الكريم في التكاتف والتعاون، لتجاوز هذه الفترة العسيرة، مهيباً بضرورة الوقوف إلى جانب الفقراء واليتيم والعطاء لهم، فالشهر الكريم فرصة سانحة لعمل الخير والتسامح، ومضاعفة الأجر والثواب. من جانبه أعلن الدكتور مصطفى مديولي، رئيس مجلس الوزراء، أنه تقرر امتداد العمل بحظر التجوال الجزئي من التاسعة مساء حتى السادسة صباحاً، مع فتح المراكز والمحلات التجارية الجمعة والسبت، مع تخفيف عدد العاملين في أجهزة الدولة تخفيف التراجع.

## من هذا الذكي؟

المسؤول عن توجيه رؤساء تحرير الصحف القومية والخاصة لكتابة «مانشيتات موحدة»، في كل الجرائد أحياناً، لابد أنه، كما يرى طابع الديب في «المشهد» شخص يتمتع بقدرة غير عادية من الذكاء، متعلم في أكبر الجامعات الأوروبية والأمريكية، فالرجل لا يتوقف عن الإبداع في كل مناسبه، وكانت آخر إبداعاته التي تكررت في أكثر من صحيفة مؤخرًا، ذلك المنشيت الطريف على ثمانية أعمدة: «المصريون قضاوا شهر النسيب في المنزل»، الذي يشبه خبراً نُشر في جريدة «الأهرام» العريقة بعنوان «عرق شاب في بحر يوسف لأنه لا يجيد السباحة»؛ وقيل ذلك، في صباح 16 مارس/آذار 2015، صدرت 11 صحيفة قومية وخاصة كانت تغطي أخبار «المؤتمر الاقتصادي» في مدينة شرم الشيخ وقتها، وقد تصدر صفحاتها الأولى، جميعاً مانشيت واحد، كان مشار تعليقات مواقع التواصل وقتها، هو «مصر تستيقظ الآن! هذا - والحق يقال - إبداع عريق، إن صح التعبير، لا ينسى مطلقاً لهذه الأيام، فالبادئ التي يعمل بها رجل «التوجيه والإرشاد» الهندسي، ربما كانت صاحبة التعامل مع السراي العام في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، عندما لم يكن هناك صوت يعلو فوق صوت الإذاعيين الرحلين جلال معوض وأحمد سعيد وفهمي عمر، وكان عشرات الملايين من الناس في كل بيت عبر العالم العربي يلقفون حول الراديو للاستماع إلى نداء «هنا القاهرة» من الإذاعة المصرية.

## مجهود أقل

يخسف طابع الديب في «المشهد»: «يما لا يدرك هؤلاء السادة الأذكياء أن الزمن تغير، وأن السماوات باتت مشرقة منذ التسعينيات من القرن العشرين، وتي مواطن عادي تحت يدك في موباييل، يمكن من خلاله الاطلاع - بسهولة - على كل صحف ومجلات ومواقع وفضائيات والتلفزيون، وبالتالي، فإن التفكير في «إدارة السراي العام» حالياً، إنما هو اعتقاد شخص أمته الله ستين عاماً، ثم بعثه، فظن أنه ليت يوما أو بعض يوم، والغريب في الأمر هو عدم وقوع مثل هذا التحايل التام الذي يشبه الموت الزؤام، أثناء وجود ما كان يسمى «الريب الصحافي» بشكل معلن، وذلك منذ اندلاع حريق القاهرة عام 1951 وحتى عهد قريبي، وقتها كان هناك ريب مختلف في كل صحيفة، وبالتالي، كما يقول الكاتب أمين الصياح، فإن تذلل - إن حدث - لم يكن يظهر شخشة واحدة في المنشيتات للمصحف كليا؛ إن المنشيت الواحد هو نتيج عن صحافة الصوت الواحد»، وأخيراً، يرى أحمد رجب، الكاتب في «المصري اليوم»، أنه أتى يوم يمكن فيه ممارسة المهنة بحدوث من المهنة، والمنشيت واحد، واسم الجريدة مختلف الأخبار واحدة، ليس لأن رجلاً جالساً في مكتب مظلم يملأ أخبار الصحاب على غرف الخبايا، ولكن لأن النظم يجعلنا نسخاً - باختلافات طفيفة - للمنشيت نفسه، وحتى تتأكد أنه «موت زؤام» حقاً، وليس مجازاً فقط، عليك أن تعرف أرقام توزيع جميع الصحف المصرية الآن، وأنها - مجتمعة - تباع نسخاً تقرب من مبيعات مجلة «مبكي جيب» أيام كنا نقرأها».

## خطورة العربية

وكانه يراد على طابع الدين قال مرسي على الله في «الأهرام»: «إنني مازلت على أن استمرار العقول بالمفهوم الغفصا لحرية الرأي يمثل خطراً على الحالة الصحافية بوجه عام، وعلى الحياة الفكرية والسياسية بوجه خاص، ومن ثم فإن الأمور باتت مستوجب وقفة مجتمعية ومهنية جادة، ترتكز على أوسع مساحة من النقاش الحر العام، لتعريف معنى وحدود حرية الرأي، في إطار الاستمسك بالعقائد الوطنية الثابتة، وأن يمارس دوره بالعطاء والإبداع الذي يخدم الدولة والجمع، أقول ذلك تحت مظلة الفهم الصحيح، والإدراك بأن أصعب المواقف عند نشوب الأزمات والاشتداد حدة التناقض بالانتماءات والكلمات، وتصور الرأي ضد رأي أو تغليباً لوجه لوجه، أخري هو توقف الأعلام بالانتماء التي تنصير لحرية الرأي وحرية التعبير، تحت راية المصلحة العليا للوطن، وبصرف النظر عن مسائل اللحظة وانفلاتها، ولأن الصحافة المكتوبة وسائر وسائل الإعلام هي الوعاء الذي يتسع لكل الآراء، من مختلف التيارات، فإن من الضروري فهم وإدراك دور وسائل الإعلام الأساسي، كأداة من أدوات السراي العام، تنقل إليه وتقل عنه، ومن ثم لا بد أن تكون أي وسيلة إعلامية في مجمل أدائها، تعبيراً عن التيارات الفكرية والسياسية والاجتماعية، في إطار التزام صحيح وصارم بالمبادئ الأساسية التي تقوم عليها الدولة، وفق عقد اجتماعي ارتضاه غالبية الشعب واسمه «الدستور»، حتى يمكن المواطن أن وسائل الإعلام ملك للشعب ومعبود عنه، وليست ملكاً لفرد أو وسيلة في يده لتعبير عن رغباته الذاتية، وخدمة مصالحه الخاصة، وظني أن أول خطوة لحماية حرية السراي وضمان الإبقاء على حيويتها، تبدأ بالتعريف الصحيح لمعنى مفهوم وحدود ممارسة حرية الرأي، حتى لا يختلط الحابل بالنابل، وتتسمم العقول بأقوال تحمل في ظاهرها علامات الحق، بينما هي في جوهرها كل الباطل».

## العزل يقتلنا

وجه الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، كلمة تلفزيونية للامة الإسلامية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، داعياً الله أن يعيد شهر رمضان على

وأضاف: نتدارس سيناريوهات الفترة المقبلة ومنها، ما له علاقة بقطاع السياحة الداخلية مع تطبيق الاشتراطات الداخلية، موضحاً أن تعاملنا مع الوضع الحالي سيمكثنا من تحديد الامتحانات النهائية للسنوات الدراسية والكليات والمعاهد.. واحتفت صحف أمس الجمعة 24 إبريل/نيسان بالمشايخ التي افتتحها الرئيس السيسي مؤخراً ولها علاقة مباشرة بتنمية شبه جزيرة سيناء، وحذر بعض الكتاب من أن يذهب خيرها لغير أهلها، أو أن يتم توزيع ثروتها على طريقة الزعيم عبد الناصر، حيث حصل بعض الكسالي على أرض لم يجسونا وتمتيتها. وقال وزير الصحة والسكان الدكتور هالة زايد، إن بعض الدراسات الحديثة، كشفت أن الأسباب الأكثر شيوعاً للوفاة بسبب فيروس كورونا مرتبطة بالإصابة مسبقاً بعدد من الأمراض المزمنة، وهي: أمراض القلب والأوعية الدموية بنسبة 13.2 ٪، ومرض السكري بنسبة 9.2 ٪، وارتفاع ضغط الدم بنسبة 8.4 ٪، والأمراض التنفسية المزمنة بنسبة 8 ٪، وأخيراً الأورام السرطانية بنسبة 7.6 ٪.

حياتها بالطبع، فالإسلام هو المعرفة والخبرة المجتمعية، فانا دائماً الاستماع للشيخ محمد صديق المشاوي، وأتلى القرآن وراه، لأتعلم أصول القرآن وأحكامه وتجويد».. واختتمت جينيفر، حديثها: «أم كلثوم هي أحسن مغنية في العالم العربي، وكانت يديها تجويد القرآن، وأبوها كان شيخاً وهي مسلمة، ولم تقل أبداً هذا غني أو هذا فقير».

## عمال اليومية

اهتمت نادين عبد الله في «المصري اليوم»، بتداعيات فكرة العزل الطبي بالنسبة للأغلبية: «هال الكثيرون صور أسواق الموسي والعتيمة المكتظة عن آخرها، واستغرب آخرون من تكسب الشوارع، ولم يفهم البعض تكالب العاملين للخروج إلى أعمالهم، الحياة في النهار شبه عادية، وفي الليل تخفتي وراء ستار حذر التجوال، حياة مختلفة لشعب يمثل الغالبية العظمى، وإن كانت الأقلية المعزولة والمنعزلة لا تراه أو تعرفه، صحيح أن هناك مظاهر لعدم الوعي اكتنفت التجمعات التي شاهدناها مؤخرًا، العزل له ثمن اقتصادي يمكن أن يتحمله المقدر، لكن لا يقدر عليه من يعيش اليوم بيومه، ولا يملك مدخرات، وهؤلاء يتسكون نسبية بالغة الكبر في مصر، عائلتان غير المنتظمة قدرت بـ 11 مليون عامل في 2010، وأن حوالي 32.5 ٪ من المصريين يعيشون بدينغ 25 جنيهاً يومياً، لك أن تتساءل: هل تكفي 25 جنيهاً في اليوم للفرد لطبعم نفسه، ويستقل مواصلات كان من أسهل، ولك أن تستعجب، لو عرفت أن لهذا الشخص مثلاً أسرة، وإطعام، والأهم ماذا يفعل هذا المواطن إذا توقف عن العمل لينعزل، فهو لا يمتلك مدخرات، بل لا يكفي احتياجاته من الأصل؛ هل يعني ذلك أن نترك الأمور سداها منادها، ونهني بيوت العسول؟ لا أعرفه، فأرقام الإصابات دخلت في زيادة غير مستقرة، به، على كل تحديد مدى الزماني لسياسات العزل أمر يستلزم استشارة المختصين، إلا أن المهم أخذ في الاعتبار هنا هو أن وضع الحكومة لخطة واضحة للحماية الاجتماعية لفئات الأضعف اجتماعياً، بالإضافة إلى التفكير في طرق مبتكرة لضمان التتابع الاجتماعي، أمران لزامان لجعل العزل فعالاً ومثمراً».

## مساجد باكية

من بين من افتقدوا صلاة التراويح محمود عبد الراضي في «اليوم السابع»: «يبل علينا رمضان هذا العام، وقد حاصرنا الوسا، وجعلنا نلتزم منازلنا، لا حول لنا ولا قوة، أصلاً في أن يزيح الله الغمة، مع فترات الشهر الكريم، بعدما منعنا الفيروس المسجد لأول مرة من صلاة «التراويح» في مساجدنا، التي تبكي صوف الرحمن، حيث بدأت المساجد خالية من التجمعات، وكلمه أصل في أن يعودوا في القريب العاجل يصطفون في مشاهد إنسانية وإيمانية، ليرتفع أصوات القرآن الكريم والابتهاجات والدعوات، يتخلق مدفع الإضمار مع آذان المغرب، بدون أن تتجمع في المساجد، ونوزع العطور، ويتطلق آذان الفجر للإسعاد عن الأكل، بل إن نسمع تواشيح التقشيد في مساجدنا، وهي تغسل القلوب من الهوم، وتحرك المشاعر والعقول مع نسمات فجر كل يوم جديد. يأتي رمضان هذا العام حزينا، حيث منازلنا خالية من «اللة»، والتجمعات، وموائد سورتنا لا تعرف الزحام، لتبكي على أيام مر، كنا نتنظر فيها رمضان حتى يجعم القريب والبعيد، ونرى «وشوش» لم نرها من زمن بعيد، نتحفل بشهر رمضان، مع ظروف احترازية، لحاول من خلالها قدر المستطاع، الحفاظ على النفس، والبعد عن الزحام والاختلاط، وانحصار الاحتفالات في المنازل، بتعليق الزينة، وقراءة القرآن الكريم، وبصلة القيام والمهجة، في محاولة لتحويل منازلنا للصلاة لمساجد يذكر فيها اسم الله، احتفلوا برضاه في منازلكم، صلوا مع من تحبون، وأقراؤ القرآن، وتغفوا الدعاء، وأن يزيل الله الغمة، ويعجل بالفرج عما قريب، فها أحوجا نأخيل هذه الأيام، لدعوات أمهاتنا على مساجد الصلاة»، والترابط والتراحم والعودة إلى الله، لعل الأزمة تزول».

## سر الصلاة

روت المغنية الأمريكية جينيفر جراوت، طقوسها وترتبتها مع شهر رمضان، عقب إعلانها اعتناق الإسلام، خلال حديثها لـ«الوطن»، «كنت أعيش في المغرب، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أكون فيها في بلد إسلامي، رأيت الكثير من الأشياء الجديدة، ولدي بعض التجارب التي لا يمكن تفسيرها، والتي أثارت اهتمامي، فكلهمهم المختلفة وشعارتهم الدينية خلال شهر رمضان الكريم، من قلوبهم العامرة بالإيمان، التي يمكن أن تصل لأعماق القلب بكل سهولة، وتشعر بك بعقله، لذا بدأت اتعلم المزيد عن الإسلام، وقليلته كدين لي في النهاية»، اختلف شديد لسته جينيفر عقب اعتناقها الإسلام، وبدء تعلمها القرآن الكريم وترتيله ومعرفة أحكامه، التي ظهرت واضحة عليها حينما تشارك متابعيها بمقاطع الفيديو المصورة، وهي تتلو آياته، «شعرت بانتي ولدت من جديد في المرة الأولى التي بدأت سماع القرآن الكريم والإنصات له، خاصة عندما وقفت على سجادة الصلاة، وأنا أتزهد ما جعلني أجهش في البكاء»، وعن الأمنيات التي تمنني جينيفر تحقيقها خلال شهر رمضان الكريم، «أطلب القوة والوضوح، وراحة البال ومحاذاة القلب والشفاة الداخلي العميق، وختم المصحف الشريف أكثر من مرة»، جينيفر أشارت إلى أنها تحاول تعلم آيات القرآن وتطبيقها على

## الحكومة لم تقصر

أكد عماد الدين حسين في «الشروق»: «أن الحكومة لم تقصر عن العالقين في الخارج، وتم إعطاء مهلة لكل من يريد العودة لصر أربعة أيام قبل إغلاق المطارات، وبالتالي فإنها كان يريد العودة من أي بلد في هذا الوقتين كان بإمكانه أن يفعل، ثم إن غالبية هؤلاء كانوا يعملون في الكويت ولهم بيوت يقيمون فيها، وليسوا عالقين، ورغم ذلك فقد تواصلت معهم الحكومة، ومع السلطات الكويتية، التي قررت مشكورة أن يقضوا فترة العزل، وتقدر بأسبوعين، داخل الأماكن التي خصصتها لهم الحكومة الكويتية، حتى يعودوا مباشرة لبيوتهم في مصر، وتم تمديد تأخيراتهم لثلاثة أشهر. الحكومة تعاملت مع جميع المصريين في الخارج بالعمل، ولم تتخل عن المواطنين في الخليج، كما بذى البعض، بل إن أولى الطائرات لإعادة المصريين في الخارج، كانت خمس رحلات من السعودية، وكذلك من الكويت، وليس صحيحاً أن الحكومة لم تواصل مع المصريين في الخارج، فوزارة الهجرة زفير ذلك بصورة منهجية، وعرفت من قبل صحافي أن وزير الهجرة السفارة نيلية مكرم، تم تواصل بنفسها مع بعض المصريين، وترد عليهم بنفسها، وقبل أيام شاهدت الوزيرة فيديو لسيدة مصرية تقيم في سلطنة عمان، تشكو فيها من إنها تريد أن تجمع شمل بناتها في إنكلترا، وطلبت من بناتها التسجيل على أول رحلة عودة، وبعض القوات الإخوانية العادية لمصر حاولت استغلال قصة هذه السيدة، التي روت الحقيقة، وفصحت من يحاول الإساءة للوطن والدولة. أيضاً تواصلت الوزيرة مع الكنيسة المصرية والبابا تواضروس، وطلبت منه مساعدة عدد بعض المصريين العالقين في كينيا، وقام مسؤول الكنيسة المصرية هناك بفتح أبوابها للمصريين العالقين، وتقديم كل أنواع المساعدة لهم، وقبل فترة أطلقت الوزيرة مقدي «خلينا سند لك في الخارج»، وجهرها يقوم على التواصل مع كل الجاليات المصرية».

## وماذا بعد؟

المشكلة كما يراها محمد صلاح البديري في «الوطن»: «أن الإغلاق ذاته الذي ينتهجه العالم ليحافظ على الانتظمة الصحية من الانهيار، يضغط المفروضة علينا، خاصة في الدول ذات الانتظمة الصحية منخفضة السعة مثل مصر.. فالأمراض كثيرة والعدوي بفيروس كورونا المستجد هو أحدما وليس كلها، مصر ما زال فيها مرضى بالقلب والكلية والكبد والجلدية.. ما زال فيها مرضى يعانون من حموات المسالك البولية والمرارة.. فيها من يحتاج لإجراء عملية استئصال اللوز.. ومن يحتاج لإجراء عمليات المياه البيضاء في العين، بصل يمكنني أن أدعي أنه ما زال فيها من يحتاجون عمليات تجميل وتحسيس؛ كل هؤلاء يعانون الآن من حالة الطوارئ الرفوعة في النظام الصحي المصري.. كلهم يحتاجون لرعاية طبية - المعالجة منها في أحيان كثيرة - ويصعبهم الضر من توقف العمل في المستشفيات لإحالات فيروس كورونا المستجد؛ ربما لا يقدم النظام الصحي في مصر خدماته بالجودة الكافية التي ترضى المواطن المصري، ولا الطبيب المصري على السواء.. ولكن الكثيرين يعتمدون عليه اعتماداً شديداً.. هؤلاء الذين لا يملكون ما يدفعونه في أي مكان آخر.. إن إغلاق العيادات الخارجية في المستشفيات لفترة طويلة سيؤدي إلى نتيجة سلبية



مشروع عملاق لتحلية المياه المستخدمة يمكن أن يروي كل شبر من سيناء لو زرناها كلها..

## خلل إعلامي

حذر مجدي سرحان في «الوقد» من أن التصدي للمعمل العام في مصر أصبح مغامرة محفوفة بالمخاطر.. وبعثاً كبيراً لتوء بحمله الجبال.. في ظل الانفلات الأخلاقي الذي ساد المجتمع.. وسبولة الإعلام والنواصل من خلال وسائل «التلو ميديا»، التي أصبحت أخطر سلاح تدار به حروب الأجيال الحديثة، التي تستهدف العقول والعلاقات الاجتماعية بالتخريب والتدمير والتشويه، وهو هدف أخطر وأكثر تأثيراً بكثير من الحروب العسكرية التي تستخدم فيها الأسلحة التقليدية. في الحروب الحديثة لا حساب لأي اعتبارات أخلاقية أو دينية أو إنسانية بشكل عام، كل شيء مباح، من انتهاك الحرمات، ومساس بالشرف والكرامة، بدون أدنى احترام للمقوق والحريات وثقافة التحاور والاختلاف والتنوع، كان نصيب مصر كغيرها من هذه الحروب التي تجحت في توليد أزمة حقيقية في منظومة القيم والأخلاق في المجتمع، وإحداث خلل جسيم في بنيته، ووضعته على حافة الانهيار والتسبب والانفلات.. وانتشار ثقافة العنف والإرهاب المادي المغنوي، سواء على مستوى الفرد والجماعة، حتى أصبح الكثيرون من ذوي النضاهات والخبرات يفضلون الانسحاب والازواء.. بعيداً عن مرمي نيران أسلحة التشويه والتدمير والإقصاء، وهذه خساسة بالغة للمجتمع كله.. حيث يفسح هؤلاء بانسحابهم من العمل العام المجال للفاسدين والمرتكبة وعديمي الواهب والكفاءة، ليقفوا إلى صدارة المشهد، ومعهم ينتشر النياس والإحباط، وهذه الأمل في المستقبل الأفضل لدى كل مكونات المجتمع، ويهدم الهزيمة بعينها.. لا قدر الله، هذه الظاهرة زادت واستفحلت مع الانتشار العشوائي وغير المنضبط لواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتوهم كل «شئ رار»، أن هذا الحيز الافتراضي الضليل الحفري الذي يظلمه في ذلك «السيرفر الفسح» هو كل العالم وما فيه، وأن كل شعوب الكون تتابعه و«تساؤه وتنتهه»، فغاعاً وعجاباً بما يتحفها من «نشوات» عقلية وأخلاقية..

## أفقد نفسك

نصيحة مخلصه يقدمها فاروق جويده في «الأهرام»، لأولئك الأوفياء دوماً: «الأيام لا تتشابه وللزمن دورات، وأعمار البشر لا تتوقف عند أحداث.. والإنسان العاقل هو الذي يدرك أن ما حدث بالأمس ليس بالمشروع أو حدث غداً وحتى البشر البشري تشهدهم في زمن ما، ربما غابوا في زمن آخر.. أنت لا تضمن أن يبقى العالم لا يأخذ خفايته ويرحل، ولا تضمن أن ما أحبهه اليوم يمكن أن تجده غداً.. وإذا كنا نتقبل تغيرات الزمن في وقت الأعمار والأشخاص، فإننا لا نعرف بما يحدث من تغير فيها أشياء كثيرة.. أنت لا تعرف أن الملاحم تبدلت وأن التجارب زادت وأن الذكرى بدأت تنسى أشياء كثيرة.. إننا عادة نعتزف بيننا وبين أنفسنا بالتغيرات التي تحيط بنا، ولكننا لا نشاهد ما يحدث داخلنا وهو الأعمق والأكثر تأثيراً، حين تجلس مع نفسك حاول أن تتذكر أشخاصاً أحببتهم وأنت لم تعد تعرف أين هم الآن.. حاول أن تتذكر من وقف بجانبك ومن وضع الأحجار في طريقك، حاول أن تستعيد صور وجودها لخصمت لها وأعطيتها وبخلت عليك وصدقها واكتشفت أنها تدمر الكذب.. هذه كلها دون أثر تدور حولك الأيام والزمن والبشر والمشاعر ولهذا من الخطأ أن نتصور أنك قادر أن تستعيد حيا لرحل أو تسترد شيئاً ضاع منك لأن دورة الزمن والحياة أسرع من خيالنا ورغباتنا في أن نعيد ساعات الزمن للوراء».

## استجواب حنين

اهتمت «الأخبار» بتفاصيل استجواب النيابة العامة، للطالبة حنين حسام القفوض عليها لتجاهها بالاعتداء على مبادئ وقيم أسرية في المجتمع المصري، وإنشائها وإدارتها واستخدامها مواقع وحسابات خاصة عبر تطبيقات للتواصل الاجتماعي، بهدف ارتكاب وتسيب ارتكاب تلك الجريمة، وأتت النتيجة ما نسب إليها من اتهامات، وقررت بتعاقدتها منذ عامين مع شركة صينية مالهة لتطبيق للتواصل الاجتماعي، بالنظر في مشاركون فيه مقاطع مصورة قصيرة في ما بينهم، وأوضحت أنها تواصلت إلكترونياً مع مديرة الشركة -صينية الجنسية - التي ضمنها إلى مجموعة عبر أحد تطبيقات التواصل، ثم أرسلت إليها تعاقداً إلكترونياً بالشركة على تصويرها شهرياً نحو 20 مقطعا مصورا لنفسها حال أدائها بعض الأغاني ونشرها مقابل تقاضيها نحو 400 دولار شهرياً، بتحويلات بنكية، على أن يزيد أجزاها بزيادة متابعيها عبر التطبيق، وأنها أعادت خلال العامين على تصوير ونشر المقاطع التي حدثتها الشركة لها، وكان غالبية متابعيها من الأطفال والشباب، وأشارت في أقوالها إلى أنها قد وقع الاختيار عليها لأنه ذلك استغلالاً لارتفاع عدد متابعيها، وسهولة انتشار ما تصور به بينهم، وكذا طلب المذكورين منها توجيه الدعوة في الإعلان إلى ألقائها، دون الرجال لحاجة الشركة لآراءهم وزيادة عدد الرجال العاملين لديها؛ فاستجابت طلبها وأذاعت للكافة من مسكنها المقطع المصور موضوع التحقيق، ثم أخذ بعض متابعيها وحذفوا منه بعض الكلمات وأعادوا نشره في صورة تويح بدعوتها إلى أمور تخالف الأداب العامة، وتمسكت في اعترافاتها بأن صحيح ما أذاعت هو إعلان الشركة المتعاقدة معها عن حاجتها لفتيات يعملن كمدنيات، عبر تطبيق الشركة، وأن يكمن لديهن موهب في تجميل النساء أو الطبخ أو العزف أو الغناء، على أن يجدن التحاور مع متابعيهن.. أو أطاول ممن يتمتعن بأي من هذه الموهب شريطة موافقة ذويهن».



حسام الدين محمد

## فنانون وأدباء: من ماو وهتلر إلى ترامب (مرورا بالقذافي)!

حمل القرن الماضي نماذج متنوعة، بعضها غريب جداً، للملاعبة بين الزعماء السياسيين، والأياد القوية، ومن الأمثلة المهمة على هؤلاء، ماو تسي تونغ، زعيم الحزب الشيوعي الصيني، وهتلر، الذي عاش لسنوات على بيع اللوحات التشكيلية التي يرسمها، والذي تواجه مع الزعيم البريطاني تشرشل، الذي اشتهر بكتبه العديدة وبلغته الكتابية والخطابية، وكذلك ممارسته الرسم في شيوخه.

على المستوى العربي لدينا مثال الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي أصدر مجموعة قصص قصيرة بعنوان «القرية القرية الأرض الأرض وانتار رائد الفضاء مع قصص أخرى»، وحسب تذييل الروائي الليبي الراحل أحمد إبراهيم العجيلي، الذي انتخب نائباً واستلم منصب وزيراً، في الحداثة» لأنه «قائد ثوري يملك بهاجس تحطيم القوالب القديمة»، وهناك مثال الزعيم العراقي الراحل صدام حسين، الذي نسبت إليه أربعة روايات: «زبيبة والمك»، التي تروي قصة حب تقع أحداثها في تكريت في القرن السابع أو الثامن، بين حاكم قوي وفنان من عامة الشعب (تدعى زبيبة)، و«القلعة الحصينة»، عن زفاف مؤجل لقطار عراقى يقاتل الإيرانيين، عن فتاة كردية، و«رجال ومدينة» عن ظهور حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، وكانت «أخرج منها يا ملعون، آخر الروايات المنسوبة إليه، ويقال إنه أنتمها قبل الهجوم الأمريكي على العراق يوم، وهي تتحدث عن مؤامرة صهيونية غربية ضد العرب والمسلمين.

### كان من المفترض ألا ينهك في السياسة

كانت هناك أيضاً أمثلة عربية وعالية لطيفة كان فيها الأدب سبباً في عمل صاحبه في السياسة «الناعمة»، كما حصل مع الشعاعين السورييين نزار قباني وعمر أبو ريشة، اللذين عملا في مناصب دبلوماسية، وكذلك الروائي عبد السلام العجيلي، الذي انتخب نائباً واستلم منصب وزيراً، والشاعر السوداني محمد الفيثوري، الذي كان سفيرا لليبيا في لبنان، والروائي الليبي إبراهيم الكوني الذي كان مستشاراً في السفارة الليبية في سويسرا وغيرهم، ولعل بوابو نوري، والشاعر التشيلي الشهير، هو أشهر أمثلة العلاقة المتانة بين السياسة والأدب في العالم، والذي سبّل جزءاً من أيام عمله سفيرا في منكراته التهمة بعنوان «أشهد أنني قد عشت»، وكانت له علاقة جيدة بالرئيس الفيتولي القليل سلفادور آليندي، وهناك أندريه مالرو، الكاتب والروائي الفرنسي، الذي استلم منصب وزارة الثقافة، وكانت له أيضاً علاقة وثيقة بالرئيس الفرنسي الأسبق الجنرال شارل ديغول، ومن الطريف أن زوجة الأخير قالت عن مالرو إنه: «كان من المفترض ألا ينهك في السياسة».

أعطى الأدباء لمناصبهم الدبلوماسية والسياسية طابعاً إبداعياً، أثرى هذه العلاقة الشائكة بين السياسة والأدب، ولكن الأثوري كانت «مختلفة»، حين نريد تفسير الإغواء التي ملته الأدب والفنون، لاسمعة طغاة وهيبين مسؤولين عن جرائمه، عن تحصيل حقوق الإنسانية، وعن إبعاد الملايين من البشر كما هو الحال مع الزعيم النازي الشهير أدولف هتلر، الذي توجه، في أوائل عام 1908 بعد وفاة والدته، وهو في عمر 18 عاماً، إلى فيينا، حيث أمضى وقته بقرأة الكتب ورسم استكشاث، والذي رفض طلب قبوله طالباً في كلية الفنون الجميلة مرتين، لأن مهارته الفنية «غير مقبولة».

### فنان الإبادة وتواري الجماعة

لا نعلم طبعاً إن كانت إبحاطات هتلر الفنية، قد ساهمت في اتجاهه إلى السياسة عام 2009، ولكنه سيزعم في كتابه «مخاخي» لاحقاً أن أفكاره النازية تكونت في تلك الفترة، مع ملاحظة أن عام ميلاده مورغنشتيرن، وهو يهودي صاحب متجر في المدينة، كان الأكثر شراءً للوحاته، استمر هتلر في الرسم بعد انتقاله إلى ميونيخ عام 1913، حين قبضت عليه الشرطة عام 1914 لتختلفه من التقدم للجنديّة، فبقيا طابعاً خيطاً على اختيار الجيش للحياة البدنية، واعتبر «غير مناسب للقتال ضعيفاً جداً، لا يستطيع استخدام الأسلحة النارية» (سيقل لاحقاً كمتطوع مع نشوب الحرب العالمية)، وفي ما بعد، عندما سيمتلك الفوهرر زمام السلطة، سيفتحن عن لوحاته التي رسمها لتدميرها، وسيفرض غضبه على الفن التشكيلي، معتبراً الفن التشكيلي الحديث إنجازاً «منحطاً، لليهود واليهودية وخيطاً على الهوية القومية الألمانية، يمكننا تتبع هذه العلاقة الفتوة على التحليل النفسي والقراءة السياسية مع الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، الذي كان «ثوريّاً» في السياسة، إلى درجة إطلاق «حملة ضد الميسين» عام 1957 بعد حقبة طويلة من الثورة المسلحة التي انتصرت عام 1949، وإن كان خصميتها ناشت ألامثقفين، «القفزة الكبرى للاسم» عام 1958 التي أدت لأكبر مجاعة في التاريخ إلى وفاة ما بين 40 و46 مليون صيني، والثورة الثقافية عام 1966 التي أدت لدمار واسع واضطهاد عشرات الملايين، غير أن هذا الزعيم الذي لا يكل عن إطلاق الثورات، كان شاعراً «ومعاصرياً» يقبضت عليه الشعر الشعبي التقليدي، المقفى، ويقدم ما كان رديكالياً في سياساته بقرم ما كان محافظاً في ممارسته وأرائه الأدبية، ويسجل له إعجابهُ بالشعراء القدامى الثلاثة: لي باي، و لي شاشين، ولي هي، ويوجد النقاد الأدبية بعضاً من «تحت الملاحظة الأدبية» في شعره، وكانت تلك الأشعار جزءاً من المناهج التعليمية، وكان يستشهد بها السياسيون والأدباء والطلاب، وعلد أحد تعبير أثرى وري، المترجم البريطاني للأدب الصيني، فإن شعر ماو ليس شيئاً بسوء لوحات هتلر.

في رأيي لبعض الشعراء الشهيرة، ومنها قصيدته «تشنغشا» (1925)، ويوجد نظري قصيدة يقول فيها: «تحت الملاحظة الأدبية» «مفكر بصحة مخلوق سعيدين بحريتهم/ منكفراً في كل هذه المساحات الشاسعة/ أسأل، في هذه الأرض المنفسكة/ من يسيطر على قدر الإنسان؟»، وهو ما يجعلنا نفكر كيف يمكن ترجمة الأفكار الفلسفية الشعرية إلى الأبداء ومجمعات

### تراجم ونظرية «اضربهم على مؤخراتهم»

أشهر الكتب المنسوبة لترامب هو كتاب «الصفقة»، الذي قرأنا لاحقاً شهادة كاتبه الحقيقي توني شووارتز، الذي سيعطينا في مقالة طويلة من «نيويوركركر» ندمه على تلك «الصفقة» البائسة التي أنجزها مع ترامب، والتي ساهمت في ضنافة صورته، وبالتالي وصوله إلى الرئاسة، رغم أن شووارتز يقول صراحةً في مقالة بعنوان «مفكر بصحة» «مفكر بصحة واضربهم على مؤخراتهم»، وكيف أصبح غنياً، وأضاف إلى هذه الكتب ذات العناوين المثيرة مستخدم كناية عنوانه «الشعر الجميل لثومالد ترامب»، وفكرته البديعة تقوم على جمع تصريحات ترامب الغريبة، وإعادة تجميعها وتحديثها لإظهار الشغري كقبا.

يقول ريب سيرز، مؤلف الكتاب، في مقدمته إن «كون الرئيس 45، دونالد ترامب، كان لفترة طويلة شاعراً، لم يكن معروفاً كخيار واقعي»، وأن كتابه يهدف لتعديل هذا الخطأ في العالم الأدبي، بإظهار «كلماته الكاشفة الرائعة بشكل لم ير من قبل» سواء تلك التي قالها لبقضايا نيسان (الأسوار والجنذر، أو «بجنيته المنحازة»، بحيث تتصف عن الجانب الحساس والجوهر في ترامب.

تقول قصيدة «أنا غني حقاً»: «أنا فخور جداً بمجموعتي الجديدة من الكريستال/ لدي مخزن غوثني أكبر مما لدي رومني/ اشترى آلفا من أجهزة التلفزيون كل عام/ ستة أشخاص لا يفعلون أي شيء غير ترتيب إيميلاتي/ أسف أيها الكارهون والخاسرون/ من يملك الذهب يقرر قواعد اللعب»، وفي قصيدة هايكو «باراك حسين أوباما» يقول: «ليس من ظنقون، إنه الرئيس الأسوأ/ إنه مؤسس داعش»، أما في «أنا أناقل الأشخاص منحصرين»، «كان في دائما علاقة عظيمة مع السود/ دعمت تايفر وود، بقوة أي أيامه الصعبة/ أوبرا، أعشق أوبرا، أوبرا هي خياري الأول دائما/ كيناي ويسيت – أحبه»

أعتقد أن إيميديم رائح، وأغلب الناس يعتقدون أنسي لأحب إيميديم/ وهل تعلمون أن اسمي يظهر في أغاني السود أكثر من أي اسم في الهيب هوب/ أتمت العصريون وليس أنا.

يربطه جعل ترامب المثقفة ضمن سياق «شعري» ساخر، يضع سيرز يده على مجموعة مفارقات رائعة، لا تتعلق فقط بفضح طبقات الماكياج الشفيفة بين ترويج ترامب وسياساته، بل كذلك بين شعر ماو «الرومانسي»، ولوحات هتلر الربية، والجزائر التي ارتكباها، المفارقة الهائلة في العزل البشري التي تجمع الكوميدي والتراجيدي، وتجعلنا نفكر في القرن الهائل للعبث في التاريخ والأدب البشريين.

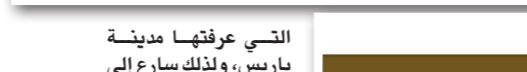
\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## «عمار يا أم الدنيا»... ذاكرة وأحلام الناس العاديين عن عمارة القاهرة



القاهرة في الأربعينيات

كانت الساعة قد اقتربت من الثالثة ظهراً حين وقع أكبر زلزال في تاريخ مدينة القاهرة، الذي سيُعرف بزلزال عام 1992. لن يهز هذا الحادث، الذي أودى بحياة المئات، وشرد الآلاف، مشاعر الملايين داخل البلاد أو خارجها فحسب، بل سيحكون له وقع كبير كذلك على عدد من المراقبين العالميين للشرق الأوسط. فبعد سنوات من تسليط الضوء على صورة الرئيس الراحل أنور السادات، وهو يُقتل على يد إسلامي متطرف، كانت الكاميرات تتحول هذه المرة لرصد واقع الناس والشوارع والأحياء الفقيرة، وسيُعتبر، لاحقاً، عدد من الباحثين الغربيين عن هذا التحول في نقل المشهد، من خلال التركيز على موضوعات جديدة، تعنى بحيوات الناس العاديين في العشوائيات، بدلاً من التركيز فحسب على موضوعات الإزهاق والإسلام السياسي، أو طبيعة النظام المصري، وعلاقته بحميته، وقد بدأ هذا الأمر أكثر وضوحاً، مع تشكيل مجموعة «كلية القاهرة للدراسات الحضرية»، التي ضمت عدداً من الباحثين الغربيين، وشرق الأوسطين المشتغلين على تاريخ المدينة، فبدلاً من التركيز على موضوعات مثل دراسة يوبيات أحياء النجا وسيد قطب، وعلاقتهم بالسياسة، انشغل بي جيل الأيأ، وحاولت هذه المدرسة البحث في يوبيات الشوارع، والأحياء العتيقة، بالإضافة إلى دراسة تأثير سياسات التجديد الحضري، التي أدت إلى خلق تقسيمات اجتماعية ووثوقية جديدة في مصرين، بالإضافة إلى تقديم مقاربات جديدة حول الإسلام اليومي وطوقسه مثل المولد، فقد وجدت الباحثة الفرنسية آنا مادوف، أن هذه الطقوس لم تعد مجرد احتفالات دينية، بل بدت بمثابة مناسبات لإعادة رسم حدود الصراع بين المجتمع والدولة على المكان، إذ يقوم المشاركون فيها بإعادة السيطرة مؤقتاً على الفضاء، وإعادة ترتيب مسرحه خلفاً لقواعد السلطة.



علي عبد الرؤوف

وتتمثل أهمية هذه الدراسات، كما نكرنا، في قدرتها على خلق مساحة أخرى لدراسة تاريخ المدينة، والأصْحَمَ ما عرفته من تطورات على الصعيد المحلي، الذي سبقه الضعف الأخير وضوحاً على التقلبات التي عرفتها مصر خلال القرن العشرين، فمع كل تغيير سياسي/اقتصادي، كانت الأماكن والأحياء في القاهرة تجبر على ارتداء كساء آخر، ولعل من بين الكتب العربية القليلة، التي ربما استقادت من أدوات ومقاربات هذه المدرسة، وتنهت لأهمية تدوين يوبيات زلزال 2011، من خلال أدوية العمارة والجمال العمرى، مع كتاب المعماري والأكاديمي المصري علي عبد الرؤوف «شعب وميدان ومدينة» والصادر قبل أشهر قليلة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، إذ لا يبعد لنا المؤلف، في هذا الكتاب، رواية ما حدث في البلاد، بعيون السياسيين، أو الثوار، أو العسكر، بل يستركز على الملاميد لتروي لنا ما جرى في الأوقاع الأخيرة، فهذه الأماكن لم تكن مجرد مساحات باردة، أو فضاءات مادية، بل هي أرواح عاشت أحداثاً كبيرة، قبل أن تهجر، وتُشَوِّمَ وتُحْفَظَ.



علي عبد الرؤوف

مع قدمو عبد الناصر، أخذ هذا الميدان يعيش تفاصيل جديدة، إذ قام الضباط الأحرار بهدم اللقطة البريطانية، التي كانت تتخذ من بعض أجزائه مقر لها، ليوثق لها، مثل مشروع المعماري السويسري كاستامان الذي صمم عمارة «غربي».

في فصوله الأولى، يسعدون بنا المؤلف إلى فترة محمد علي؛ فقد عرفته هذه المرحلة، للبيئة بالتحوّل، حدثاً استكون له تداعيات على واقع مدينة القاهرة، فبعد سنوات من مكوث حكام مصر في القلعة، قبل أن يغتربوا ثبات قلعتهم إلى قصره الجديد في شبرا، قبل أن يحمل مرة أخرى على الظهور إلى مصر بجاذب مع نشاب الخديوي إسماعيل.

### القاهرة الرومسية... ولادة الميادين العامة

سبؤهذي هذا الانتقال من العزلة إلى وسط المدينة إلى توسيع مدينة القاهرة خارج القلعة التقليدية، كان الخديوي قد عاش في فرنسا وانتهر بالتحوّل العمرانية

إليه عدداً من الفسادق ذات الطابع المعماري الحديث

## البحث عن المدح في رواية «الديوان الإسبرطي»

يحرض رجال الحروسية على الثورة على الفرنسيين والعثمانيين، رفضاً جنهم وخوفهم، وتحديداً كل الصعاب لحماية بلدنا، إذ تمه صحتهم بقدر ما يريد أن يخلد نفسه آثاراً وصانعا للمجد، ووفقاً في وجه الظالمين، فبات كثير الحركة يترصد مواقع الأعداء والخونة، تقول نوجة: «السلاوي، ارتبط حياته بالركض الدائم، سواء في زمان بني عثمان، أو حين دخل الفرنسيون...» بيزر السلاوي بقلعة الشرايد بالحروسية، فداثما ما يخاطبها، ويحدث معها، ويخبرها بما أصاب أهلها، أمثلاً عليه بالأواج، وعجز أسلته عن تلقى أي كلمة، تمتنى لو كان أكلة للذئاب، يقول: «شوارع الحروسية غاضبة مثل أهلها، ولكنها ليست متخاذة مثلهم...» رعبت تامل الحروسية تحت ضوء النهار، لأيكبها طويلاً، ثم أرمي عليها سلاوي الأخير، ويقضها على أهلها ويغلي من شائتها، فهذا هو أساس حمايتها، صناعة لجده هو ويحشا لها عن ربحها؛ لأن «بعض المدن أفضل من أهلها، وداثما كانت الحروسية أكبر من سانكيتها».

حمة السلاوي وحده غير قادر على حماية الحروسية، والدفاع عنها، بل يحتاج إلى عون يساعده، فشدة الأسف قائلاً «حمة يا حمة، شئت ما أبيت، استسعى عيني، وبمقت هذا الأمر في قول

مستكسبيهم، وقمت في احتناء، الشلاوي: «تتمت في احتناء، كنت أتوق إلى الفرار بعيداً إلى الخلال، لأقف عند أسوارها، وأقتحم الجيشت، فليتملتي جسدي بالرصاص واليحرقت، وبالبارود...» همت بالمغادرة، والرغبة نفسها دفعتني، ولم أتجاوز الخطوة الأولى حتى خرجت أرضاً، اشتغل الألم حاداً من حركات القثيق، وبهفظة شرخ العجوز يجفف الدم، والدموع التي انهمرت، كنت أنتسج إلى جانبيه، ولم يجتعل فأنضم إلى وكبي هو الآخر، فسم اجتمع حولنا أنباؤ، ساحت دموعهم، وبلت خدوهم، كان نهر الدموع يملأ الخيمة بالوحه، واستيقظت على حرة شديدة، أول الكلمات التي قلتها كانت الحروسية، أفتيت العجوز بحسب بي في صوت، تقلت عيني بين الوجوه المراقبة لحركاتنا، لو تحموني لشيء التلثة فاراهما من هناك، وإن مت فادفوني في أعلى التلثة، واجعلوها آخر الأمانيات».

تضاضت أسلته من تذكر الحروسية، لا أحداً قرار على إبعاده منها، يحلم بها ويرجو أن تكون الألامه الأخير، مصادره البرحي والعاطفي، يحيا بهاؤها وتنتب فيه الأمانتي وبالمراسلة ترابها، إن دنسته أقدم الاستعمرين، وعليها تقول: إنه يسعني للبحث عن الجدي في حماية حروسية، ولو تلاشت عظامه، أو كان في سكره الأخرية، فسيظل الإنسان قاوم المقتبذ بالوطنية والوطن.

### الوقوف في وجه الاستعمارين العثماني والفرنسي

حمة السلاوي الشخصية تجوب أسئلة أهل الحروسية، فمخترين بشجاعة حمة السلاوي أعداء الاستعمار، ومتهربين بصرامة وشدة في تحديدهم وسبهم وشتمهم، بدون خوف وخشية، لا يتعالك نفسه حينما يرام يسفكون دماء أهل الحروسية، ويتقصون نساءها ويضهدون أبناءها، ويدلون شوخها، يكون دائما السباق في صدمهم، وتحرض شباب البنادق لقتل بعض جنودهم، فقد كانوا معجبين بالشجاعة التي يواجه بها الأتراك والفرنسيون، ولكن لا يبدو ذلك، حتمى صدقها ابن ميار الذي يعرفه أكثر من الجميع، ظل يردد عبارة «ما زلت صغيراً يا حمة، ليست كل الحقائق يقال»، إلا أن السلاوي يأخذ موقف النذل والخذلان من أهل الحروسية حيث يظنون أن هذا الغزو والمعاناة



محمد تركي الربيعو

للتظاهر؛ فوفقاً للرواية الجديدة، لا يعد مرتادو هذه الأماكن من يفكرون بالتظاهر فيها، سوى مجموعات عشوائية تسعى للتحف ودمير المجتمع، كما ذهب إلى ذلك المفكر المصري الراحل سيد ياسين.

### ماذا عن بقية الحكاية؟

يقف بنا المؤلف عند عام 2016، ولن يكون هذا الوقوف جراء توقف ذكريات المصريين وأحلامهم، أو موت الميدان، رغم عمل النظام على ذلك، بل لأن المؤلف لم يعد قادراً، ربما على التجوال في ساحات وأحياء مصر، ورصد تحولاتها، واقع لم يعد يعاني منه المؤلف وحسب، بل غداً عائقاً أمام البحث الإثنوغرافي في مصر كما تذهب إلى ذلك كل من منى أباطة ولبلى تشكارفاتي في مقالهما المشترك «الإثنوغرافيا في زمن الاضطرابات...» ويمكن أن تتساءل هنا: ماذا عن أحلام المصريين على صعيد إعادة بناء معالمهم العام، هل ستتنتهي كتاباتهم عن غياب من يذوقونها؟ إذ جرى اعتقادها، كما حدث مع الألاف؛ وليست الإجابة على هذه الأسئلة باليسيرة، خاصة في ظل تقادم الأوضاع، مع ذلك، يمكننا العثور على بعض التلميحات في بعض صفحات الوثائق التي أعاد النظام اكتشافها لغراض سياحية بعد أن قام بطردها، وهو ما لاحظته مثلاً المعماري ياسر الششتاوي، في سباق دراسته لسياسات الضبط في منطقتي مسجد الرفاعي والسلطان حسن، ونتيجة لذلك، تقصص الدور الاجتماعي الجوهري الذي يؤكده الفضاء العام في القاهرة، قبل أن تعود للحياة من جديد مع اندلاع شرارة الثورة.

### ذكريات وحوارات منسية من الثورة

قد يُعدُّ الفصل المتعلق بالحوارات، التي تلت ثورة 2011 حول مستقبل ميدان التحرير المعماري، الأهم في الكتاب؛ فبعد اندلاع ثورة 25 يناير/كانون الثاني، ظهر مشروع يقضي بتشكيل لجنة من المعماريين والمخططين، لإعادة تصميم الميدان، التي تتحول إلى مزار سياحي وطني. يكشف لنا عدد الرؤوف عن رؤيتين؛ لم تتمم الأولى من تجاوت المناهج التقليدية، إذ انصب تركيزها، إما على مجرد توفير نصيب تذكاري، أو تحول مقر الحزب الحاكم الذي في الميدان إلى متحف لتاريخ التعذيب في العالم، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما نطرح هنا على عدد من الأكتاف التي رسمها المؤلف على صفحات التواصل، لعدد من المهندسين والمعماريين الشباب؛ فهناك من حمل منبر مثلاً بتحويل الميدان إلى مكان خال من السيارات، بينما ذهب آخرون إلى فكرة تحويله إلى متنزه حضري شبيه بانموذج حديقة «هادي بارك» في مدينة لندن، مطلقين من فكرة حرية التحدث في الجديدة. أما الرؤية الثانية، فقد بسدت للمؤلف أكثر وعياً بمورفولوجية المكان (رؤية المعمارية لخص حواس)، كما ن

## العشائر الثقافية الإلكترونية: قرع الأواني الفارغة في الجزائر



سعيد خطيبى\*

مشروعاً ثقافياً أو فناً، وزادوا من عزلة البلد ثقافياً. تشجع أي عشيرة إلكترونية في معاركها بمجرد أن تشعروا بأن المستهدف يضر لها التجاهل، لا تميل إلى نقاش ثقافي، ولا تلتزم فيهما أو تأويلها، فكل من لا يرد على رسائلها على الخاص، أو لا يبادر إلى إعجاب بصفحاتها أو منشوراتها، فهو عدو محتمل، فتسارع إلى تلقين أتباعها كرها للمستهدف، كي يلتحقوا بها وتتحوّل القضية من شأن شخصي، إلى قضية رأي عام، فإن انتصرت سوف تقضي أياماً وهي تكرر أناشيد انتصارها، مثل كحائي الأسواق الشعبية، وإن هزمت - وذلك ما يحصل نادراً - أسرفت في استجداء عطف عشائرها أخرى تشبهها، من أجل أن تشارك معها في حملة أخرى. إذا كان من الصعب تشييد حقل ثقافي في الجزائر، فقد علمتنا التجربة أنه من السهل هدمه وردمه، ثم المرور على جثته كما لو أنه لم يكن.

بات تاريخ الثقافة الجزائرية تاريخ قرع أو أن فارغة، ثم زراعات ملحة بالعشائرية الإلكترونية، حيث الأناثية تغلب التسامح. أناثية مضمرة تسكن نواطير النوايا، يدون أن يقروا بها. لكن تعقيم هذا التاريخ يحتاج أيضاً إلى حرب مضادة، يلتزم فيها المثقف بدوره كجندي لا مطلقاً، أن يصرف من وقته وجهه قصد خلطة هذا الوضع المتأزم، أن يجاهر بحقه في الاختلاف، ولا يتراجع عن موقعه، أن يتحمل الضغط من أجل غيره، ولا ينصرف إلى وحدته، أن يؤمّن أن تأسيس فعل ثقافي مستدير يستلزم وقوداً، وليس انتظاراً أو تبادل تهم بأن الحال ميؤوس منه.

\* كاتب من الجزائر



الفنان غيوم بريسون

من الصبر، ومن الحيلة ما يخول له أن يكتب صفحات وحسابات على فيسبوك، كي يرفع من أجل عشيرته، دون غيرها من العشائر الأخرى. يتعاظم نشاط العشائر، وتزيد استطاعتهم على المناورة، كلما طرأ على الساحة الثقافية خبر جديد، أو لوح أحدهم بأن مشروعاً يندب هنا أو هناك، أو أطل مبدع برأسه يستجدي قليلاً من الضوء، فيبادرون إلى إخراج سيوفهم، التي تلعب في منشورات افتراضية، أو في تهيئة خيولهم التي ترضخ بالإعجاب، أو التعليق، والغاية من هذا

سؤال عن صدقها من عدمه، وهذا التكتل العشائري، الذي يتخذ من كل من لا يروق خصماً له، لا يعتبر نفسه نهجاً أنانياً، ولا يرى في ذاته عيباً، بل يبرر كل خروجه وشطحاته تحت مظلة حرية الرأي، أي أن قمع آراء الأتباع حرية، ومناقضة الآخرين حرية أيضاً، لنجد أنفسنا أمام واقع ثقافي جزائري مخترق بالصدمة، لا نسمع فيه صوتاً، بل نشازاً، تتوارى فيه النخب، لأنها أزهقت من الرد على العشائر الجديدة، ويحل محلهم كل شخص تشبّع

في الجزائر، أنت لست اسماً ولا لقباً ولا رقم هوية، بل أنت عضو في عشيرة، وتختلف طريقة التعامل معك، حسب اسم العشيرة التي تنتمي إليها وأعداد المنخرطين فيها، سوف ترتقي إلى مقام أعلى، إذا كنت من عشيرة يعلو صجيحها كلما تدلى لسانها بالكلام، ويقال مقامك إذا انتسبت إلى عشيرة تلترم الصمت والتأمل وقلة الثروة، وهذه العشائر ليست مثل تلك التي نعرفها، لا رقة جغرافية لها ولا عنوان، بل هي «عشائر إلكترونية»، زحف من الواقع إلى الافتراض، وصارت الثقافة في الجزائر محتجزة بين أهواء هذه العشائر، لا ينطلق رأي ولا يُبادر شخص إلى موقف، أو إلى فعل بدون أن يتعرض لغزوة من عشيرة مُعادية إذا لم يتكل على بني عشيرته، قصد ضم صوتهم إليه وإتمام ما ينوي عليه، هكذا ونحن نأمل في الانتقال بالشأن الثقافي إلى رحاب المواطنة، ننتكس مرة أخرى إلى تنظيم اجتماعي قديم، غير جلده فقط، ووسائط تواصله، ولم يخرج من منطق العداوات الجانية.

المشهد يبدو واضحاً، فالثقافة الجزائرية لا تُسبّرها نخب، ولا ينوب عنها متعلمون، فقد زحف على المشهد جند جدد، تركوا مواقعهم الأصلية، مناطق توسعهم على الأرض، وجعلوا من وسائل التواصل الجديدة، من فيسبوك أو تويتر، مخططات لنفوذهم، أعادوا تنظيم صفوفهم، لا يهمهم أن يشتركوا في الانتماء للمناطقية، ولا أن يوحدتهم رابط دم أو عرق، بل يهمهم أن يتقاطعوا في المصلحة الواحدة، كي يعلنوا عن ميلاد «عشيرة» جديدة، وفي خطوة لاحقة يعلنوا عن وجودهم بنش حملة ثقافية، لا يجمعون مالا ولا عناداً، ولا يهبؤون جيشاً، بل نخيرتهم تصب بعدد الإعجابات والتعليقات على المنشورات، وتقاس بمدى تخليقهم حول الفكرة الواحدة، قصد دعم وجهة نظر ثقافية، أو الوقوف ضد أخرى، لا تعينهم مناقشتها، بل يهجم مدى قدرتهم على الإطاحة بها أو مُباركتها، وإقناع الآخرين بصحة ما يذهبون إليه، فالوسط الثقافي سرعان ما يمل من النقاشات،

## تمثلات الزمن في تشكيلات العراقي سنان حسين



رياض الدليمي\*

تجول في خاطره عن أصل الأشياء (The origin of things) وحركتها وسكونها وزوالها، أو غيبتها، ومن ثم ولادتها وانعائها من جديد، تعرف الأنظمة الصريحة والضمنية للذاكرة على أنها أنظمة تصريحية وغير تصريحية، تتضمن هذه الأنظمة نوايا ذات معنى لاسترجاع وخنّ الذكرة، أو قلة ما إلى ذلك. الذاكرة الصريحة هي الخزين الإدراكي والبيانات المتعلقة بالذكريات، فما من سكون وهدأة له، إلا بعد انتهائه من لوحته، ومن ثم تطايرها والإمضاء عليها وهي حاملة لنا دهشة في التشكيل، وحيرة في الأسئلة، وكيفية فك عقدها، وقد يلغنا الفنان بوغي أو بلا وي في دائرة أسئلته وشكسه، ونغص جميعاً في حيرة من هذا القلق الوجودي، وما دى قدرتنا على الفهم اللولوج إلى عالم سنان التشكيلي الصادم لنا تفقنا ولو عينا، وقد يعذو من العسير علينا أن نفهم أحلامه وجنونه وخرافة أشكاله وألوانه ومسرحه ومن وجهة نظر هيجل عن الزمان والمكان والأزل مدينة لفلاسفة اليونان القدماء، بقر ما هي مدينة للفلاسفة المحدثين. والتفرقة بين الزمان والأزل ضمنية عند بارمنيدس، الذي أثار حدوث الصيرورة، ومن ثم أصبح الماضي والمستقبل، وكل شيء متأنياً في الحاضر، والزمان في محاورة طيموس لأفلاطون، وعند الأفلاطونية الحديثة بصفة عامة، هو الصورة المتحركة للأزل، والأزل يسمى أمثل بخصائصه فهي لازمانية، ويستبعد استعمال الأفعال في صيغة الماضي والمستقبل. يشير أفلاطون إلى محيزرات الزمان مثلاً وضع (الأز)، اللحظة الدقيقة أو الماضي، ينظر هيجل إلى الزمان والمكان، لا على أنهما من اختصاص المنطق، بل فلسفة الطبيعة، فهو ينظر على أنهما صورتان للحساسية يتعيزان عن تصورات الفهم، بل على أنهما تجل أساسسي للتصور (الفكرة الشاملة) في الطبيعة، أن سماتهما الرئيسية هي الأبعاد الثلاثة للمكان والزمان (الحاضر والماضي والمستقبل).

ومن هنا يشكل تخياله وأخيلته سنان حسين في تجسيد كائناته في غرابيتها ومحيطها وبيئتها التكوينية، تقترض الفلسفة المقلدنية/المثالية أن ما يوجد هو الأفكار فقط، وأن كل الأشياء تتكون من الفكر، وأن كل الأشياء تتطلب مجموعة من الأفكار المترابطة وكل الظواهر، بما في ذلك الوعي، تنتج من فهم تأثير العالم الإسمي الذي يقع بعزل عن الشيء - في ذاته، فقد تغدو في تصوره أترا وقصصه، وفي موضع آخر لها رؤية حاضراتية تعيش في زمنه الذي هو زمناً وحاضراً، وليس زمناً خرافياً أسطورياً، وكأنه يكتب تاريخاً جديداً في خلق ماهية الأشياء والكائنات.

لوحة سنان حسين، مسرح حقيقي أبطله كائنات من مخرجات خياله الخصب وقضاء مسرحه فهو مليء بالأيقونات والرموز ذات دلالات تعبيرية مختلفة، منها نفسية وفكرية ومعرفية ولاهوتية، ومنها ذات معان مجهولة وأزمانها متداخلة، والدراما، التي تشكلها هي حركة مفرطة وعنفية ومنها ما هو ساكن كأنه جثة هامدة، وكل هذه تلك تعبر عن انفعالات نفسية وفكرية له يجسده بكثافة ألوانه بشكل تأثيري، وتعبير كذلك عن فكر مفرط بقلق الوجود، وعن زحام الأسئلة وتراكمها التي تجول في خاطره عن هوية هذه الكائنات ومدى المسافة التي تفصلها عن بعضها لتشكل هويتها الخلقية، إن مدى قدرتها على التعايش والتباعد في هذا المسرح المقترض العبيدي (The absurd virtual theater) الذي تعبث به ألوان سنان حسين ودوائه واشغالاته وتشكيلاته.

سنان حسين يعرض مجسماته التصويرية على مسرحه بإجادته تقنية الأبعاد (Dimensional technology) والمسافات ما بين عناصره وأشكاله وبعدها وقربها من زوايا اللوحة، في ما بينها، وكيفية توزيع مواقعها على السطح التصويري، ومدى قدرة المكان في توظيف فكرته، إن كانت معلقة أم على الأرض، مقلوبة أم معتدلة، أم مائلة، هذا من جهة ومن جهة أخرى ما مدى قرب المسافة بينها وبين زوايا الرؤية المختلفة للمتلقي، كما تجد ذلك في أكثر من لوحة (هذه اللوحة الماعز الذهبي ولوحة حوار الأجزاء) الذي احترف تقنية الأبعاد، البعد المكاني والبعد الفكري وترك ألوان الجسد وكرامتها وتعبيرها لتشكل أفقه الرئوي ومفاتيح مقولاته وفصوص فنه اللامع.

\* كاتب من العراق

يطرح سنان حسين جملة من المتناقضات والمتضادات في أغلب أعماله تكمن في غرابيتها الميتافيزيقية السحرية، فهو يجمع بين متناقضين في آن (الأسطورة والواقع، الوعي واللاوعي، الخرافة واليقين، الشك والاستسلام، الجحيم والجنة، الحرية والقيود، القدرة واللا قدرة، التناهر ما بين الزمان والمكان، الأزمان واللا مكان، الاستكانة والتمرد).

بين كل هذه المفاهيم والتناقضات لابد للفرق والمشهد للوحات حسين أن يغوص في حقيقتها ومعانيها الوجودية بين التخليق والواقعي والممكن وغير الممكن، لهذا تأتي أعماله الكثيرة والغزيرة حاملة لهذه الدولوات والقيم الجمالية والمعرفية المدهشة في شكلها وتكوينها الفني والثقافي والحياتي.

ثمة رسائل يبثها سنان من خلال أعماله للمتلقي، فتختلف في جوهرها وخصوصيتها وهويتها ومذهبها التشكيلي، الذي يعيل من حيث الشكل والرمز إلى المدرسة السريالية السحرية ( Magic Surrealism ) ويمكن القول إن جاز التعبير، فهو يعبر عن فهمه الخاص للسريالية (هدف السريالية هو تحرير اللغة والأفكار والعقائد من قيود العقلانية)، فمفهوم تحمل شارات فنية بيته وأخرى معرفية ذاتية محضة، والأهم من الاثنين هي مقارباته التشكيلية الثيمية في مادتها الثقافية الفلسفية العميقة لانسنان والوجود والتنوع، المختلف والمتشابه، لكن يصعب تحديد ماهية هذا الإنسان وهويته وكينونته، كما يشير إلى ذلك انطون أنزولد وببير نيكل بعد أن يتصور العالم بأفكارنا، نقارن هؤلاء الأفكار ونجد أن بعضها ينتمي لبعض، والبعض الآخر لا ينتمي، فإما أن نجتمعها معاً أو نفرقها عن بعض، ويسمى هذا التأكيد أو الإنكار، ويشكل عام، الحكم، ويسمى هذا الحكم قسيمي، ومن السهل أن نرى أنها تتكون من شقين: الشق الأول يؤكد أو ينفي شيئاً ويسمى الموضوع، والشق الثاني هو ما يؤكد أو ينفي ويسمى المحمول.

يجمع الموضوع بالمحمول فعمل الكينونة - وهو في الإنكليزية فعل To Be فتصبح للفضية ثلاثة أجزاء، الموضوع والمحمول وفعل الكينونة. تمكن الفنان من اللعب بالزمن ببراعة من خلال قدرته على التحليق في التخليق (The visualizer) واستدعاء الذاكرة والتاريخ (The memory) بروح الحاضر وإشراقاته وتطلعه لزمن المستقبل، ويبدو أن سنان لم تنظره في فهمه وقناعته لدلولوات الزمن

وأنساقه، حيث استطاع أن يوهم المتلقي بأن الزمن له بداية، كما صورها ويجسدها في بعض لوحاته، خاصة لوحته «غواية جواح» وتتأغم بفسري، وأخرى منذ بدء الخليقة في قصة «أم وحواء» وتاريخها التي ترسخت في ذهن الذاكرة الجمعية ولم يستطع الإفلات منها، سوى اليقين بها، لكن في حقيقة الفهم للشارات ( Signals التي أحوتها لوحاته يبدو الزمن متداخلاً لديه، وقد لا تفرق بين لحظاته الأزلية والأنيية، على حد سواء، أي أن الزمن لديه هو امتداد لذاته (For its own sake) لا توجد فواصل وأيضاً بولد الإنسان عارياً ويستمر في عريه الخافي والوجودي والفكري، وهو في صيرورة دائمة وفي حلم دائم وبقطة دائمة، وإن تلامس جسده ففحة خيال وظل إنسان أو شبح (a ghost) يلاحق سنان ويطرده في يقظته ونومه، يهيم على ألوانه وقضاء عالمه التشكيلي بذاكرته الناصعة وباشكاله ورؤى متجددة في حيرتها ومعانيها، فتتأاحم أفكاره وصيرته، كي يلتقط بحسية، بدون ليس وشك، هذه الأشباح الأدمية الحيوانية الطائرة والساجدة في مسرحه التشكيلي، وفي وجدانه غداً ينطقها ويحاورها ليتيقن من ماهيتها وهويتها وصفاتها وأزمانها، ووقت مجيئها ووقت غيائها، ليسألها من ينسكل من؟ من هو ابن الحقيقة وابن لحظة الوجود؟ ومن هو الكائن المقترض الذي غزا لوحاته وتطريزته وفسيخساء ألوانه وأضوائه الساطعة، وتمكن من أن يسيطر عليها حزمه الضوئية بوجهها لكي يخضعها إلى مجهره (ذاكرته) لرؤية حيز الأدمية، في جسد الحيوان، ليسترح عند عتاد طويل من قلقه وصراعه مع الأسئلة التي



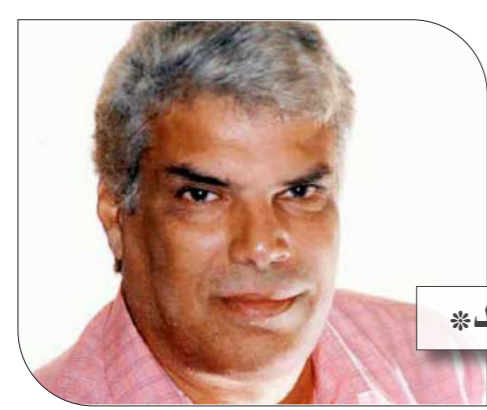
من أعمال الفنان



الذي احترف تقنية الأبعاد، البعد المكاني والبعد الفكري وترك ألوان الجسد وكرامتها وتعبيرها لتشكل أفقه الرئوي ومفاتيح مقولاته وفصوص فنه اللامع.

## الليل والنهار

إبراهيم عبد المجيد\*



الأسئلة الصحافية كثيرة عن، ماذا تفعل في زمن كورونا؟ أقول لا أفعل شيئاً. بعد أن تنتهي المكالمة أضحك، لأن هناك ما يشغلني في الكتابة والكتابة، وكيف أقول لا أفعل شيئاً؟ ليس لأنني لا أحب أن أصح بما كتبه، خاصة حين يكون عملاً إبداعياً، ورؤية أو قصة، إلا بعد أن انتهيت منه. وهي عادة تعودت عليها منذ وقت مبكر، ليس خوفاً من لصوص الأفكار والموضوعات، فالأفكار لا تسرق فهي شائعة، ولكن كيف تكتب، هو الموضوع. الأفكار مثل الاستلاب والنفي لها مئات التجليات في الكتابة، ومظها أفكار الحب والغدر والغراق، وحتى قلة الأصل، أو النذالة يعني، لكنني لا أصح إحساساً عندي، وهو لا شك عند كثير من الكتاب، إن لم يكن كلهم، بقادسة ما تكتب، وضرورة أن تظل في العبد وحده معه حتى يُشتر ويصبح سلعة، قد يمدحك عليها الناس، وقد يتجاهلوك أو يقللون من شأن عملك، أو يشتمون بك عند من يستحلون دمك أو يسجنونك. أضحك وأجد التليفون يدق، وهذا يحدث كل يوم، والسؤال هو ماذا استقبل بعد انتهائك من كتابتك؟ أقول لا أعرف بينما أنا أعرف، فمما احتاجه هو أن أمشي ولا ينتهي المشي، حتى لو بلا هدف، كما تنتهي الكرة الأرضية تحت قدمي. أضحك أنا لا أعرف، بينما جسدي كله يريد التمرد والانتفاض للخروج بلا هدف، وحين أجلس رغم ضوء النهار حولي، فلقد صارت الشفرة بديلاً عن الشراخ، أنتقل على الفيديو فلا أجد حديثاً إلا عن كورونا، فيزيد إحساساً بالعزلة، ليس خوفاً، ولكن يبدو لي الحديث في أي شيء آخر لا معنى له. في الشفرة رغم ضوء النهار والهواء العليل للربيع، فلم تحل رياح الخماسين بعد، ننتال عليّ ذكريات لا تبدو واضحة وسط الضوء، فالذكريات تضسي الظلام، أتركها وأعود إلى اليبديا، القهي الكبير، وأرى وجوه من أحببت، ومن لا أهتم، فأنا لا أكره ولم أكره، وإن شملني القرف أحياناً. وقد رأيت لسنوات طوال من بعض الكتاب مات منهم من مات، ومن عاش فليله الله في عمره، كل عسف جمعهم لم أعاتبهم، فشعاري كان ولا يزال العالم واسع فسبح الأرجاء. هم لم يتناولوا أعمالاً بالتقليل من شأنها، فهذا لا يزعجني، فكما أنك حر في الكتابة فلنقلني حر في رأيي، لكنني أعصالي، جعلتهم يبحثون عن كل السبيل لقطع الأرزاق. جميعهم يتصورون أنني أبله لم أعرف مكانهم.

الذكريات تنتال في النهار باهتة لأنها بنت الليل، فجيلى قضى لياليه مع أم كلثوم وعبد الحليم ونجاة الصغيرة وغيرهم، كانوا يزيدون من فرحتي، ويبدو علي قصص الحب الضائع، أو على ضياع الأحياء من الأهل والأصدقاء. هذه الأغاني وهذا الطرب المليء بالشجن جعل جيلى منذ وقت مبكر يميل إلى الأسوي، وكما قلت في إحدى الروايات «يجب على الهواء» متملاً بقول محمد عبد الوهاب منه لله «وعشق الروح مالوش آخر لكن عشق الجسد فاني». الكتابة كانت تشغل ثلاث ساعات، والقراءة مثلها أو أكثر، لكن أن يتوفر لديك الآن خمس عشرة ساعة، فهل صار اليوم ثمانية وأربعين ساعة وأنا لا أعرف؟ أنام متأخراً مع صوت الفجر أو بعده، وأصحو في الساعة ثمانية وأربعين ساعة، وبعد ثلاث أو أربع ساعات أنام ساعة أو بعض ساعة. أنا لا أقرر ذلك، لكنني أصحو ثمانية ثلاث ساعات أو أربع ساعات،

القراءة جميلة لكن ليست جبراً، فأنا أقرأ لأنني أشتاق لأن أقرأ، ولا أقرأ لكي أقتل الوقت. صرت أبتعد عن الطرب العربي، الذي كان يقبل الذكريات الشجوية، لأن الآن حتى هذه الذكريات لا تأتي، فكورونا جمد المكان والزمان. الجميع الآن يتذكرون أزمة الأوبئة رغم أنهم لم يعيشوها، فكان كورونا أوقف الزمن عند الأوبئة. الأشجار يتم تلقيحها بيد الجنائي، لكن لا يسقط أوراقها إلا الخريف. كم من الأوراق ستسقط ممن أحببتا، وهل ستظل ورفقت في مكانها؟ لهذا لا أعرف من ساقبل بعد الوفاء. لا أزي إلا إخاء.. حتى ذكرياتي لم يعد يأتي بها ليل أو نهار.

\* رواي من مصر



لطفي خلف\*

من بعد حصارك يا غزة  
غول الحجر الصحي تمدد في كل مكان  
قزم مارذ قوتهم في الغرب وفي الشرق  
وكل مكان  
يا إنسان  
إلحق سم الصمت... وزر قارئة الفئجان  
إبحث في كتب التاريخ  
ولاهوت الأزمان  
كي تنجو من مرض العصر  
القاتل دون عنان...

\* شاعر فلسطيني

## حصار كورونا

غزة سيده الكون  
أميرة هذا الزمن الصعب  
بحجر صحي أقدم  
من فزح العزلة لو حدود  
من قطع أوصال تفاعلهما؟  
من شيد هاتيك الجدران  
كي يجعل «عليها سافلها»  
غير الإنسان؟  
فلجحتري الكون إذن

## تغيب غير مسبوق للنجوم العرب عن دراما رمضان المصرية

القاهرة - «القدس العربي»

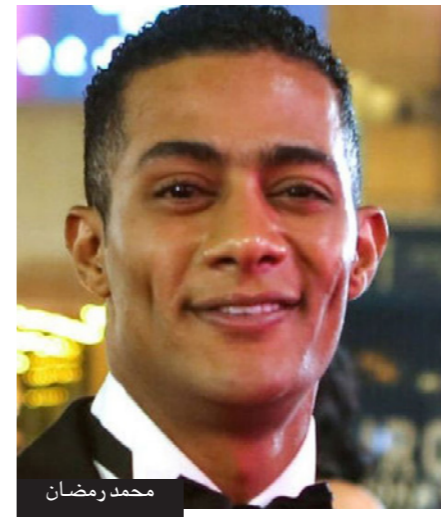
من فائزة هندواوي:

كانت مسلسلات رمضان المصرية، التي تعرض في رمضان من كل عام، بمثابة تجمع عربي يجمع ممثلون وممثلات من أرجاء الوطن العربي، لئلاهم يتحدثون اللهجة المصرية ولهجاتهم المختلفة، جنباً إلى جنب مع الممثلين المصريين. إلا أن فرض الحظر بسبب انتشار فيروس كورونا، غيب كثيراً من النجوم العرب بسبب توقف المسلسلات المشاركة فيها، ونجا من هذه الظروف ثلاثة نجوم فقط، تعرض أعمالهم على القنوات المختلفة، أولهم الفنان الأردني إيدان نصار، الذي غاب العام الماضي، ليعود هذا الموسم في مسلسل «إيالينا 80»، تأليف أحمد عبد الفتاح، وإخراج أحمد صالح، وبطولة غادة عادل، وصابرين، وخالد الصاوي، ونورمان، ومحمد علي زقزق، ومنة عرفة، ونهى عابدين، ومحمد الشقنقيري، ومحمد عادل. وكان آخر أعماله التلفزيونية هو مسلسل «هذا

المساء» الذي عرض في 2017، وتشارك الفنانة اللبنانية نورا في مسلسل «البرنس»، من تأليف وإخراج محمد سامي، بطولة محمد رمضان، نور، ورجينا، أحمد زاهر، سلوى عثمان، نجلاء بدر، دنيا عبدالعزيز، محمد علاء، عبدالعزيز مخيون. أما الفنانة السورية جمانة مراد فتشارك في مسلسل «خيانة عهد»، تأليف أحمد عادل سلطان وأمين جمال، إخراج سامح عبدالعزيز، بطولة يسرا، حلا شحبة، عبيد صبري، بيومي فؤاد، خالد سرحان، سلوى عثمان. ويعقب عن الشاشنة المصرية عدد كبير من أهم نجوم الدراما السوريين، الذين أثروا الأعمال المصرية، مثل تيم حسن وياسين خياط وجمال سليمان وجمانة سوريا والكبار مثل سلاف فواخرجي وصفاء سلطان وسوزان نجم الدين. كذلك الأمر يغيب نجوم لبنان مثل نيكول سابا وكارول سمحانة وسريين عبد النور عن الدراما المصرية هذا العام. كما يغيب نجوم الخليج العربي. فيما شهدت السنوات الأخيرة أعمالاً عربية مشتركة جمعت نجوماً من الاقطار العربية كافة. كما جمعت الأعمال التاريخية الضخمة جميع النجوم في العالم العربي، لكنهم يخيبون هذا العام قسراً، على أمل أن تكون الحظوظ أكبر العام المقبل.



سلاف فواخرجي



محمد رمضان



صفاء سلطان



تيم حسن



نيكول سابا

## رحلات دار قنبر عبر فيسبوك تجمع العائلة في زمن الحجر عدييات وتراث شفهي وكسر للخجل المصطنع

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

مهما تقدم العمر وتغيرت سبل التواصل تبقى للحكاية والحكايات سحرهما. هذا التراث الحكائي يحاول الرسوخ في الذاكرة ويعمل في دأب لد الجسور مع أطفال عصر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي. في زمن الحجر المنزلي وجدت الحكاية طريقها إلى الأطفال الذين تساوا في هذا العقاب العالمي مع الكبار. فقد وجدت دار قنبر سبيلها إليهم عبر فيسبوك. رحلة مترافقة مع الحكاية وراويها ندين توما، وكذلك مع موسيقى سيفين عريس.

ندين توما، راوية تحاول استعادة شغفها في عمر الطفولة لتغلفه بنكهة الحاضر وتقدمه للأطفال. شغفها بسهل البقاع، وجبل الشيخ المثل على فلسطين، ومعها حكاية «سبعة و7»، وفيها معارف جمّة. مساء الخير يا أهل الخير، تقول ندين في حكايتها، ونحن نسألها هل من شروط خاصة لرواية القصة في زمن الحجر؟

تقول: أرغب بدء رحلتي بالـ «عبّوطة» لما لها من أثر نفسي إيجابي. رحلة فيها الكثير من المعلومات من علوم وتراث شفهي وشعبي، وعدييات. وكانت لنا حلقات عن تلك العدييات، وأيضاً عن «طيزو طيزو طظاظا»، و«الملحوف والضرط»، وجميعها حكايات من التراث الشفهي. وبذلك نسعى للإبتعاد عن الحياء المصطنع وإعادة احياء الماضي، ليس بدافع النوستالجيا، بل لأنها علاقة بتاريخ عمره يفوق الـ 300 سنة، وهو يشكل جزءاً من ذاكرتنا الشعبية. وصفاته الحب والهزيمة والخيال وفوق بالصور التي تشبهنا. وبالعودة إلى السؤال فنحن في دار قنبر نجمع إنتاجاً عمره بحدود 13 سنة، وفي رحلتنا هذه مع الأطفال نحاول الوصول إلى معاني تكريه ومعنوية وعاطفية. بالتاكيد لا نحبذ تضيئة الطفل الكثير من الوقت أمام الشاشة، مهما كان نوعها، لهذا وإن تم اختيار دار قنبر لتكون على تماس مع الأطفال في زمن الحجر، فمن الضروري أن يكون



وقتا متميزاً بالجودة، وأن يسمح في مشاركة العائلة مجتمعة. وهذا ما يحصل فعلياً ويتأكد من الرسائل التي نطلقها، فالجميع يشعر أنه دخل في وقت حميم وصادق. ■ هل تخصص فئات عمرية محددة من الأطفال؟ □ الأطفال كافة من العمر القادر على التواصل لغوياً وعبر لغة عربية جيدة، فرحلاتنا في لغتنا فقط. ونحن نعمل بجهد على بناء علاقة مع الأطفال وعبر مضمون عربي جميل ولذيذ وقريب من سامعه. إذا يمكن القول إن الشريحة العمرية تمتد من سنة إلى 18. ■ الرحلة هي أساس حكاياتكم عبر فيسبوك فماذا عنها؟ □ إلى رحلات البقاع، كانت رحلات أيضاً إلى



أحد نشاطات الدار

الجنوب والشمال وبيروت في زمن العشرينات. وللعلم هي فيديوهات بحوزتنا ونحن من أنتجها. رحلة البقاع وحكاية «سبعة و7» مرتبطة بطولتي وعلاقتي بجبل الشيخ والسهل، وإطالة القمر وترقبه في كل ليلة ليصبح ابن 14. أرشيفنا غني بالفيديوهات ولكل رحلة في منطقة لبنانية قصة تناسبها. قاربت رحلاتكم العشرين، هل من مزيد؟

□ بالتاكيد. رغبتنا من خلال تلك الرحلات لفت الانتباه إلى أهمية رحلة الخيال والعاطفة حتى في زمن الحجر يمكن أن نساغر وتختيل. فقد اخترتني صديقة أنهم كماشة ينتظرون إطالة الرحلة مساء، تماماً كما كان الشعب اللبناني ينتظر خلال الحرب الأهلية تليفزيون لبنان في الخامسة عصرًا لأنه يبدأ ببرامج الأطفال. ■ لماذا التركيز على الجغرافيا من خلال الرحلات؟ □ من ضمن مشاريع دار قنبر زيارة المناطق، ونحن لم نترك منطقة إلا وحطينا رحلتنا فيها. لكن الاختلاف كبير بين الشاشة وبين الجمهور الحقيقي. هذه الرحلة الجغرافية حرّكت مشاعر المتلقين في دول الإغتراب اللبناني، وهذا لم تكن نتوقعه. ونحن نتلقى رسائل وفيديوهات مؤثرة جداً. بدأنا الرحلة بعفوية، ولاحقاً تبين عطش الناس لها.

## عابد فهد «ساحر» في رمضان... فما علاقة جوماننا شمعون به؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

وجوماننا شمعون، التي أعلنت له القدس العربي أنها تجسد دور إمراة غنيّة تعرّفت على الساحر (عابد فهد) من خلال صدقتها ستيفاني صليباً، فؤخذ به من خلال ما يقوم به من أعمال، منها كشف المستور وقراءة الغيب فسلمته أسرارها، ويجسد النجم عابد فهد في هذا العمل شخصية رجل يتمتع بمؤهلات عادية، ويملك كاريزما مميزة وقادته الصدفه إلى الدخول في عالم الكبار فيفتن اللعب ويستغل الفرص، إلى أن يصبح محكماً بمزاج مجتمع كامل. وعلمت «القدس العربي» أنّ فريق عمل «الساحر» انتهى منذ يومين من تصويره في بيروت، ويعود التأخير في انتهاء الأعمال بسبب توقف عمليات التصوير بفعل التعبئة العامة، التي فرضتها الحكومة اللبنانية لتجنب تفشي وباء كورونا، فأعيدت أعمال التصوير، بعد اتخاذ الإجراءات اللازمة، وأفيد أنّ المسلسل تمّ تصوير حوالي 15 حلقة منه فقط، فكيف سيتم عرض المسلسل ليكون 30 حلقة طوال اللبالي الرمضانية أم أنه سيتمثل 15 حلقة فقط؟ الأيام القليلة كفيّة بتظهير الصورة بشكل أكثر وضوحاً.



عابد فهد وجوماننا شمعون

## حل الغد السابغ

3	9	5	2	4	7	8	1	6
2	6	7	1	8	5	9	4	3
4	1	8	3	6	9	2	7	5
8	3	1	4	5	2	7	6	9
6	5	2	7	9	8	4	3	1
9	7	4	6	3	1	5	8	2
7	4	3	5	2	6	1	9	8
5	8	6	9	1	4	3	2	7
1	2	9	8	7	3	6	5	4

## الجدي

تستعيد معنوياتك وحماسك، تتلقى جواباً أو نتيجة جيدة لسؤالك مطروحة. تظهر مسألة جديدة أو تشارك في ورشة عمل

## الدلو

في استطلاعك إيجاد الحلول المناسبة. استمع إلى آراء الآخرين المختلفة. ناقش بلونة ودبلوماسية، وستصل إلى ما تبغي

## الحوت

علاقاتك اليومية وتنقلاتك تكون ممتعة، وتستفيد من علاقاتك مع المحيط. عليك تغيير نهج حياتك الآن فالكسل لا يولد إلا الخمول

## الميزان

تحصد ربحاً أو جائزة تقدير، إذا كنت جاهزاً، وإلا فالنصيب هو الفشل والخسائر

## العقرب

تتلقي خبراً يحل مسألة عالقة. تنجح في طرح موضوع حساس وتقدم عملاً مهماً يلفت الأنظار والإعجاب

## القوس

تواجه صعوبة في التقدم، وقد تعيش لحظات مريرة ومشوثة. تجنب الأجواء الصاخبة وابتح من الهدوء والسلام

## السرطان

لا تغامر بأموالك. إنها فترة حذرة مالياً ومعنوية، فلا تتسرع في اتخاذ قرارات حاسمة. أنت في حاجة إلى كل التعاطف والتضامن

## الاسد

تعيد قراءة حساباتك فلا تخطر في بالك المجازفة أو الشجار. إحمي ميزانيتك من التقلبات والقرارات المتسرفة

## العذراء

قد تضطر إلى دفع مبلغ طارئ من المال. حاذر إهمال الوضع الصحي. فترة مناسبة للمفاوضات والمفاوضات

## البرج

## الحمل

ترتفع المعنويات وتقوى الحظوظ بشكل لافت. تسافر أو تشارك في مؤتمر مهم مفيد

## الثور

لا تكثر المطالب وتجنب اعتماد أسلوب فظ. ابتعد عن التحديات غير المجدية وتامل في ما تريد

## الجوزاء

يا لقوة حظك إنها أفضل أيام الشهر، وأكثرها نشاطاً وحماسة. الحيوية فائضة والحماس كبير

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3			8	6				
8			5	7	4			
			5	3				
		8			2	5	1	
4							7	
6	1	5				4		
				4	3			
			1	9	5		4	
				8	2			9



## محللون: لا استقرار للأسواق من دون مؤشرات واضحة على قرب نهاية الوباء

# أسعار النفط ترتفع في ختام أسبوع شهد اضطرابا قياسيًّا

على الوجود في الصين في الربع الثاني مع تخفيف الحكومة قيود الإغلاق التي اتخذتها لاحتواء جائحة كورونا. على صعيد آخر يتوقع المصرف الألماني «كوميرس بنك» أن تتعافى أسعار برنت إلى 40 دولارا للبرميل بحلول نهاية العام. كما يتوقع أن تؤدي تخفيضات الإنتاج مصحوبة بانتعاش الطلب إلى إعادة توازن سوق النفط في النصف الثاني من العام. لكنه يقول أن الأسعار من المرجح أن تكون منخفضة جدا في الربع الثاني من العام، حيث سيظل التقلب مرتفعا جدا على الأرجح. ويتوقع أن تسجل أسعار برنت نطاقا بين 15 و25 دولارا للبرميل في الجزء الأكبر من الربع الثاني. ويقول أنه قبل أن ينتهي أجل عقد خام غرب تكساس الوسيط لشهر يونيو/حزيران بوقت قليل بين عامي 2000 و2009. ومن المقرر أن تنخفض الصادرات المجمعة للخام من ميثاني بريمرسدك وأوست-لوجا إلى 4.3 مليون طن فقط من 6.7 مليون طن في أبريل/نيسان، وفقا لجدول مبدئي. ويعني هذا أن صادرات النفط عبر موانئ بحر البلطيق ستراجع 38 بالمائة على أساس يومي وفقا لما تظهره حسابات رويترز.

ويوجب اتفاق «أوبك+» كبح إمدادات النفط، ستخفض روسيا صادرات النفط من موانئ بحر البلطيق ونوفوروسيسك في مايو/أيار بنسبة 43 في المئة مقارنة مع أبريل/نيسان. وفي ظل أن التخفيضات هي الأكبر على الإطلاق التي تسعى إليها موسكو، تظهر بيانات «رفينيتيف أيل» أن صادرات الخام الأورال الروسية تتجه للانخفاض لأدنى مستوياتها منذ أوائل الفترة بين عامي 2000 و2009. ومن المقرر أن تنخفض الصادرات المجمعة للخام من ميثاني بريمرسدك وأوست-لوجا إلى 4.3 مليون طن فقط من 6.7 مليون طن في أبريل/نيسان، وفقا لجدول مبدئي. ويعني هذا أن صادرات النفط عبر موانئ بحر البلطيق ستراجع 38 بالمائة على أساس يومي وفقا لما تظهره حسابات رويترز.

أدى مستوى في عقدين. وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق لدى «أواندا» للمسمرة، أن المكاسب في الأيام الأخيرة «لن تخفف بأي حال من الأحوال حجم المبيعات هذا الأسبوع أو اختلال العرض والطلب عالميا والذي جلبنا إلى هذه النقطة»، وأضاف «حدوث المزيد من الارتفاعات القوية من هذه النقطة سينطوي على تحديات بدون مؤشرات واضحة على أن ذروة الفيروس باتت قريبة». ويوجب اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» وشركائها، وأهمهم روسيا، في إطار المجمع المعروف باسم «أوبك+» من المقرر أن يبدأ تخفيضات للإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا في مطلع الشهر المقبل.

■ طوكيو/عواصم - وكالات الأنباء: ارتفعت أسعار النفط أمس الجمعة، لتعزز المكاسب التي حققتها في الجلسات السابقة، بعد أن قال منتجون مثل الكويت أنهم سيحركون لخفض الإنتاج، ووافقت الولايات المتحدة على حزمة أخرى لتجاوز الاضطراب الناجم عن تفشي فيروس كورونا. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة ارتفع خام برنت 24 سنتا أو ما يعادل 1.1 في المئة إلى 21.57 دولار للبرميل، بعد أن صعد ما يزيد عن دولار في وقت سابق من الجلسة وقفز خمسة في المئة أمس الأول. وارتفع الخام الأمريكي 38 سنتا أو ما يعادل 2.3 في المئة إلى 16.88 دولار للبرميل. بعد أن زاد 20 في المئة في الجلسة السابقة.

■ كراكاس - رويترز: قال مسؤول أن فنزويلا تلقت مواد تستخدم في صناعة تكرير النفط عبر شحنات جوية من إيران لساعاتها في إعادة تشغيل وحدة تكرير النفط بالبحر في مصفاة كارون الإيرانية لإنتاج البنزين. وتشير الشنحات إلى مرحلة جديدة في التعاون بين عضوي «أوبك» الخاضعين لعقوبات أمريكية منتهكة، في ظل تدني مستويات إنتاج النفط وصادرات البلدين منه في السنوات الأخيرة لأسباب منها الضغوط التي تفرضها واشنطن، وأعلن إريك رينغ روخاس، نائب وزير النفط الفنزويلي لشؤون التكرير والبتروكيمياويات، نيا وصول المواد على تويتر. وقال «شكرا لدعم حلفائنا في جمهورية إيران الإسلامية».

يذكر أن وحدة التكرير بالبحر في مصفاة كارون خارج الخدمة منذ 2019. كما أن وحدتي التهذيب والتقطير في المصفاة مغلقتان منذ يناير/كانون الثاني، وفقا لوثيقة داخلية لشركة «بي.دي.في.إس.إيه»، تم الإطلاع عليها. وقال روخاس إن الطائرة جلبت مواد حفز، وهي كيماويات تسهل عملية التكرير الضرورية لإنتاج البنزين. وقال روخاس «ستتجاوز الصعاب»، مضيفا أن الدعم القديم من إيران «يغير جنونهم في البيوت الأبيض»، وتعاني فنزويلا من نقص حاد في وقود السيارات بسبب الانهيار شبه التام لشبكة البنية التحتية التي تبلغ 1.3 مليون برميل يوميا في ظل ضعف الاستثمار والصيانة لسنوات، فضلا عن العقوبات الأمريكية التي تجعل من الصعب مبادلة الخام بالبنزين. وحسب بيانات من خدمة تتبع رحلات الطيران «فلايت رادار24»، هيئت يومي الأربعاء والخميس طائرات آتية من طهران في مطار لاس بيدراس في شبه جزيرة باراغوانا في غرب فنزويلا حيث تقع مصفاة كارون.

وتشغل الطائرات شركة الطيران الإيرانية الخاصة «ماهان إيرلاينز»، التي سبق لواشنطن أن فرضت عقوبات منذ عام 2011، بدعوى أنها قدمت دعوى مالي وغير مالي للحرس الثوري الإيراني. ولم يذكر روخاس متى قد يستأنف تشغيل وحدة التكرير في مصفاة كارون. وتحاول السلطات أيضا إعادة تشغيل وحدة التكرير في مصفاة البلبايتو الواقعة في وسط فنزويلا وتبلغ طاقتها 146 ألف برميل يوميا.

## العمال الأجانب في دول الخليج يصارعون للتأقلم مع الحجر والبطالة وتوقف الرواتب وعموض المستقبل



عامل يعد وجبات الإفطار التي تقدمها الجمعيات الخيرية للعمال الأجانب خلال شهر رمضان في الرياض

■ ابوظبي - أف ب: بعدما أصيب زملاؤه التسعة في مقر سكنه بفيروس كورونا، وضع نور الدين على من حافلة توجهت به نحو مجمع للحجر الصحي في الإمارات ليضم إلى العديد من العمال المغتربين في دول الخليج الذين يواجهون مستقبلا غامضا.

وتعتمد دول الخليج الغنية بالنفط على ملايين الأجانب، ومعظمهم من الهند وباكستان ونيبال وسريلانكا، ويعيش الكثير منهم في مقارن ومخيمات بعيدة عن ناطحات السحاب والمراكز التجارية التي تشتهر بها المنطقة.

لكن الانتشار السريع للفيروس، إلى جانب تراجع الاقتصادات المتأثرة بانهيار أسعار النفط، ترك العديد من العمال وبينهم مرضى من دون عمل أو راتب ليرسلوه إلى عائلاتهم كما يفعلون عادة في نهاية كل شهر.

وقال نور الدين، وهو محرز عقود ذو خلفية قانونية يتحدر من ولاية كيرالا الهندية كان قد أدخل المستشفى قبل أن يتم نقله عبر الصحراء إلى مقر الحجر «لا يوجد شيء في غرفتي باستثناء سرير صغير، على أن أشارك الحمام مع عشرين إلى ثلاثين شخصا».

وأضاف «لا أعرف ما إذا كان يجب أن أشعر بالأسعادة أو بالحزن. لا توجد شبكة إنترنت (واي فاي)، ولا حتى تلفزيون. لكن الوضع في غرفتي السابقة قبل حجري كان أسوأ».

وعلى الرغم من حظر التجول الصارم المعمول به منذ أسابيع، فإن دول الخليج التي تضم أكبر عدد من العمال الأجانب وهي السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر، تزال تبذل عن أعينها مزيدا من حالات الإصابة بالفيروس.

وتقول الرياض أن الأجانب يمثلون 70 إلى 80 في المئة من الإصابات المسجلة فيها وبعدها 14 ألفا و390. وفي محاولة للحد من معدلات الإصابة، تم نقل العمال في مدن الخليج إلى مساكن مؤقتة، في حين أقامت السلطات مراكز فحص جماعية بينما تحلق الطائرات بدون طيار فوق المناطق التي تكثف بالعمال لحثهم وبعده لغات على عدم التجمع.

كانت الإمارات هي أكثر من طالب علنا حكومات الدول التي يتحدر منها العمال بالأسعادة على إعدادهم إلى بلدانهم. بعدما أصبح الكثير منهم من دون عمل وأجر وسط توقف شبه تام في الحركة التجارية بسبب إجراءات الحد من انتشار الفيروس.

وقال مسؤولون أنه تمت إعادة نحو 22900 مواطن أجنبي على متن 127 رحلة جوية من مطارات مغلقة.

لكن الهند، التي يعيش نحو 3.2 مليون من مواطنيها في الإمارات وحدها، اعتبرت أن إعادة

ملايين المواطنين وحجرهم سيكون كابوسا أمونيا ولوجستيا، وقال أبو السلام عبد المعمر، وزير خارجية بنغلادش، أن بلاده وافقت على مضي على استعادة آلاف من مواطنيها لتجنب إجراءات عقابية قد تتخذها دول الخليج بحقها في المستقبل.

وأضاف «إننا لم نعدهم إلى منازلهم (...) فلن يقوموا (دول الخليج) بتوفير وظائف لمواطنينا بمجرد تحسين الوضع».

وقال أيضا أن آلاف العمال الذي لا يمكنهم عمل سارية ومئات السجناء سيعودون على مراحل على متن طائرات وبيها رحلة ألقعت من السعودية إلى بنغلادش، وتوفر الطعام والسكن وتسبل وضع من لديهم تأشيرات منتهية الصلاحية، كما أنها ترعى عائلات المتوفين جراء الفيروس. غير أن روثنا بيجوم، الباحثة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، ترى أن الوباء كشف بوضوح عن مشكلة تتعلق بالعمال المهاجرين الذين يعيشون ويعملون في ظروف تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

وقالت في مقابلة أن محاولات دول الخليج الحد من الفيروس تسببت في المزيد من المصاعب، وسط حد من التحرك في بعض هذه الدول

ترك كثيرين من دون غذاء، ما دفع بالعديد من المنظمات الخيرية إلى التدخل لمساعدة الحكومات على الوصول إلى كافة المتأثرين بهذا الوضع.

وأوضحت «علوة على ذلك، يتم وضع العمال الذين لا يزالون محجورين على العمل في حالات يصعب التبايع الاجتماعي فيها، ويتم إرسالهم إلى مواقع (...) قد لا تتوفر فيها معدات الحماية ووسائل الصرف الصحي بشكل كاف» في بعض الدول.

ويواجه ملايين العمال مستقبلا غامضا بينما تخوض الدول المستضيفة والحكومات نقاشا حول مسألة إعادتهم من عدمه.

وقال عامل مصري في مدينة الكويت احتجز في معسكر خضص مخالفتي قوانين الهجرة أنه كان يريد العودة إلى بلده «قبل رمضان، ولا أمك أي مال ولا أريد قضاء المزيد من الوقت هنا».

وبالنسبة إلى الباكستاني جاويد باريش، فإن كل ما يريده حاليا هو العودة أيضا.

وقال العامل الذي يؤكد أنه لم يتلق راتبه منذ أشهر، «أريد فقط أن أعود إلى المنزل لأرى أسرتي. ستعود عائلتي من الجوع لأنني غير قادر على إرسال أموال».

الباكستاني شاه محمود قريشي «نحن قلقون بشأن إخواننا في الخليج، منع النقل وتوقف الأعمال في الخليج جعل الكثير من الباكستانيين في الخارج بلا مصدر رزق».

### الإمارات: ندين للعمال المغتربة بالامتثال للتعديلات

ويؤكد المتحدث باسم الإمارات أن الدولة «تدعي القوى العاملة المغتربة بالامتثال الكبير»، مشددا على أنها تقدم الرعاية الطبية وتوفر الطعام والسكن وتسبل وضع من لديهم تأشيرات منتهية الصلاحية، كما أنها ترعى عائلات المتوفين جراء الفيروس. غير أن روثنا بيجوم، الباحثة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» المدافعة عن حقوق الإنسان، ترى أن الوباء كشف بوضوح عن مشكلة تتعلق بالعمال المهاجرين الذين يعيشون ويعملون في ظروف تجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالأمراض.

وقالت في مقابلة أن محاولات دول الخليج الحد من الفيروس تسببت في المزيد من المصاعب، وسط حد من التحرك في بعض هذه الدول

## الأزمة ستحدث حتما تحولا طويلا الأمد في الاقتصاد العالمي

# تحليل: هل يؤذن تفشي كورونا بتفكك التعددية وازدهار النزعة السيادة؟

كما أن الأزمة ستحدث حتما تحولا طويلا الأمد في الاقتصاد العالمي نتيجة استياء بعض الدول التي باعتهما الوباء، ما سيعيد إلى الواجهة مفهوم الاستقلالية الإستراتيجية، وسيقود إلى التشكيك تامر- بين الكتب الأكثر مبيعا الشهر الماضي، أن «بلداننا كاسم» ستستخدم حقل تجارب اجتماعية على نطاق واسع»، مضيفا أن العالم سيواجه خيارا جوهريا بين «المراقبة الشمولية» و«التعويل على حس المسؤولية لدى المواطنين».

تطبيقات على الوثائق المحملة لتعقب المصابين وأنظمة تحليل البيانات الخاصة. وكتب يوفال نوح هرازي، مؤلف كتاب «سابيانس (الإنسان العاقل)» الذي أدرجته صحيفة «فاينانشال تايمز» بين الكتب الأكثر مبيعا الشهر الماضي، أن «بلداننا كاسم» ستستخدم حقل تجارب اجتماعية على نطاق واسع»، مضيفا أن العالم سيواجه خيارا جوهريا بين «المراقبة الشمولية» و«التعويل على حس المسؤولية لدى المواطنين».

وقال أيضا «إننا لن نحترس، فإن الوباء سيشكل نقطة انعطاف في تاريخ المراقبة. ليس لأنه قد يجعل استخدام أدوات المراقبة الجماعية أمرا طبيعيا في دول كانت ترفضها حتى الآن فحسب، بل خصوصا لأنه سيشكل تحولا مفتتا نحو مراقبة+ تحت الجلد»، وأوضح أنه «حتى الآن، حين كنتم تتفكرون بأصيحكم على رابط على هاتفكم الذكي، كانت الحكومة تريد أن تعرف ما هو هذا الرابط. أما الآن، فتريد الحكومة معرفة درجة حرارة أصيحكم وضغط الدم تحت جلدكم».

بغتمت الوضع لإعادة بناء التعددية على أسس جديدة بحيث تكون مطابقة أكثر لثقتنا»، مشيرة إلى أن «الخرج المثالي هو أن تحل كياننا إقليمية (مثل الاتحاد الأوروبي) محل منظمات أصغر. لكن ما الذي سينبثق عن هذا التفكير؟ هل تكون النزعة السيادة؟ التعددية بشكل جديد؟ أو الليبرالية والشمولية الرقمية؟

يقول زكي العيدي، الأستاذ في كلية العلوم السياسية الفرنسية «نحن في حقبة عروبة النهج السيادةي، وهذه الأزمة ستضخ حتما هذه التدهول على المضي أبعد في النهج السيادةي»، وتشهد دول كبرى منذ سنوات صعود قادة غير ليبراليين يحققون نجاحات انتخابية، من المجر إلى تركيا مروراً بالفيليبين والبرازيل. فهل إدارة هؤلاء «الرجال الأقوياء» للأزمة الصحية تداعياتها الاقتصادية سيغطي زخما للتيار الشعبي؟

يقول زكي العيدي، الأستاذ في كلية العلوم السياسية الفرنسية «نحن في حقبة عروبة النهج السيادةي، وهذه الأزمة ستضخ حتما هذه التدهول على المضي أبعد في النهج السيادةي»، وتشهد دول كبرى منذ سنوات صعود قادة غير ليبراليين يحققون نجاحات انتخابية، من المجر إلى تركيا مروراً بالفيليبين والبرازيل. فهل إدارة هؤلاء «الرجال الأقوياء» للأزمة الصحية تداعياتها الاقتصادية سيغطي زخما للتيار الشعبي؟

يستبعد «معهد البحث الإستراتيجي» ذلك في مرحلة أولى، ويوضح أن «صعود الشمولية في الحكم قد يتوقف، إذ ستعاقبها الشعوب التي ستدع كفاءتها و«قوة تعاطفها» مع الضحايا. كما ستعظم مسألة الشمولية الرقمية بعدما اكتسبت شرعية متزايدة بفضل أداؤها في مكافحة الجائحة، من خلال

السابق لـ«صندوق النقد الدولي»، موازين القوى الحالية في مجلة «بوليتيك إنترناسيونال» بالقول أن «الولايات المتحدة، العالقة عن القيام بأي تحرك تعديدي ومواجهتها مع بكين، ستجد صعوبة في تضاد إعادة توزيع للأوراق، لكن الكثير يتوقف بالطبع على الانتخابات الرئاسية الأمريكية بعد شهور قليلة. الصين ليست في موقع يُحْكَمها تولي دور الزعامة العالمية. لكن من غير المؤكد أن الولايات المتحدة ستظل قادرة على ذلك».

وجاء في مذكرة صدرت عن «معهد البحث الإستراتيجي» في باريس «يمكن المراهنة على أن أي قطب كبير من أقطاب القوة لن يخرج من الأزمة في موقع أفضل، سواء كدولة أو كمنوعج. وفي هذه الأثناء يدفع النهج التعددي ثمن الوضع سواء في منظمة الصحة العالمية التي قطعت عنها الولايات المتحدة التمويل، أو في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» التي فشلت في الحفاظ على أسعار النفط، أو في مجلس الأمن الدولي الذي «لا نسمع صوته إطلاقا» حسبما قالت الباحثة ريجين بيرون، مؤلفة كتاب بعنوان «تاريخ التعددية» وهم القرن الأمريكي من 1918 إلى يومنا.

■ باريس - أف ب: من المؤكد أن يتكرر وباء كورونا بصماته على الجغرافيا السياسية والاقتصادية العالمية، لكن تساؤلات كثيرة لا تزال تحيط بمواقبه، فهل يسدد ضربة قاضية للنهج التعددي المتداعي؟ وهل يصعد الاستقطاب الاقتصادي السياسي المتنامي بين الولايات المتحدة والصين؟ وهل يؤذن بعصر الشمولية الرقمية؟ يرى وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوموند» خلال الأسبوع «أخشى أن يشبه عالم ما بعد الوباء تماما عالم ما قبله، لكن بعنق أسوأ». ويضيف «يدولي أننا نشهد تعميقا للفتوات التي يعاني منها النظام العالمي منذ سنوات».

ومن العواقب التي تبدو مؤكدة للوباء تسارع تدهور النهج التعددي الذي طغى في حقبة ما بعد الحرب العالمية وحتى منتصف العقد الثاني من الألفية، تحت ضغوط النزعة التوسعية الصينية المنهجية من جهة، والنهج الأمريكي الأحادي في عهد الرئيس دونالد ترامب من جهة أخرى. ولخص دومينيك ستراوس كان، المدير العام



## الاتحاد الأوروبي يضع خطة إنقاذ اقتصادي أولية بقيمة تريليون يورو



كريستين لاغارد

ظلت واسعة. ويتركز الخلاف بين دول شمال أوروبا المحافظة ماليًا، مثل ألمانيا وهولندا، ودول الجنوب الأشد تضرباً من أزمة كورونا مثل إيطاليا وإسبانيا، بشأن إمكانية إصدار سندات مشتركة لدول الاتحاد تعرف باسم «سندات اليورو» لمساعدة الدول الأشد تضرباً في الاقتراض من الأسواق المالية بتكلفة محتملة، وهو ما ترفضه بشدة دول مثل ألمانيا وهولندا والنمسا.

من جهة ثانية قال تيري بريتون، المفوض المعني بالصناعة في الاتحاد الأوروبي، أمس الجمعة أن التكتل يتجه هذا العام صوب انكماش اقتصادي بنسبة تتراوح بين خمسة وعشرة في المئة بسبب تفشي فيروس كورونا، مضيفاً أن الرقم قد يكون أسوأ إذا لم تتحسن الأمور.

وأضاف «نحن في الاتحاد الأوروبي نتجه اليوم صوب (ركود) بنسبة خمسة في المئة إلى عشرة في المئة، مما يعني أنه نحو 7.5 في المئة. لكن إذا لم تتحسن الأمور وإذا شهدنا ذروة ثانية (للتفشي)، قد تتفاقم الأمور». وتاب القول «كل شيء يتوقف على سرعة التعافي الاقتصادي. ما زلنا في خضم الجائحة وستتعمق العيش معها لعدة أشهر».

«الخلافات مازالت قائمة» وتابع «أقول بصدق: إذا استندت أوروبا لإقراض الآخرين، فإن ذلك لن يرقى إلى مستوى الاستجابة التي نحتاجها» مضيفاً أنه سيقتل كاهل دول تنوء بالفعل بالدين، مثل إيطاليا وبلجيكا واليونان.

وتواجه أوروبا صدمة اقتصادية حادة من تفشي فيروس كورونا، والذي أفضى إلى إغلاق الحدود داخل الاتحاد وتعاكس الدول الأعضاء على الإمدادات الطبية.

وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، للزعماء أن الجائحة قد تخفف ناتج منطقة اليورو بين خمسة و15 في المئة، وذلك وفقاً لأسوأ السيناريوهات الثلاثة التي أعدها البنك المركزي الأوروبي للأزمة جائحة كورونا.

وحذرت من أن تأتي خطة القيادة الأوروبية للتعامل مع تداعيات الجائحة «صغيرة أكثر مما يجب ومتأخرة أكثر مما يجب»، في ظل الخلافات الحادة بينهم.

وحسب المصادر الأوروبية فإن الخلافات بين العواصم الأوروبية بشأن إصدار سندات مشتركة لدول الاتحاد لتمويل خطط التعافي

بروكسل - رويترز: اتفق قادة الاتحاد الأوروبي على إقامة «صندوق طوارئ» حجمه تريليون يورو من أجل المساعدة في جهود التعافي من جائحة فيروس كورونا، ليتماشى إخفاها جديدا هذه المرة، لكن مع إرجاء التفاصيل المثيرة للخلاف إلى الصيف.

وفي ظل إغلاق مقرر الاتحاد الأوروبي في بروكسل - شأنها شأن معظم أنحاء القارة - عقد الزعماء السبعة والعشرون مؤتمراً بالفيديو استمر لأربع ساعات من أجل دراسة المقترحات، حيث احتشدوا خلف ميزانية أكبر للفترة من 2021 إلى 2027 متضمنة برنامجاً للتعافي الاقتصادي.

وتعادل الميزانية المشتركة نحو واحد في المئة من إجمالي الناتج المحلي للاتحاد الأوروبي، وهي منذ أمد بعيد أحد المسائل الأشد إثارة للسجال بين الأعضاء. ولن يكون التوسع فيها أمراً سهلاً، حتى مع إ shade رئيس الوزراء الإيطالي جيسبي كوتي بما قال إنه «تقدم عظيم» عقب انتهاء أعمال القمة.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن الخلافات مازالت قائمة بين حكومات الاتحاد بخصوص ما إذا كان الصندوق سيخصص منحاً نقدية أم يكفي بالإقراض. وقال للصحافيين في باريس

### البنك الدولي يحذر من سياسات تهدد بتعطيل سلاسل الإمداد الغذائية

واشنطن - ف ب: حذر البنك الدولي في وقت متأخر الخميس من أن فيروس كورونا والسياسات الحكومية للحد من انتشاره يمكن أن تعطل سلاسل الإمداد الغذائية وربما تهدد توافر المواد الغذائية، على الرغم من حفاظ الاسعار على استقرارها عام 2020.

وجاء في تقرير للبنك الدولي أن أسعار المنتجات الزراعية من المرجح أن تحافظ على تماسكها أكثر من النفط والمعادن والمواد الأولية الصناعية التي شهدت تراجعاً في الطلب عليها وسط إجراءات الإغلاق التي اتخذتها دول العالم لمكافحة كورونا.

وأضاف أن «أسعار المنتجات الزراعية أقل ارتباطاً بالنمو الاقتصادي وشهدت تراجعاً طفيفاً في الفصل الأول من عام 2020، ما عدا مادة المطاط المستخدمة في المواصلات».

وفيما من المتوقع أن تبقى الاسعار «مستقرة إلى حد بعيد هذا العام مع ارتفاع مستويات الإنتاج ومخزونات المواد الغذائية الأساسية إلى مستوى قياسي»، حذر البنك الدولي من أن المنتجين قد يواجهون اضطرابات في حركة التجارة والموارد مثل الأسمدة ومبيدات الحشرات والعمالة».

وقال جون بافيس، الاقتصادي في البنك الدولي الذي شارك في إعداد التقرير، أن صادرات الورد إلى أوروبا من كينيا وتنزانيا مثلاً انهارت، وأن موردي الفاكهة والخضار من شمال أفريقيا يعانون أيضاً. وأضاف «نستطيع أن ندرك كم هي معقدة سلاسل الامداد هذه».

ووضعت بلدان أخرى قيوداً على التجارة مع تقييد روسيا لصادرات القمح وفيتنام للأرز، في حين قامت الفلبين بشراء الارز بشكل فاضح».

وأشار التقرير إلى أنه «على الرغم من أن هذه الاجراءات والقيود لم يتجه للجوء إليها بعد على نطاق واسع، أنها قد تتسبب بمشاكل اذا ما استخدمت بشكل مفرط». وفي هذه الأثناء، يتوقع البنك الدولي هبوطاً في أسعار المواد الطاقة بنسبة 40 في المئة عام 2020 قبل تحقيق عودة «لموسم» إلى الارتفاع عام 2021.

ومن المتوقع أن يصل معدل سعر برميل خام برنت عام 2020 إلى 35 دولار، مقابل 61 دولار في العام الماضي.

ووفق التقرير شهدت أسعار المعادن المرتبطة هي الأخرى بالنمو العالمي انخفاضاً بمعدل 13 في المئة وبخاصة الزنك والنحاس.

ويرى التقرير أيضاً احتمال خضوع البضائع الأساسية لـ«تأثيرات دائمة»، فالتحول إلى العمل عن بعد قد يؤثر على أسعار النفط، بينما التحول إلى سلاسل إمداد رئيسية قريبة قد يحدث تغييراً في الطلب على المواد الأولية.

### دراسة: المستثمرون يشترطون سندات عالية المخاطر... لكن السيولة ما زالت متصدرة

لندن - رويترز: أظهرت دراسة بحثية لبنك أوف أمريكا ميريل لينش بشأن تدفقات الصناديق صدرت أمس الجمعة أن المستثمرين عززوا مراكزهم في صناديق السندات مرتفعة المخاطر، إذ أن الإجماع الجديد في الأسواق هو «أن تشتري ما يشتريه مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي)».

وفي الأسبوع الذي لم يشهد عزوفاً من المخاطرة، راكم المستثمرون نقداً بقيمة 126.4 مليار دولار، ليتجاوزوا من أسهم الأسواق الناشئة.

واستقطبت صناديق السندات عالية المخاطر 4.3 مليار دولار في الأسبوع المنتهي يوم الأربعاء الماضي في الوقت الذي تلقت فيه المعنويات الدعم من تعهد المركزي الأمريكي بشراء ديون مصنفة عند مستوى عالي المخاطر.

وشهدت أسواق الأسهم تزوح تدفقات بقيمة 7.3 مليار دولار في أسبوع حتى الأربعاء وفقاً لما أظهرته بيانات بنك أمريكا، وسجلت صناديق أسهم الأسواق الناشئة تزوح تدفقات بقيمة 7.4 مليار دولار.

وكانت أسهم الرعاية الصحية والتكنولوجيا عالمياً تظهر متانة في مواجهة الصدمة الحالية للفيروس، مع ضخ المستثمرين قيمة إجمالية 4.9 مليار دولار في القطاعين.

وقال البنك الأمريكي أن أسهم الرعاية الصحية والتكنولوجيا تشكل حالياً 42 في المئة من سوق الأسهم العالمية، في زيادة كبيرة من 24 في المئة في 2006. جاء ذلك على حساب أسهم الطاقة والشركات المالية التي انخفضت إلى 18 في المئة من 36 في المئة خلال نفس الفترة.

### روسيا تخفض أسعار الفائدة إلى 5.5%

موسكو - رويترز: خفض البنك المركزي الروسي أمس الجمعة سعر الفائدة الرئيسية إلى 5.5 في المئة، وقال أن هناك مجالاً لمزيد من تخفيضات أسعار الفائدة هذا العام في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد تراجعاً لأسعار النفط وتدابير من تفشي فيروس كورونا.

ويتماشى قرار خفض أسعار الفائدة بواقع 50 نقطة أساس (نصف نقطة مئوية)، وهو ما يزيد عن خفض المعتاد، مع توقع استطلاع أجرته رويترز بأن يقدر بنك روسيا المركزي بغيره من البنوك المركزية وأن يقلص أسعار الفائدة في ظل الأزمة الاقتصادية العالمية.

وقال البنك المركزي «راجع بنك روسيا تصوره الأساسي للتوقعات ويتجه صوب سياسة نقدية تيسيرية... وإذا تطور الوضع بما يتماشى مع التوقع الأساسي، فإن بنك روسيا يفتح أفق خفض آخر لأسعار الفائدة في اجتماعاته المقبلة».

وبعد أن أبقى على أسعار الفائدة دون تغيير الشهر الماضي في ظل مخاوف من أن التضخم سيرتفع بقوة مع انخفاض الروبل لأدنى مستوى في أربع سنوات، قال البنك المركزي أمس أن التضخم سيتأثر بشكل كبير بتراجع ضخم في الطلب المحلي والخارجي هذا العام.

وبلغ التضخم السنوي 3.1 في المئة في 20 أبريل/نيسان، ليزل دون المستوى المستهدف البالغ أربعة في المئة، إذ تسببت إجراءات العزل الروسية الهادفة لإبطاء انتشار فيروس كورونا في الضغط على طلب المستهلكين.

كما عدل البنك توقعاته للنمو الاقتصادي، ويتوقع حالياً انكماش إجمالي الناتج المحلي بنسبة تتراوح بين أربعة وستة في المئة هذا العام، قبل أن يعاود النمو في 2021. كان البنك المركزي يتوقع في السابق نمواً بنسبة تتراوح بين 1.5 واثنين في المئة هذا العام.

«شفافة وعادلة» لمنع ظهور اقتصاد غير منظم على حدوده.

وتفرض مثل هذه الشروط احترام المعايير المشتركة، خصوصاً في المجالات الاجتماعية والبيئية والمالية ومجال العمل، الأمر الذي ترفضه لندن بحجة «مراقبة قوانينها الخاصة»، لكن بارنبييه حذر من أنه «لن يتم التوصل إلى هذا الاتفاق أبداً، على حساب السوق الداخلية».

وهذه الجولة الثانية من المحادثات بشأن العلاقات المستقبلية في مرحلة ما بعد «بريكست»، بعد توقف المفاوضات لستة أسابيع بسبب تفشي كورونا، إذ إن المواطنين الاثنين الأوروبي ميشال بارنبييه والبريطاني ديفيد فروست اصعبا بوباء كورونا، وستعقد جولات أخرى للمفاوضات في مايو/أيار وبعدها في يونيو/حزيران. وقال بارنبييه «يتبني علينا استخدامها (المفاوضات) لتحقيق تقدم ملموس في استخدامنا».

ورغم أوضاع مضطربة جداً بسبب الوباء العالمي، ترفض المملكة المتحدة أي تعديلات إلى ما بعد نهاية ديسمبر/كانون الأول للفترة الانتقالية التي لا تزال تطبق خلالها المعايير الأوروبية.

خدمة الفيديو أكد خلالها البريطانيون من جديد إرادتهم عدم تمديد الفترة الانتقالية، ورأى بارنبييه أنه «ليس بمقدور المملكة المتحدة رفض تمديد الفترة الانتقالية وفي الوقت نفسه إبطاء المحادثات في بعض المجالات».

وإذ اعتبر المفاوضات فرنسية الجنسية أنها «صعوبات كبيرة»، إلا أنه أشار إلى أنه «لا يزال بالإمكان تجاوزها بالإرادة السياسية والواقعية والاحترام المتبادل».

ويقرب الموعد النهائي المحدد في يونيو/حزيران لتقييم فرص التوصل إلى اتفاق، وعدم إحراز تقدم يضعف احتمال التوصل إلى اتفاق بحلول ديسمبر/كانون الأول.

واعتبر مصدر أوروبي أنه «في الجمل، لم يتم إحراز تقدم بتاتا»، وأضاف «المشكلة هي أن بريكست لم يعد يحظى بالاهتمام مع تفشي الوباء العالمي. هناك نقص في الاهتمام السياسي - وهذا أمر طبيعي نظراً إلى الظروف والكسل».

وحتى لو لم تكف لندن وبروكسل عن إظهار «طموحهما» وإرادتهما في المخي قدماً، إلا أن الانقسامات التي كانت موجودة مطلع منذ مطلع

بروكسل - أ ف ب: ألقى ميشال بارنبييه، كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف العلاقة بين بريطانيا والاتحاد بعد انسحاب المملكة المتحدة منه «بريكست»، باللوم على لندن في نهاية أسبوع من المحادثات أمس الجمعة بشأن العلاقة بين الطرفين، قائلاً أنه لم يتم إحراز تقدم ملموس، وأن بريطانيا ارتفعت لتسبب في انقراض الاتفاقية.

إنها ستدفع من أجل التوصل إلى اتفاق تجاري مع الاتحاد الأوروبي، وقالت رئاسة الوزراء البريطانية في بيان أن «المملكة المتحدة ملتزمة (بالتوصل إلى) اتفاق، وفي جوهره اتفاقية تجارية حرة»، مضيفة أنه كانت هناك «اختلافات كبيرة في المبدأ في مجالات أخرى».

وقال بارنبييه خلال مؤتمر صحافي أمس «إن هدفنا الذي كان يقضي بإحراز تقدم ملموس (...) أنجز كل جزئياً في نهاية هذا الأسبوع»، وأوضح أن المملكة المتحدة لم ترغب في الالتزام بشكل جدي بعدد من النقاط الأساسية».

وجاءت تصريحاته عقب مفاوضات أجريت عبر

## كوبا تكافح للحصول على الإمدادات الغذائية في زمن الوباء

كوبا منذ 58 سنة، ويحصل كل كوبي شهرياً على مجموعة من الإمدادات تشمل المهرات، لكن المواد الغذائية التي تتضمنها تلك المساعدات لا تكفي لمعظم العائلات.

تجدد الإشارة إلى أن تفشي وباء كورونا أدى إلى تعطيل تحقيق التطلعات الاقتصادية لكوبا، فقد توقفت السياحة، وهي أحد المصادر الأساسية للعملة الصعبة، بشكل مفاجئ.

وارتفع استهلاك الطاقة لأن الكثير من السكان يمضون وقتاً أطول من السابق في المنزل، واستعمال ما يمكنه استعماله من التواصل على الإنترنت ومشاهدة التلفزيون، وهذا يعني زيادة الضغط على شبكة التيار الكهربائي، وقد طلبت الحكومة من المواطنين الحد من ذلك.

ويرى المحلل السياسي خورخي غوميز باراتا، أن أزمة فيروس كورونا المضافة إلى الحظر التجاري الأمريكي المستمر، تعني أن كوبا ستحاول تعزيز اقتصادها «في أسوأ الظروف».

ورغم العقبات الكبيرة، يقول الكوبيون إنهم يعتقدون أنهم سيتجاوزون هذه الأزمة، وقال روبرتو سانتشيز وهو مهندس زراعي يبلغ من العمر 57 عاماً فيما كان يتسوق في هافانا «إنه أمر لم نشهده في تاريخنا (...) الأمر ليس سهلاً»، وأشارت مارتينيز إلى «أننا نحاول إيجاد حل بما لدينا عبر التضامن»، وبيزن التضامن بين المواطنين الكوبيين، إذ يصنع الجيران أقمعة لبعضهم بعضاً ويساعدون بعضهم بعضاً لتوفير الطعام.

وتكثبت منتسبة أخرى إلى مجموعة ياديرا على «اتساب» بعدما أخطرت الأعضاء بوصول الدجاج إلى أحد المتاجر «بالأمس، تمكنت من شراء الدجاج بفضلك».

استيراد المنتجات الغذائية، وتأتي معظم وارداتها من أوروبا، الشريك التجاري الأكبر لها، فالتا، لكن القارة العجوز تضربت بشدة من الوباء ما أدى إلى تعطيل الطرق التجارية، ويقول وزير الاقتصاد الخاندرو خيل «يجب أن نبحث عن حلول محلية لأننا لا نعرف ما هي المواد الغذائية التي سيستوقف موزوننا عن صنعها وتصديرها».

وحذر تقرير صادر عن سفارة غربية تم الإطلاع عليه من أن القيود المفروضة على تصدير المواد الغذائية من قبل بعض الدول الموردة ستهدد سلاسل الإمداد، في الجزيرة. وأضاف أن «التحزين سيؤدي إلى تفاقم النقص الكبير الموجود أصلاً في كوبا»، ويتشارك الكوبيون في مجموعات على تطبيق «واتساب»، مثل تلك التي تنتهي إليها ياديرا، تفاصيل حول المنتجات المطلوبة: الأرز واللحوم وحتى معجون الأسنان. غير أن قنوات الاتصال غير الرسمية هذه لا تمنع من تشكل الطوابير خارج المتاجر، وتحاول الشرطة وقوات الأمن التأكد من أن المتسوقين يلتزمون بتدابير التباعد الاجتماعي.

وتكثبت امرأة عرفت عن نفسها بماتيلدا على مجموعة في «واتساب» أن «الطابور يتحرك ببطء، وصلت إلى هنا في التاسعة صباحاً وغادرت في الرابعة بعد الظهر، اشتريت كل شيء أحتاجه لأنني لا أستطيع العودة مرة أخرى»، وبلغ التجمهر، فتحت المتاجر الصغيرة فقط وتبقى محلات السوبرماركت الكبيرة مغلقة.

وقد أنشأت الحكومة بوابة إلكترونية للمتسوق في الأسابيع الأخيرة، لكن كان من الصعب دخولها بسبب بطء خدمة الإنترنت في البلاد، والناجمة عن العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على البلاد، والناجمة عن العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على

هافانا - أ ف ب: تعاني كوبا أساساً من نقص في المواد الغذائية قبل انتشار جائحة كورونا، إلا أن التداعيات الناجمة عنها جعلت من وضع الطعام على مائدة العشاء معضلة حقيقية مع وقوع سلاسل الإمداد في حالة من الفوضى.

وتكتب ياديرا (اسمها الأول) رسالة إلى مجموعة على تطبيق «واتساب»، بعنوان «هافانا ستور» تفيد أنها «ما بوصول شحنة من الدجاج، ونقول للمتقاعدين أنخيل مارتينيز «نستيقظ في الصباح الباكر، ومثل العنق، نعود إلى المنزل قبل الساعة السادسة مساءً، التزماً بالتدابير المتخذة للحد من انتشار الفيروس».

وتضع هذه المرأة البالغة من العمر 55 عاماً عمالة على قفصها وأنها عندما تقوم بالتسوق بعدما أصبحت المكمات الزميمة في الأماكن العامة، وسجلت كوبا حتى الآن أكثر من 1200 إصابة بفيروس كورونا و43 حالة وفاة، وإغلقت المدارس والحدود، كما توقفت كل وسائل النقل العام عن العمل، وطلب كذلك من معظم الناس العمل من المنزل.

ويبدو أن الوضع الصحي تحت السيطرة، على الأقل في الوقت الحالي، وقال خوسيه موي، الممثل المحلي لمنظمة الصحة العالمية، في كوبا «لم نشهد ارتفاعاً كبيراً في عدد الحالات كما هي الحال في دول أخرى»، وأضاف «هذا الأمر يشير إلى نقاط القوة التنظيمية في البلاد بسبب العاملين في مجال الرعاية الصحية فيها»، ووفقاً للمنظمة، يوجد في كوبا 82 طبيباً لكل مئة ألف مواطن، أكثر بكثير من الولايات المتحدة (32 طبيباً) وفرنسا (26 طبيباً).

لكن الأمر يختلف بالنسبة إلى الوضع الغذائي، فكوبا لا تستورد 80% مما تاكله، وفي العام الماضي دفعت البلاد ملياري دولار في مقابل

## شح في المياه الصالحة للاستخدام في المكسيك



مكسيكي يحمل حاوية صغيرة من ماء الشرب اشتراها لأن منزله غير متصل بشبكة المياه العامة

عسوات مليئة بالمياه لتتمكن من غسل الأطباق والاستحمام، ولا يمكنها غسل الملابس لأنها عملية أشرب كوباً صغيراً من مياه الصنبور، طعمها سيئ جداً، مألحة، غير صالحة للشرب».

تدبر الأمر

وتضيف «عندما تخرج المياه يكون لونها أسود مع الكثير من التراب. عليك الانتظار ثلاث أو أربع ساعات قبل أن تتمكن من البدء في استخدامها».

في بعض الأحيان، من الضروري أيضاً اللجوء إلى فن تدبير الأمور. وهذه حال سالومي مورينو (47 عاماً) من منطقة لازارو كارديناس في تيخوانا التي تعيش بدون مياه في منزلها منذ 26 عاماً ولا

ولونها مشابه للون قهوة سيئة. لكن في سيوداد خواريس، على بعد خطوات قليلة من الجدار المأم عند الحدود الجنوبية للولايات المتحدة، فإن طعم المياه مالج عندما توافر.

وخلال ذلك، يكون الوضع أكثر تعقيداً بالنسبة إلى فاييولا وهي أم لطفلين، حيث تقول «لكني تحصل على مياه الشرب، لدينا حاويتان بسعة 2 لتر لكل منهما وفرقهما لنا الحكومة، أحياناً نذهب بأنفسنا إلى المورد لتعبئتهما بتكلفة 22 بيزو (حوالي دولار واحد)، وأحياناً تمر شاحنة صغيرة تكلفنا 15 بيزو (حوالي 70 سنتاً)، عملية التعبئة».

وتضيف «منذ أن أنشأت الحكومة إمدادات المياه هنا قبل 15 عاماً، كانت المشكلة قائمة، كانوا يدركون أنه لا يمكن استهلاك هذه المياه ولم يفعلوا شيئاً».

وتقول أيضاً «في بعض الأحيان، نحتاج إلى

مكسيكي - أ ف ب: المياه مورد نادر في المكسيك حيث يستمر موسم الأمطار من مايو/أيار إلى سبتمبر/أيلول فقط، ويعتبر لتنا أراضيها قاحلاً أو شبيه قاحل، إلا أن هذه المشكلة لا تندرج ضمن أولويات المسؤولين، فهذا البلد، يبلغ عدد سكانه 120 مليون نسمة، مثقل بالمشكلات الاقتصادية وتهرب المخدرات والعنف والتلوث والزلازل، وفي هذا السياق، التقط مصورون في وكالة فرانس برس خلال 24 ساعة مشاهد توثق الطريقة التي يعيش خلالها المكسيكيون هذا النقص في المياه على أساس يومي، وقد أجريت لقاءات والتقطت صور ومقاطع مصورة مع بداية انتشار وباء كورونا في البلاد.

### مياه سامة

في خواناكاتلان في ولاية خاليسكو، المياه غير صالحة للشرب، وهي تصل إلى المنازل بأنابيب من نهر سانتافيغو.

ويرى رودريغو سالدانيا (65 عاماً)، الذي يكافح من أجل الحصول على مياه صالحة للشرب في منطقته، أن الحكومة لا تفعل شيئاً لمعالجة هذه المياه وتحويلها إلى مياه صالحة للاستهلاك، ويقول «شرب المياه الجارية يشكل مخاطرة هنا».

ويضيف «قبل وضع سنوات، سقط صبي يدعى ميغيل لويس روشا في قنارة أهو غادو أثناء محاولته الاستعادة كرتيه، وتوفي مسمماً، يتعرض كل من يبلغ المياه من هذا النهر لخطر الموت».

وتعيش فرجينيا لوسانو رومو (51 عاماً) في منطقة إسبيرانسا في تولا في خاليسكو أيضاً منذ تسع سنوات وهي لم تألف العيش مع توافر المياه الجارية ولم يسبق لها أن شربت المياه المعدنية، وقالت «هنا، طعم المياه يخطط بطعم التراب، وتابعت «أنا وابنتي نسحب المياه كل يوم من البئر، ونحن نعلم أنها ملوثة وتنتسب في مرض الأطفال، ولكن لا خيار أمامنا».

وفي الولاية نفسها يقع نبع نهر ميتشيتا الذي يزود مدينة موريليا حيث يتواجد مصنع ورق يوفر لقمة العيش للسكان، وفي هذا المكان، ويسبب النفايات الناجمة عن المصنع والتي تصب في القناة التي تربط النبع بالمدينة، رائحة المياه كريهة



## الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: روى النجم الإسباني أندريس أنيبستا فترة الاكتئاب التي عانى منها خلال مسيرته مع برشلونة، والتي صفتها والدته بـ"حفرة بلا قعر" دفعت شبابا في الخامسة والعشرين من عمره، لطلب النوم إلى جانب والديه.

واستذكر أنيبستا (35 عاما) الذي لعب للنادي الكتالوني بين 2002 و2018، تجربته مع الاكتئاب في الفيلم الوثائقي "أنيبستا - البطال غير المتوقع" الذي عرض الخميس عبر خدمة "راكون تي في" للبي بي سي، ويلقي الضوء على انتقاله قبل عامين من برشلونة إلى فيسول كوبي الياباني، قبعه فوزه ببطولة أبطال أوروبا 2009 تحت إشراف المدرب الحالي لمانشستر سيتي جوسيب غوارديولا، عانى لاعب الوسط من الإصابات قبل أن يفجعه موت صديقه داني خازكي مدافع إسبانيول عن 26 عاما إثر إصابته بنوبة قلبية. وقال: "تمر الأيام وأنت تدره أنك لا تتحسن، لا تشعر أنك بخير ولست على طبيعتك، كل شيء يصبح ضبابيا ومظلمًا، وتحدث عن وفاة صديقه، معتبرا أنها كانت أشبه بضربة جسيمة، أمر قوي أطاح بي مجددا بعدما كنت في حالة سيئة، لأنني لم أكن على ما يرام". وفي دليل على عمق العلاقة التي كانت تربطهما، كشف أنيبستا عن ارتدائه قميصا عليه تحية إلى خازكي، بعد تسجيله هدف الفوز (1-صفر) على هولندا في الوقت الإضافي من المباراة النهائية لكأس العالم 2010 في جنوب إفريقيا. وتحدث والد أنيبستا في الوثائقي، وقالت والدته ماري لوجان: "لاحظت أنه لم يكن بخير ذات ليلة، ونحن كنا نائمين في الطابق السفلي، نزل وقال لي: أمي، هل يمكنني النوم إلى جانبك هنا؟" مشيرة إلى أنها شعرت وكأن العالم انهار على راسي. وروى والده جوزيبه أنطونيو: "إن يأتي اليأس أبنا البالغ 25 عاما في منتصف الليل وهو يطلب النوم إلى جانب والديه يعني أنه ليس بخير. قال لي: لست بخير يا أبي، فسألته: ما المشكلة؟ فرد: لا أعرف، لا أشعر أنني بخير". وخضع

## أنيستا نجم المنتخب السابق عاش فترة اكتئاب مع برشلونة!



أنيبستا كشف عن جانب مظلم من مسيرته مع برشلونة

لاعب الوسط بعد ذلك لجلسات مع العلاج النفسي بينما بويغ التي كشفت أنه يدين بتعاقبه بشكل كبير للمحيطين به، بمن فيهم غوارديولا، وأكدت: "قال غوارديولا إنها المرة الأولى التي أكون فيها في هذا الموقف كمدرّب، استذكر قوله: الأمر الأهم الآن هو أندريس الإنسان لا اللاعب".

من جهته، رأى المدرب الذي أشرف على برشلونة في حقبة ذهبية بين 2008 و2012، إن اللاعب "بشر وهذا شيء إنساني جدا يؤثر على الملايين من الأشخاص حول العالم... يجب أن يعرفوا أننا هنا من أجلهم". وأقرت والدته أنيبستا بأن "غوارديولا حاول انتشاله من حفرة بلا قعر كان والعا فيها"، وشفا أنيبستا

الذي لقب "الرسام" من أكاديمية برشلونة "لاماسيا" وحقق مع النادي سلسلة القاب بينها الدوري الإسباني تسع مرات ودوري أبطال أوروبا أربع مرات، وقاد منتخب بلاده إلى لقبه الوحيد في كأس العالم 2010، وحقق مع الجيل الذهبي لكرة الإسباني أيضا، لقبين في كأس أوروبا 2008 و2012، ورغم التكريم

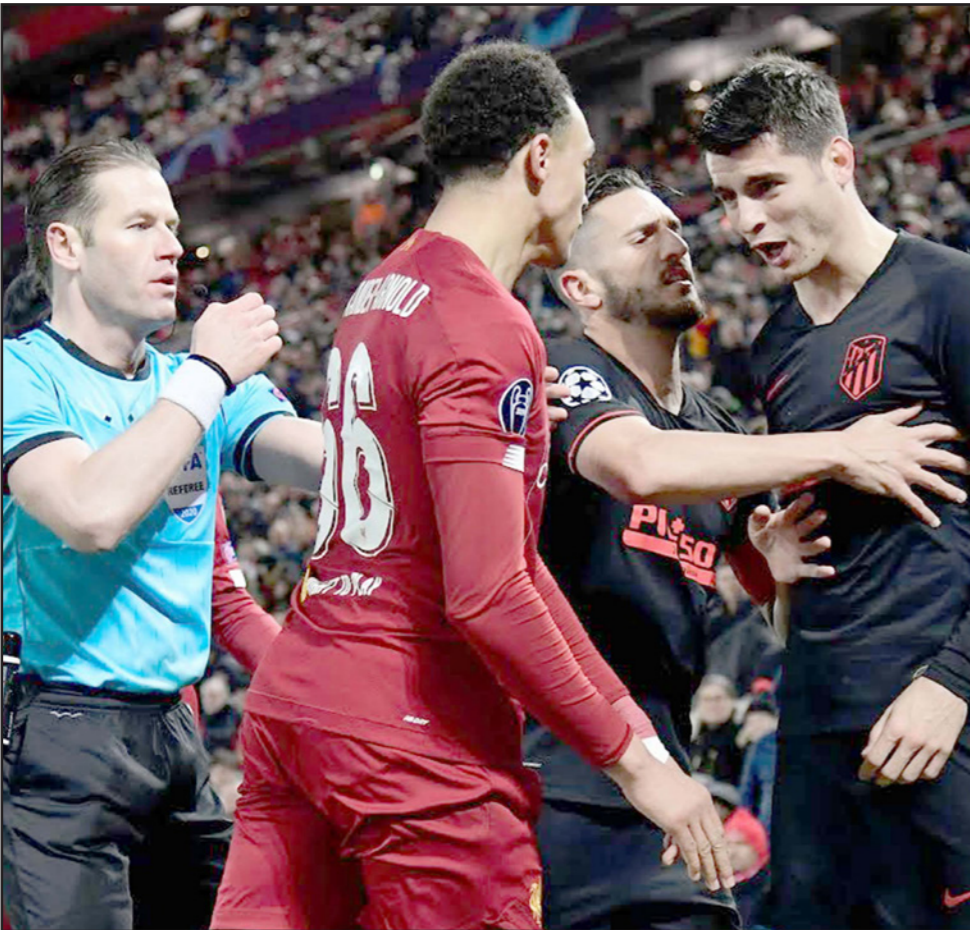
## أحكام تاريخية بالسجن في قضية تلاعب في نتائج مباريات!

■ مدريد - د ب أ: أعلنت محكمة في ماملونا بإسبانيا عن أحكامها بشأن عدد من اللاعبين السابقين والمدربين والحكام في قضية التلاعب بنتائج المباريات والمعروفة باسم قضية "أوساسونا".

وتراوحت الأحكام بالسجن بين تسعة أشهر ونحو تسع سنوات لتكون المرة الأولى في تاريخ الكرة الإسبانية التي تفرض فيها أحكام بالسجن في قضية تلاعب بنتائج المباريات. وكان الفساد الرياضي والاختلاس من بين التهم الموجهة للمتورطين في القضية، بينهم تسعة لاعبين سابقين تم الحكم عليهم. وتمت تبرئة اثنين من المتهمين، بينما خوردي فيغويراس الذي لعب في الماضي أيضا لفريق كارلسروه الألماني، ويستطيع الحكم عليهم تقديم طعن ضد هذه الأحكام أمام المحكمة الإسبانية العليا. وتركزت القضية على التلاعب بنتائج بعض مباريات الدرجة الأولى بإسبانيا في موسم 2013/2014. كما ذكرت إدارة أوساسونا "اختفاء" 2.4 مليون يورو من حسابات النادي. وكانت أقصى عقوبة أصدرتها المحكمة، الحبس لثمانتي سنتا وثمانية أشهر وهي العقوبة الصادرة بحق أنخل فيزكاي أحد مسؤولي نادي أوساسونا، فيما حكمت بالسجن لعام واحد على اللاعبين السابقين أنطونيو أمايا وخافيير توريس، وتخضع الأحكام بالسجن لمدة تصل إلى عامين في إسبانيا لقرار إيقاف التنفيذ في معظم الحالات إذا لم يكن للمحكوم عليه سوابق جنائية.

## الدوري الانكليزي

## المطالبة بالتحقيق في إقامة مباراة ليفربول وأتلتيكو وسط أزمة كورونا



صراع ليفربول وأتلتيكو قد يكون سببا في انتشار كورونا في المدينة الانكليزية

■ لندن - د ب أ: طالب ستيف رودام عدة مدينة ليفربول بالتحقيق في سبب إقامة مباراة ليفربول ووضفه أتلتيكو مدريد وسط أزمة فيروس كورونا.

وكانت مواجهة ليفربول وأتلتيكو، التي انتهت بفوز الفريق الإسباني 2/3، في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، هي المباراة الأخيرة في البطولة هذا الموسم، بعدما تقرّر تأجيل منافساتها بسبب تفشي الفيروس الذي أودى بحياة الآلاف من مختلف أنحاء العالم. ودعا عدة ليفربول لجراءة تحقيق في إذا كانت تلك المباراة ساهمت بشكل مباشر في ارتفاع حالات الإصابة بالفيروس في المدينة في آذار/مارس الماضي، وحضر نحو 52 ألف مشجع لمشاهدة المباراة التي أقيمت بملعب "أنفيلد" مغلّق الفريق الإنكليزي في 11 آذار/مارس الماضي، ورغم أن إسبانيا كانت واحدة من أكثر البلدان المتضررة في المراحل الأولى من تفشي الفيروس، تم السماح لثلاثة آلاف مشجع إسباني بالسفر إلى إنكلترا لمؤازرة أتلتيكو، وفرضت الحكومة البريطانية قواعد جديدة بشأن التباعد الاجتماعي والعزل الذاتي بعد عشرة أيام من إقامة المباراة، مع إلغاء جميع الفعاليات الرياضية في جميع أنحاء بريطانيا نتيجة لذلك، وأعرب رودام عن اعتقاده بأنه كان ينبغي اتخاذ تدابير وقائية في وقت أبكر بكثير، مشيرا إلى أنه ما كان يجب السماح بإقامة المباراة، وأوضح: "إذا أصيب الناس بـفيروس كورونا كنتيجة مباشرة لحدث رياضي نعتقد أنه ما كان يجب إقامته، فإن هذا أمر مشين". وأضاف ووديزام: "هذا يضع هؤلاء الأشخاص في خطر فحسب، ولكن هؤلاء في الخطوط الأمامية في هيئة الخدمات الصحية وغيرهم من أسرهم الذين ربما يكونوا أصيبوا بالعدوى أيضا. وهناك 1027 حالة إصابة مؤكدة بـفيروس كورونا في شمال غربي إنكلترا حتى الآن، مع تسجيل 246 حالة وفاة في ليفربول. وفي الوقت نفسه، تعد إسبانيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة فقط من حيث الإصابات المؤكدة، وتوفى 7664 في العاصمة مدريد. وأضاف رودام: "لقد شهدنا ارتفاعا في منحنى العدوى، حيث أصيب 1200 شخصا في ليفربول بالفيروس، هذا يحتاج إلى التحقيق لمعرفة إذا كانت بعض هذه الإصابات ترجع مباشرة إلى مشجعي أتلتيكو، كانت هناك مدن تشكل بؤرة للفيروس، وكانت مدينة مدريد من بينها". وختم قائلا: "لم يكن مسموحا لهم (مشجعو أتلتيكو) بالجمع في بلادهم، لكن ثلاثة آلاف من هؤلاء المشجعين جاؤوا إلى بلدنا، وربما من المحتمل أن يكونوا نشروا الفيروس. لذلك هناك حاجة للنظر في ذلك، كما أن من الضروري أن نتحمل الحكومة بعض المسؤولية عن عدم تطبيق الإغلاق سريعا".

## مساعد مدرب يونائيد: نتطلع إلى العودة للتدريبات الشهر المقبل

له الأسبوعية إذا كان هناك جدول زمني محدد، هذا شيء تمت مناقشته. وأكد: "من الواضح أن كأس الاتحاد مهم للسلامة معهم لنا كنادٍ أجنبي. يبدو الجدول الزمني ضيقا في نهاية الموسم، والسباقات الأوروبية حريصة على البدء في آب/أغسطس أيضا، ما هو غير متأكد فيه أن جميع لاعبي يونائيد سيحتجون إلى جرة تدريبية للعودة سريعا لمستواهم، وأكد: "إنهم يحافظون على مستوى أعلى من اللياقة البدنية، لذلك لا نتوقع أن يكون هناك الكثير من الانخفاض في أياقتهم البدنية بشكل عام". وختم قائلا: "في الوقت الحالي، نعمل على فرصة أنه ستكون لدينا فترة تدريب قصيرة، ربما ثلاثة أسابيع أو نحو ذلك، قبل أن نعود".

■ لندن - د ب أ: أعرب كيران ماكينتا مساعد مدرب مانشستر يونايتد عن أمله في العودة للتدريبات الشهر المقبل، مشيرا إلى أن النادي لديه العديد من خطط الطوارئ حال تعدي فترة الإغلاق على مستوى البلاد. وتسبب فيروس كورونا في تعليق مباريات الدوري الإنكليزي الشهر الماضي لأجل غير مسمى، في الوقت الذي بدأت خلاله نتائج مانشستر يونايتد في التحسن، عقب حفظه على سجله خاليا من الهزائم في مبارياته الـ11 الأخيرة بمختلف المسابقات، ولدى كل لاعب في يونايتد خطط فريدة ومخصصة للالتزام بها أثناء فترة الإغلاق، والتي سترأجها الحكومة بعد ذلك في السابع من أيار/مايو، ويعمل يونايتد على فرصة أن لا يعبه قد يتمكنون

## تأجيل نهائي كأس ألمانيا إلى أجل غير مسمى

■ برلين - د ب أ: تقرّر تأجيل المباراة النهائية لكأس ألمانيا، المقررة يوم 23 أيار/مايو، لأجل غير مسمى، ولكن المسؤولين ياملون بأن تقام في جزيران/يونيو كجزء من مساعيهم لاستكمال الموسم رغم وباء فيروس كورونا.

واتخذ الاتحاد الألماني القرار أمس في اجتماع عبر الفيديو كونفرانس، كما ترك مواعيد مباريات الدور قبل النهائي التي لم تلعب حتى الآن مفتوحة، وقال فريتز كيلر رئيس الاتحاد الألماني: "يجب أن ننظر في البداية القرارات والمتطلبات الرسمية العامة قبل أن نحدد مواعيد النهائي الذي سيقام بدون جمهور. وهناك آميات بأن تستأنف الكرة الألمانية الشهر المقبل على أن تقام مباريات

## الدوري الفرنسي

## أحد لاعبي مونيبييه يعالج من الفيروس

■ مونيبييه (فرنسا) - أ ف ب: أعلن نادي مونيبييه الفرنسي أن أحد لاعبيه أدخل المستشفى منذ يومين لأسباب لم يفصح عنها، بينما أفادت مصادر مقربة وتقارير أنه يعالج من فيروس كورونا، ما يجعل منه أول لاعب في الدرجة الأولى يصاب بـ"كوفيد-19".

واكتفى النادي في بيان بالإشارة إلى أنه "على إثر مشاكل في الجهازين الهضمي والتنفسي، أدخل أحد لاعبينا المستشفى في مونيبييه ويعالج منذ يومين في مكان متخصص للإفادة من العناية المناسبة"، من دون أن يكشف تفاصيل إضافية أو اسم اللاعب. لكن التقارير، ومنها لصحيفة "ليكيب" الرياضية، أشارت إلى أن المعنى هو لاعب الوسط جونيور سامبيا (23 عاما)، وأنه يتلقى العناية الطبية منذ مطلع الأسبوع، وأوضحت مجلة "فرانس فوتبول" أن اللاعب أدخل بداية في مركز طبي الإثنين، قبل أن يتم نقله إلى عيادة طبية متخصصة بعد تراجع حالته الصحية، واجتمعت التقارير الفرنسية على أن اللاعب مصاب بالفيروس، وفي حال تأكدت رسميا إصابة سامبيا بـ"كوفيد-19"، سيصبح أول لاعب في دوري الدرجة الفرنسية الأولى تثبت إصابته، علما أن الكروي الجنوبي هيون جون سوك من نادي تروا (درجة ثانية)، كان قد أصيب في آذار/مارس أول لاعب محترف في فرنسا يصاب بالفيروس، وادى "كوفيد-19" إلى وفاة نحو 22 ألف شخص في فرنسا بحسب حصيلة ليل الخميس، وذلك قبل نحو ثلاثة أسابيع من 11 أيار/مايو، وهو التاريخ الذي حدده الرئيس إيمانويل ماكرون لبدء الرفع التدريجي لإجراءات العزل والإغلاق المفروضة للحد من تفشي الوباء. وتعتم بعض الأندية النظر في إمكانية استئناف مبارياتها الجماعية في مايو، تحضيرا لاحتساب معاودة نشاطات الدوري الفرنسي المتوقف، كغيره من مجمل الأحداث الرياضية حول العالم، منذ الشهر الماضي بسبب فيروس كورونا المستجد.



لاعب مونيبييه سامبيا (6) قد يكون أول لاعب في الدرجة الأولى الفرنسية يصاب بالفيروس

## الدوري الإيطالي

## اتحاد الكرة يؤجل إكمال المنافسات إلى أغسطس المقبل

■ روما - د ب أ: أعلن غرابييريل غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم عن خطط لإنهاء الموسم المتوقف حاليا، بسبب فيروس كورونا، في أوائل آب/أغسطس.

وذكر الاتحاد: "يعزم الرئيس غرافينا أن يعتمد، بالاتفاق مع جميع أعضاء الاتحاد، قرارا بتأجيل نهاية موسم 2020/2019 إلى الثاني من آب/أغسطس". وجاء بيان الاتحاد بعد ساعات من إعلان الاتحاد الأوروبي (بويغنا) إمكانية الانتهاء من المسابقات القارية إلى جانب الدوريات المحلية أو تأجيلها حتى آب/أغسطس، بعد الانتهاء من بطولات الدوري. وتوقف النشاط الكروي في إيطاليا منذ التاسع من آذار/مارس الماضي، في ظل حالة الإغلاق التي تعيشها البلاد، قبل 12 مرحلة على نهاية الدوري، الذي كان مقررا أن ينتهي في 24 أيار/مايو. وتخطط رابطة الدوري بالاتفاق مع الاتحاد المحلي لاستئناف التدريبات في الرابع من أيار/مايو، بعد يوم واحد من قرار الحكومة الإيطالية المتوقع تخفيف القيود، مع بدء إقامة المباريات بعد ثلاثة إلى أربعة أسابيع بدون جمهور. وتمت مناقشة الاقتراح، الذي يتضمن أيضا بروتوكولا طبيا لسلامة اللاعبين خلال فترة التدريب، الأربعة مع وزير الرياضة فينتشنزو سبيادافورا، الذي قال إنه سيتخذ قرارا بعد اجتماع مع مسؤولين حكوميين آخرين.

ألعاب القوى

«الألعاب المستحيلة» تحل محل الدوري الماسي بعد سلسلة من التأجيلات!

برلين - د ب أ: ألغيت ثلاث منافسات أخرى لبطولة الدوري الماسي لألعاب القوى، خلال أزمة تفشي فيروس كورونا، لتستمر عملية تأخير بدء سلسلة منافسات النخبة للعبة، في حين أعلن منظمو عن منافسات بديلة ستقام في العاصمة النرويجية أوسلو باسم «الألعاب مستحيلة».

وكان النرويجي كارستن أروهولم بطول سباق 400 متر حواجز والسويدي أرماند دويلانتيس حامل الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة من بين الرياضيين الذين أكدوا مشاركتهم في الحدث، وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى، أعلن عدم إقامة المنافسات التي كان مقررا انطلاقها في يوجين (السابع من حزيران/يونيو) وأوسلو وباريس يومي 11 و13 من الشهر ذاته، بسبب تفشي فيروس كورونا. وانضمت تلك المنافسات إلى ست أخرى تم تأجيلها، في العاصمة القطرية الدوحة وشنغهاي الصينية وفي مكان آخر في الصين، بالإضافة إلى العاصمة السويدية ستوكهولم ومدني نابولي وروما في إيطاليا والعاصمة المغربية الرباط. ومن المتوقع أن يكون أقرب حدث تمكن إقامته في الرابع والخامس من تموز/يوليو المقبل في العاصمة البريطانية لندن، وذكر الاتحاد الدولي أنه سيعمل جسدًا زمنيًا معدلاً، بمجرد أن يعبر العالم الوضع الاستثنائي الحالي بحيث يضع خطة ممكنة لاستئناف الموسم بشكل منتظم وهو هدف الاتحاد لعام 2020. ولكن المنظمين في أوسلو أعلنوا عن منافسات «الألعاب المستحيلة» لتحل محل منافسات الدوري الماسي في 11 حزيران/يونيو المقبل. ويشترك أروهولم في إطار محاولاته لتحقيق رقم قياسي عالمي في سباقات 300 متر حواجز، بينما ستنافس دويلانتيس النرويجية سوندر غوتورمس، ورينو لافيليني حامل الرقم القياسي العالمي السابق، الذي يمارس رياضة القفز في منزله بفرنسا. وتشهد المنافسات الأخرى محاولة النرويجية كارولين بيركيبي غروفدال تحطيم الرقم القياسي لغريث وايتز البالغ 3000 متر من خلال استخدام تقنية موجهة الأضواء لتأدية العدائين في مسار الركن. وقال المنظمون لحدث أوسلو، إنهم في حارة إيجابية لجيل فريق «تفكير غينيس» الذي يضم عداءين المسافات المتوسطة والطويلة جاكوب وفيليب وهنريك.



النرويجي هولم بطول 400م مانع أكد مشاركته في «الألعاب المستحيلة»

وقال سيبستيان كون رئيس الاتحاد الدولي لألعاب القوى: «تفانينا لألعاب أوسلو على تحقيق الحلم ومتابعها من خلال العمل ضمن توجيهات التعامل مع الوباء المتصوّر في الترويج». وأضاف كون أن منافسات أوسلو ستحصل على 50 ألف دولار، من الاتحاد الدولي ورايطة الدوري الماسي، طالما يتم صرف المبلغ بالكامل على جوائز الحدث، وقال شتاينار هوين مدير الفعالية: «هناك خياران إما أن تقدم استقالتك أو تظفر في الاحتمالات». وتابع: «الرياضيون متعاضدون للمسابقات، ونريد أن نقدم لهم حدثاً على مستوى عال، أجرينا حواراً إيجابياً للغاية مع بلدية أوسلو ورئيس الوقاية من العدوى في المدينة، وأكدنا تفهيمنا لمتطلبات الحكومة في مكافحة العدوى».

تأجيل بطولة أوروبا لألعاب القوى في باريس

باريس - د ب أ: انضمت بطولة أوروبا لألعاب القوى إلى عشرات من بطولات القوى التي ألغيت في كل أنحاء العالم بسبب أزمة فيروس كورونا. ولم يكن غريباً أن يعلن الاتحاد الأوروبي لألعاب القوى إلغاء النسخة التي كانت مقررة في العاصمة الفرنسية باريس أواخر آب/أغسطس، مشيراً إلى أن القرار اتخذ بناءً على «أزمة صحية غير مسبوقة». وأوضح أن المخاطر الناجمة عن الفيروس «أبعد ما تكون عن السيطرة عليها»، وأن صحة الناس ومكافحة الوباء لها الأولوية المطلقة. ويتيان «قبل أي اعتبار». ولم يذكر الاتحاد في بيانه أي شيء عن التوقيت الجديد المقترح للبطولة، وشهدت

الأسابيع الماضية إلغاء عشرات البطولات ما يضع روزنامة بطولات ألعاب القوى في لجز كبير نظراً لوجود العديد من البطولات العالمية والأوروبية والوطنية والبطولات التي تقام على هيئة سلسلة لقاءات، وتحتاج إلى إعادة تنسيق في روزنامة عالمية بعد القضاء على فيروس كورونا. وهناك أحداث رياضية ضخمة تأجلت مثل دورة الألعاب الأولمبية بالعاصمة اليابانية طوكيو والتي تأجلت إلى صيف 2021 وكذلك بطولة كأس أمم أوروبا لكرة القدم والتي تأجلت لمنتصف العام المقبل أيضاً. وقد يؤدي هذا التأجيل أيضاً إلى تأجيل بطولة أوروبا لألعاب القوى داخل القاعات المقررة في بولندا من الخامس إلى السابع من آذار/مارس 2021

المقررة صيف 2021 بعد تأجيل مواعدها الأساسية هذا العام بسبب فيروس كورونا، وأشارت تقارير صينية هذا الأسبوع إلى أن اسم سون أدرج ضمن لائحة من السباحين الذين تم استدعاؤهم لخصوس التمارين الوطنية التحضيرية للأولمبياد، بين الأول من نيسان/أبريل و30 حزيران/يونيو، في مسقط رأسه مقاطعة جيجيانغ، ونسبت هذه الوثيقة إلى السلطات الرياضية المحلية في المقاطعة، ما دفع الاتحاد الصيني للمساهمة إلى إصدار بيان الخميس يؤكد فيه أن «سون لا يزال تحت العقوبة المفروضة بموجب قرار «كاس»، وإن كان قد تقدم باستئناف. لذلك تعتبر الدعوة لاغية». لكن «وادة» أشارت إلى أنها «تتابع الموضوع مع السلطات المعنية لتحديد الواقع في هذه المسألة». وابتعد سون بشكل كبير عن الحيز العام منذ صدور عقوبة إيقافه أو آخر شباط/فبراير، علماً أنها المرة الثانية التي يعاقب فيها بسبب قضايا منشطات، بعد إيقافه ثلاثة شهور في 2014 بسبب تناول مادة محظورة.

«ليرتي ميديا» سددت دفعات مسبقة إلى بعض الفرق فورمولا-1

نيويورك - أ ف ب: أعلنت مجموعة «ليرتي ميديا» الأمريكية المالكة لحقوق بطولة العالم للفورمولا-1، أنها سددت دفعات مالية مسبقة لبعض الفرق لدعمها في ظل أزمة فيروس كورونا التي حالت حتى الآن دون انطلاق موسم 2020. وأتى هذا الإعلان عن طريق غريغ مافي، الرئيس التنفيذي للمجموعة الإعلامية الأمريكية التي استحوذت على حقوق البطولة منذ 2017، من «عربيه» السابق البريطاني بيرني إيكليستون، وحذر مافي من أن البطولة قد تواجه خطر تراجع كبير في إيراداتها المالية هذا العام، بعدما تم إلغاء أو تأجيل المراحل التسع الأولى التي كانت مقررة في هذا الموسم، وسط حديث عن احتمال إقامة سباقات من دون جمهور، والخصار روزنامة البطولة أو إقامة سباقات متتالية بفرق زمني ضئيل، من ضمن سلسلة احتمالات تتم دراستها للتغلب مع الظروف التي فرضها تفشي «كوفيد-19». وأوضح: «إننا قمنا بالسباقات من دون جمهور، سنتحقق بالتأكيد إرباحاً أقل، وربما لا نحقق أي أرباح على الإطلاق». وتابع: «ربما لدينا ما يكفي من رأس المال لإدارة ذلك في 2020، لكن ثمة فرق تتكبد خسائر، لاسيما تلك التي لا تحظى بضمانات الحد الأدنى من الفورمولا-1، وتلك التي

تشكل الأرباح الموزعة من المنظمين، مصدر الدخل الأساسي لها». وتكشف عن قيام المنظمين بتسديد دفعات مسبقة لبعض الفرق، ثمة حالات قد نظرت فيها للقيام بأكثر من ذلك. ثمة أمور أخرى قد تقوم بها لمساعدة الفرق التي تحتاج إلى ذلك». محذراً من أن المنظمين لا يعززون توفير «حساب مفتوح» للفرق المحتاجة، وشدد على ضرورة تمتع الفرق بالقدرة المالية اللازمة «لأنها جزء مما نحتاج إليه لإقامة السباقات بنجاح في 2020 و2021 وما بعدها». وأقر مافي بأن موعد انطلاق البطولة هذه السنة لا يزال «المجهول الأكبر». وتابع: «أماننا العديد من الفرص أو التحديات على مختلف الجبهات»، مضيفاً أنه ورغم أن السائقين يحتاجون إلى وقت قصير لتحقيق جاهزية العودة إلى المنافسة، سيكون الأمر أكثر تعقيداً للفرق على الصعيد اللوجستي والانتقال من مكان إلى آخر، وعمد بعض الفرق العشرة المشاركة في البطولة إلى خفض رواتب موظفيهم وسائقين أو اعتماد بطالة جزئية وطلب معونات حكومية لدفع الرواتب حالياً، وسط مخاوف من تأثير الظروف المالية الراهنة على المدى الطويل، لاسيما الفرق التي لا تحظى بقدرة مالية توازي قدرات الكبار مثل مرسيدس وفيراري وريد بول.

«وادة» تستفسر من الصين عن دعوة الموقوف يانغ إلى التمارين!

شنغهاي - أ ف ب: أفادت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات (وادة) أنها استفسرت من الصين بشأن استدعاء السباح سون يانغ للمشاركة في التمارين الوطنية استعداداً لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة، في مخالفة لعقوبة الإيقاف التي فرضت بحق في وقت سابق هذا العام. وورد اسم السباح المتوج بثلاث ميداليات ذهبية أولمبية، ضمن لائحة الموقوف لخصوس التمارين الوطنية تحضيراً لدورة الألعاب المقبلة. قيل أن يعود الاتحاد الصيني ويؤكد التزامه بعقوبة الإيقاف، وأوقفت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) في شباط/فبراير الماضي، سون المتوج بثلاث ذهبيات أولمبية (400م و1500م في 2012 و200م في 2016)، لثماني سنوات على خلفية قيامه، ستخدماً المطرقة، بتدبير عينة فحص المنشطات الذي خضعه في أيلول/سبتمبر 2018، وستحول هذه العقوبة التي أبدى سون عزمه على استئنافها، بدون مشاركة السباح البالغ 28 عاماً في أولمبياد طوكيو،

استفسرت من الصين بشأن استدعاء السباح سون يانغ للمشاركة في التمارين الوطنية استعداداً لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقبلة، في مخالفة لعقوبة الإيقاف التي فرضت بحق في وقت سابق هذا العام. وورد اسم السباح المتوج بثلاث ميداليات ذهبية أولمبية، ضمن لائحة الموقوف لخصوس التمارين الوطنية تحضيراً لدورة الألعاب المقبلة. قيل أن يعود الاتحاد الصيني ويؤكد التزامه بعقوبة الإيقاف، وأوقفت محكمة التحكيم الرياضي (كاس) في شباط/فبراير الماضي، سون المتوج بثلاث ذهبيات أولمبية (400م و1500م في 2012 و200م في 2016)، لثماني سنوات على خلفية قيامه، ستخدماً المطرقة، بتدبير عينة فحص المنشطات الذي خضعه في أيلول/سبتمبر 2018، وستحول هذه العقوبة التي أبدى سون عزمه على استئنافها، بدون مشاركة السباح البالغ 28 عاماً في أولمبياد طوكيو،

كرة السلة الدوري الأوروبي يحدد اتفاق الرواتب ومصير الموسم الشهر المقبل

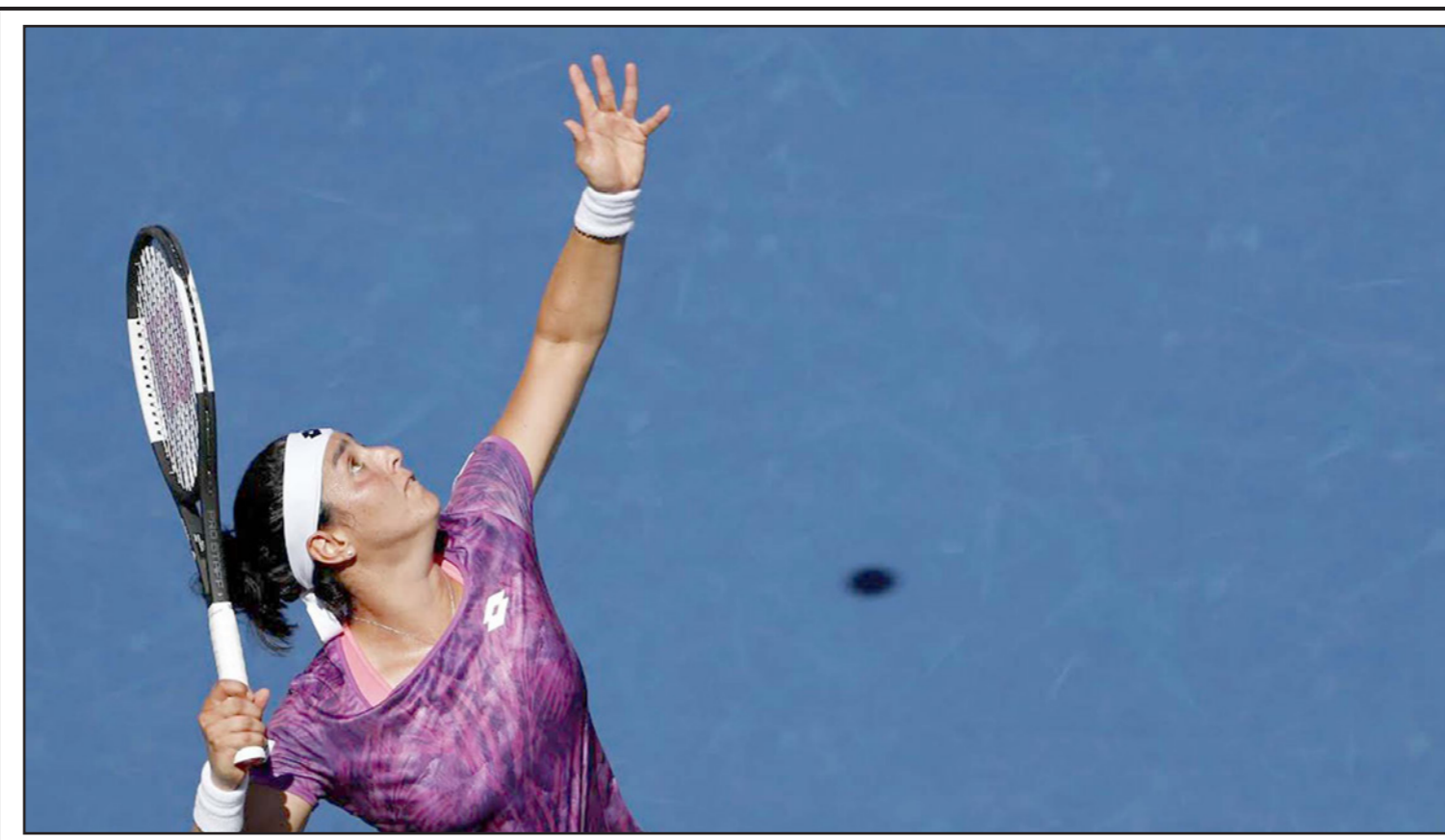
اشنطن - د ب أ: توصلت بطولة الدوري الأوروبي لكرة السلة (يوروليج) إلى اتفاق مالي مع لاعبيه في حالة استئناف الموسم أو إلغائه بسبب فيروس كورونا. واجتمع المجلس التنفيذي لمساهمي الأصول التجارية في البطولة الأهم والأقوى على مستوى أندية السلة في القارة العجوز، حيث تمت الموافقة على التسوية المالية مع اتحاد لاعبي الدوري الأوروبي، على أن يتم اتخاذ القرار بشأن استئناف مباريات البطولة، المعلقة حالياً، من عدمه يوم 24 أيار/مايو. وقال الإسباني خوردي بيرتوميو رئيس البطولة: «هذا اتفاق مهم للدوري. أريد أن أعبر عن امتناني لجميع

عالم التنس تأجيل بطولة فرنسا المفتوحة لمدة أسبوع

باريس - د ب أ: أفاد تقرير أن بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ستأجل أسبوعاً إضافياً لتقام في أيلول/سبتمبر، خاصة وأن البطولة التي تقام على الملاعب الرملية تسعى لحجز موعد لها في أجنحة الموسم الحالي التي ضربها فيروس كورونا. وبعداً تم تغيير مواعدها الأصلي في أيار/مايو، ذكرت صحيفة «لو باريسيان» أن بطولة فرنسا ستبدأ يوم 27 أيلول/سبتمبر بدلاً من 20 منه وتستمر حتى 11 تشرين الأول/أكتوبر. وتسبب الاتحاد الفرنسي للتنس في إثارة الجدل من خلال نقل موعد البطولة، وتضارب مواعدها حالياً مع كأس لافر، المؤجلة، والتي كان يفترض أن تقام بعد أسبوع من انتهاء بطولة أمريكا المفتوحة في 13 سبتمبر. وسيسمح تأجيل البطولة للرابطة العالمية للاعبين المحترفين والمحترفات بالحصول على أسبوع لإعادة تنظيم حدث مؤجل على الملاعب الرملية، محتمل في مدريد أو روما، كبطولة إعدادية للجائزة الكبرى إذا لم تتمكن بطولة أمريكا المفتوحة من الانطلاق وفقاً لما هو مخطط لها في 31 آب/أغسطس، وهناك ميزة أخرى تتمثل في تقادي التصادم مع الموعد الجديد لسباق فرنسا الدولي للدرجات (تور دو فرانس) الذي ينتهي في 20 سبتمبر. وحتى الآن لم يعلق منظمو البطولة ولا مسؤولو الرابطة عن التأجيل المحتمل.

اللاعبين لأنهم أدركوا أنهم جزء لا يتجزأ من حل الأزمة التي نواجهها جميعاً». وتقرر إيقاف الدوري الأوروبي للسلة في 12 آذار/مارس الماضي، فيما قال بيرتوميو إن المسابقة لا يمكن أن تستمر بعد تموز/يوليو، حتى لا تؤثر على موسم 2020/2021. وتسمح الاتفاقية، التي تم التوصل إليها للاعبين بالعودة إلى مدنهم الأصلية وتعليق الرواتب لهذا الموسم. وإذا سمحت ظروف الصحة والسلامة، فستتم عقود اللاعبين حتى 31 تموز/يوليو وسيحصل اللاعبون على 85% من رواتبهم الأساسية. وفي حال إلغاء الموسم، فإنه سيعني انتهاء العقود وتلقي اللاعبين 80% من رواتبهم.

اشنطن - د ب أ: توصلت بطولة الدوري الأوروبي لكرة السلة (يوروليج) إلى اتفاق مالي مع لاعبيه في حالة استئناف الموسم أو إلغائه بسبب فيروس كورونا. واجتمع المجلس التنفيذي لمساهمي الأصول التجارية في البطولة الأهم والأقوى على مستوى أندية السلة في القارة العجوز، حيث تمت الموافقة على التسوية المالية مع اتحاد لاعبي الدوري الأوروبي، على أن يتم اتخاذ القرار بشأن استئناف مباريات البطولة، المعلقة حالياً، من عدمه يوم 24 أيار/مايو. وقال الإسباني خوردي بيرتوميو رئيس البطولة: «هذا اتفاق مهم للدوري. أريد أن أعبر عن امتناني لجميع



البطلة التونسية أنس جابر تفضل استئناف منافسات التنس العام المقبل

التونسية أنس جابر: يجب استئناف الموسم في مارس 2021

واشنطن - رويترز: دعت التونسية أنس جابر التي بلغت دور الثمانية في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس إلى عدم استئناف الموسم المتوقف حالياً بسبب فيروس كورونا قبل مارس/آذار من العام المقبل، قائلة إن البطولات التي أقيمت بالفعل هذا

سول - د ب أ: أعلنت رابطة دوري كرة القدم في كوريا الجنوبية أسس عن انطلاق فعاليات الموسم في الثامن من أيار/مايو المقبل بعد أكثر من شهرين على الموعد الذي كان مقرراً سابقاً قبل تأجيل البطولة بسبب أزمة تفشي الإصابات بفيروس كورونا. وتقام مباريات المراحل الأولى على الأقل بدون حضور الجماهير كما تم تقليص مراحل البطولة من 38 إلى 27 فقط. وكان مقرراً انطلاق فعاليات دوري الدرجة الأولى والثانية بكوريا الجنوبية في 29 شباط/فبراير الماضي ولكن تم التأجيل قبل خمسة أيام من ركلة البداية بسبب وباء كورونا.

تموز على الأقل، وقالت أنس، وهي أول عربية تبلغ دور الثمانية في بطولة من الأربع الكبرى، إن استئناف الموسم في وقت لاحق هذا العام ليس خياراً مثالياً لأن اللعبة ستفقد العدالة عند احتساب نقاط التصنيف. وقالت: «لا أعتقد أن استئناف الموسم هذا العام فكرة

لحاح الملاعب

الفيفا يمنح الاتحادات 150 مليون دولار لمواجهة أزمة كورونا

زيورخ - رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إنه سيفرجح عن 150 مليون دولار للاتحادات الأعضاء كخطوة أولى ضمن خطة إنقاذ للمساعدة في مواجهة التأثير الاقتصادي لوباء كوفيد-19. وأضاف أن كل الأعضاء وعددهم 211، سيستلمون نصف مليون دولار في الأيام المقبلة بجانب أي مستحقات من 2019 و2020 لمقايمة آثار فيروس كورونا الذي تسبب في توقف نشاط اللعبة وتعاني الأندية للتعامل مع الموقف مع غياب الإيرادات، وقال جاني إنفانتينو رئيس الفيفا: «تسبب الوباء في تحديات غير مسبوقة لكل مجتمع كرة القدم ومن واجب الفيفا أن يدعم كل المتضررين، هذا ينطلق من تقديم مساعدات مالية فورية للاعبين والأعضاء ويعاني الكثير منها من أزمة مالية». وأضاف: «هذه أول خطوة ضمن خطة إنقاذ واسعة النطاق طورها لمواجهة حالة الطوارئ بجمع كرة القدم».

البايرن يعلن خضوع كوتينيو لجراحة في الكاحل

برلين - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ أن لاعبه البرازيلي فليبي كوتينيو خضع لجراحة في الكاحل الأيمن، وسيبدأ في تنفيذ برنامج تأهيلي خلال أسبوعين. ويستمر تعجيل منافسات كرة القدم في ألمانيا، بسبب فيروس كورونا حتى الشهر المقبل، وتامل الأندية باستئناف الدوري حتى بدون حضور الجماهير. ويتصدر البايرن بفارق أربع نقاط أمام بوروسيا دورتموند.

لقب الدوري الهولندي لن يمنح إلى أي فريق هذا الموسم!

أمستردام - رويترز: ذكرت وسائل إعلام هولندية أن لقب دوري الدرجة الأولى في هولندا لن يمنح لأي فريق بعدما تسببت جائحة كوفيد-19 في إنهاء الموسم قبل الأوان، لكن أياكس والكمار ستبطلان لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وجاءت التقارير بعدما عقد الاتحاد الهولندي لكرة القدم اجتماعاً مع الأندية والاتحادات التي تشمل المدرسين واللاعبين. وأعلنت هولندا انتهاء الموسم يوم الثلاثاء عندما عدت الحكومة حظر المناسبات العامة حتى أول سبتمبر/أيلول في محاولة لتخفيف الانتشار فيروس كورونا الذي أودى بحياة ما يزيد على أربعة آلاف في هولندا، وكان أياكس يتصدر الدوري متقدماً بفارق الأهداف على الكمار مع تبقي تسع جولات على النهاية عندما توقف الموسم، وسيحصل الفريقان الآن على مكاني هولندا في دوري أبطال أوروبا 2020-2021.

فيرنر على استعداد الانتقال إلى ليفربول هذا الصيف

برلين - د ب أ: ذكر تقرير أن تيمو فيرنر نجم لايبزيغ الألماني على استعداد للانتقال إلى ليفربول الإنكليزي في الصيف إذا سدد ليفربول انتقال النادي الألماني. وأوضحت شبكة «سكاي سبورتنز» البريطانية أن فيرنر (24 عاماً) سيعتد للانتقال إلى ليفربول، الذي سيكون بحاجة إلى دفع مقابل انتقال قدر يصل إلى 60 مليون يورو. وأشار التقرير إلى أن ليفربول متصدد الدوري الإنكليزي لا يرغب في هذا، وأنه يريد من اللاعب صفقة انتقال بعد انتهاء عقد مع لايبزيغ في صيف 2023. ولم يذكر التقرير أي مصادر لهذا الافتراض بشأن اللاعب جاهز للانتقال إلى ليفربول. وبدلاً من هذا، ذكر تصريحات سابقة للاعب يتحدث فيها بتقدير كبير عن الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول. وأشارت تقارير أخرى إلى أن فيرنر على قائمة النجوم الذين ترغب أندية أوروبية كبرى أخرى في التعاقد معه، بينها بايرن ميونخ.

رباعي أرسنال يخالف قواعد التباعد الاجتماعي

لندن - د ب أ: وجهت إدارة نادي أرسنال الإنكليزي، تحذيراً للرباعي الكسندر لوكاتيت ودافيد لويز ونيكولاس بيبي وغرانيت شكا، بسبب مخالفتهم لقواعد التباعد الاجتماعي. وتكرت هيئة الإنذاعة البريطانية (بي بي سي)، أن لويز وشكا لعبا كرة القدم في حديقة، فيما تم رصد نيكولاس بيبي يمارس اللعبة مع بعض من الأصدقاء، وكان لوكاتيت بالقرب من شخص مهمته خدمة السيارات. وأضافت «بي بي سي» أن أرسنال تحدث للاعبين عن مسؤولياتهم، وكان توتنهام، الجار اللدود لأرسنال في الدوري الإنكليزي، حذر في وقت سابق من مديره البرتغالي جوزيه مورينيو واللاعبين، بعدما خاضوا تدريبات في حديقة عامة في العاصمة لندن بطريقة تخالف الإرشادات الحكومية.

الدوري الكوري الجنوبي ينطلق في 8 مايو بدون جماهير

سول - د ب أ: أعلنت رابطة دوري كرة القدم في كوريا الجنوبية أسس عن انطلاق فعاليات الموسم في الثامن من أيار/مايو المقبل بعد أكثر من شهرين على الموعد الذي كان مقرراً سابقاً قبل تأجيل البطولة بسبب أزمة تفشي الإصابات بفيروس كورونا. وتقام مباريات المراحل الأولى على الأقل بدون حضور الجماهير كما تم تقليص مراحل البطولة من 38 إلى 27 فقط. وكان مقرراً انطلاق فعاليات دوري الدرجة الأولى والثانية بكوريا الجنوبية في 29 شباط/فبراير الماضي ولكن تم التأجيل قبل خمسة أيام من ركلة البداية بسبب وباء كورونا.



## عقلية المؤامرة... بين العجز الفكري والمرض النفسي

مهما كانت صعوبة تحديدها، تفسير ظاهرة ما، يعني أولاً، إظهار سبب أو أسباب ظهورها وهو ما يفسر النتيجة، من هذا المنطلق، فإن أصحاب العقلية التأميرية، يعكسون هذه النظرية، فالأسباب عندهم تصحح النتائج، والنتائج هي الأسباب.

فحين نتهم الصين بالتآمر لنشر هذا الوباء، لضرب أمريكا اقتصادياً، فنحن نضع الوباء في مرحلة ثانية تتبع المحرك الأول وهو ضرب الاقتصاد الأمريكي المزجج. طبعاً هناك اليوم من يعتبر أمريكا أساس انتشار المرض لضرب الاقتصاد الصيني، وأخيراً من يتهم فرنسا والصين معا بهذه الفعلة الشائنة، عقلية المؤامرة إذا تعكس الأشياء، وهو ما يسهل عملية الفهم ويُبسّطها، وبالتالي يُبعد عن قلق المحث عن الأسباب أو فهم النتائج.

### مبادئ النقد الفكري

فسي بلادنا العربية، هناك من يتهم إيران بنشر الوباء بالبحرين ودول الخليج، وطبعاً إيران تتهم أمريكا.

الإنسانية أمام حرب عالمية ثالثة، عليها كلها، فلا يوجد متآمر، ولا ضحية متآمر، وإنما فيروس صغير هو السبب، انتقل من حيوان بري في الصين، إلى العالم كله وهو النتيجة، ما يظهر هشاشة هذا العالم، وضرورة التضامن الشامل لمواجهة الأخطار.

تعليم أطفالنا ومنذ الصغر، مبادئ النقد الفكري العقلاني، بدل تلقين الأوامر الدينية، والخزعبلات التقليدية، هي ضمان ألا تقع جميعاً، بفخ عداة المؤامرات الوهمية، هذه الدعوات التي قد لا تُفهم ولا تُضرب ببعض الأحيان، ولكنها في أحيان أخرى قد تكون خطيرة جداً، فانتشار مرض شلل الأطفال، في دول عدة في أفريقيا وآسيا، رغم وجود لقاح فعال وأكيد وأمن ومتوفر ورخيص، هو تكبر دليل على خطورة هذه الأطروحات وضرورة التصدي لها.

✽ كاتب ومحلل سياسي مستقل

والفلاسفة آنا أرنت، يُحب الناس للحصول على تفسير كامل للعالم وما يحدث به، وهو ما يتطابق طبعاً، مع أوامهم نظرية المؤامرة التي تفسر كل شيء. لذلك فالكتب التي تدافع عن النظريات التأميرية، تنتشر واسعاً بين الناس، بينما الكتب المبنية على الحقائق العلمية، لا يقرأها إلا القلة، لأنها لا تعطي جواباً كاملاً شافياً، بسبب طبيعة العلم المتغير والمتطور.

علم النفس بدوره، يُعطينا تفسيراً للأسباب الموجودة خلف عقلية المؤامرة، لو قرأنا ما كتب سيغ蒙德 فرويد مؤسس علم النفس، حول الوهم الديني، في كتابه مستقبل وهم أو كتاب مأساة الثقافة، فإننا قد نجد تفسيراً لهذه النظرية، من مطلق النقد الديني نفسه. يقول فرويد تُفسر الظواهر الطبيعية العنيفة، مثل الزلازل والفيضانات والأوبئة، بكونها إرادة إلهية، فكيف فكيف للناس، وهو ما يُعطي هذه الظواهر، جزئياً، بُعداً إنسانياً، فيكفي أن نتضرع لله حتى يُبعد عنا ذلك. نستطيع بذلك الاعتقاد الديني حسب فرويد، أن نضع الظواهر التراجمية الطبيعية بدائرة الرقابة الإنسانية، الشيء نفسه بالنسبة للأوبئة أو للجفاف أو غير، تفسير فرويد للوهم الديني، مرتبط إذا بالقلق الإنساني الناتج عن الأخطار التي تحيطه من كل الجهات، الطبيعة، الأمراض والجمع، ويضيف أيضاً أنه كلما تقدم العلم تراجع الخرافات والأوامر وهو ما يدفع أصحابها إلى اللجوء إلى مزيد من العجزات لتغطية فشلهم.

قياساً على هذه النظرية، المبنية على علم النفس، يمكننا أن نقول، إن أصحاب نظرية المؤامرة هم بشكل عام، أناس قلقون بطبيعتهم (عقدة الاضطهاد)، وهم بذلك، في حاجة دائماً لتفسيرات كاملة مُشغفة للخليل لما يحدث، حتى يتمكنوا من السيطرة على قلقهم هذا.

نظرية المؤامرة إذا، تعطي هؤلاء هذه الطمأنينة، لأنها تُفسر لهم كل شيء وبالفاصل، الوهم الديني بنظرية فرويد، استبدل هنا، بنظرية المؤامرة، وإبعاد القلق والخوف.

من ناحية أخرى من منظور الفلسفة فإن النظرية السببية، هي أساس العلم والفلسفة معاً، أي لا شيء يحدث، أو يصبح قابلاً للفهم بدون أسباب،

الأخرى، يُعتبر اللقاح ضد الأمراض من طرف هؤلاء، تأمر السلطات الحاكمة مع المختبرات الطبية لتحقيق أكبر قدر من الأرباح بالإضافة لمخاطره الكبيرة، وهو ما دفع جزء من الناس، إلى رفض تطعيم أبنائهم، مما أعاد لفرنسا مؤخرًا، مرض الحصبة وبعض أمراض الطفولة العديدة. نفس اللقاح في الدول الفقيرة، يُعتبر من قبل حاملي هذه العقلية، كمؤامرة غريبة، لتعقيم النساء المسلمات، بهدف تقليل عدد السكان، وهو ما زاد من انتشار أمراض وأوبئة خطيرة في دول مثل نيجيريا وباكستان، والتي أخفت في بقاع كثيرة من العالم.

نحن إذا، أمام ظواهر عالمية غير عقلانية، توأكب دائماً، أي حدث مهم طبيعي أو إنساني الصنع، لا يختلف وباء الكورونا، عن غيره من الأحداث المهمة التراجمية، التي تفتح مخيلات أصحاب الفكر التأميري.

### أوامر نظرية

تُبنى النظرية التأميرية حسب علماء الاجتماع على أربعة أعمدة:

أولاً: لا شيء يحدث بالصدفة، فهو الأهمية ديانا عام 1997، هو مؤامرة من ملكة بريطانيا، وليس حادث سير عرسي.

ثانياً: كل ما يحدث هو نتيجة إرادة مُشغفة مخفية، كمرض الإيدز مثلاً.

ثالثاً: لا شيء يبدو كصواب حقيقة، بل هو وهم أو خيال للتضليل، والحقيقة بكمكان آخر.

وأخيراً: كل الأمور مترابطة، كما حدث بالفترة المكارثية في أمريكا، حيث أتهم الشيوعيون بتدبير كل المؤامرات ضد الشعب الأمريكي، حتى استعمال الكور لتلقيح المياه، كان عند البعض مؤامرة شيوعية، يُضيف أصحاب الفكر التأميري المعاصرون، نقطة خامسة: وهي جمع الأدلة الدامغة، ولكن هذه الأدلة لا تجمع، إلا بهدف إثبات النظرية، وتباعد عن أي دليل عكس ذلك، أو يوضع كجزء من المؤامرة نفسها.

نجاح هذه النظريات مرتبط أيضاً، كما يقول بعض علماء الاجتماع

### د. نزار بدران ✽

تكثر هذه الأيام ظهور العقلية التأميرية، خصوصاً في ساحة التواصل الاجتماعي، وهو ما يُطلق عليه الناس نظرية المؤامرة، وكما يقول بيير أندريه تاغيف، فهذه التسمية خطأ جزئي، لأن المؤامرة قد توجد حقاً، أول كتاب بهذا الصدد، هو لرجل الدين أو غسستن بارويل، عام 1798 حين اعتبر الثورة الفرنسية 1789 مؤامرة ضد الدين الكاثوليكي.

### الأحداث الدراماتيكية

تظهر عقلية المؤامرة أمام الأحداث المهمة الدراماتيكية، طبيعية أو اجتماعية، وتنقسم بشكل عام لجزئين حسب علماء الاجتماع، كلاهما يتجاهل الأسباب الحقيقية، المبنية على العلم والمعرفة المؤكدة، إلى أسباب مُختلفة.

هؤلاء الذين ينتمون إلى القطاع المحافظ من المجتمع (اليمن المتطرف)، يرون أن المؤامرة تأتي دائماً من الأسفل، أي الأقليات أو الجزء المهمش من المجتمع، كما حدث عند اتهام مجموعات معينة، بقيامها بنشر الطاعون أو الجذاب بالقرن الماضي، وهو ما أدى إلى اضطهاد هذه الأقليات (الماسونيون واليهود)، النوع الآخر من أصحاب العقلية التأميرية، هم الذين ينتمون إلى الأعلى، أي الجزء المثقف والمعادى بشكل عام لكل أنواع السلطات، فهؤلاء يرون دائماً الحادث، كمؤامرة مُحَاكة من السلطة القائمة، فعندما ظهر مرض الإيدز مثلاً، أتهمت الحكومة الأمريكية بنشر المرض، لتقليل عدد سكان العالم في الدول الفقيرة، خصوصاً أفريقيا، أو كما قال حديثاً، آيات الله الخميني، تنتشر أمريكا مرض الكورونا، لتغيير جينات الشعب الإيراني.

وكمثل آخر، يعتبر البعض التطعيم ضد الأمراض، مؤامرة، تفسريها مرتبط بالستوى الاجتماعي لدعاة النظرية، في فرنسا أو الدول الغربية

## تعقيب

مقال يحيى الكبيسي:  
العراق... «الحشد الشعبي» وسؤال المستقبل

### انطلاق المذابح

موضوع الحشد الشعبي موضوع قديم يرجع أساسه إلى تاريخ احتلال العراق، فعندما بدأ فصل اسمه المقاومة العراقية التي سجل التاريخ القريب أنها مقاومة المحافظات العربية السننية للاحتلال، في الجانب الآخر، بدأت إيران وبالعتماد على ميليشيات مدربة (سميت فيما بعد الحشد الشعبي)، بدأت إيران بتصفية العقول العراقية، من طيارين وضباط وقادة جيش وأطباء ومهندسين ورجال دين، لا بل شمل القتل حتى القضاة والحامين والفنانين (مثال ذلك داود القيسي رحمه الله)، وكان القتل متركزاً على العرب السننة وذلك بالاعتماد على ميليشيات الموت، وهي ميليشيات جميعهم يدينون بالولاء لإيران...هكذا بدأ الفصل الأول للاحتلال الإيراني للعراق.

الفصل الثاني من الاحتلال الإيراني للعراق، بدأ مع عجز الأمريكان عن حماية أنفسهم بعدما مرغتهم المقاومة السننية بالوحل، دخلت إيران على الخط!!

كان الهدف الإيراني خلق حرب أهلية بين السننة والشيعية وكسر ظهر المقاومة العراقية، ثم إعطاء نقطة الصفر للميليشيات الشيعية وكانت قيام الحرس الثوري الإيراني بقيادة قاسم سليمانى بتفجير مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام، لتبدأ الميليشيات الشيعية بالمذابح بعدما أعلن موقف الربيعي (باتفاق مسبق مع سليمانى) ومن التلفزيون الرسمي العراقي: «إن العرب السننة فجروا مرقد الإمامين العسكريين...وهو أمر متفق عليه كنقطة انطلاق المذابح.

أبو عبدالله



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: كيف تصبح أفضل زعيم عربي في 3 سنوات؟

جماجم شعبي. وفي عالمنا العربي اليوم ينافس بن سلمان على هذا المركز الأسد والسيسي ومجنون السلطة خليفة حفتر في ليبيا.

ع.خ.احسن

### الربيع العربي

مقال رائع ونشكر الصحيفة الكندية ناشيونال بوست على مقالها الذي كان لإثباته منها على من يقال لهم حكام الدول العربية حيث أوضحت ما هم إلا طغاة قتلة فاشلون...والربيع العربي أثبت أن حكامنا الطغاة يتلقون الرضا والدعم من حكام الدول التي تدعي حقوق الإنسان...

سعيد-الأردن

### عداء الأمة العربية

شخصية بن سلمان هي عبارة عن جهل مزوج مع العنجهية والغرور وحب التسلط والعظمة، وبما أنه يعلم محدودية قدراته الفكرية والقيادية فإنه بدل أن يحيط نفسه بعلماء ومتخصصين يسترشد بأرائهم ومعلوماًتهم ليعوض على جهله وقدراته المحدودة أحاط نفسه بأغبياء ومنافقين وجملة لكي يعلو عليهم ويستخدمهم في تنفيذ تعليماته وأوامره، أما أمام مرشديه الأمريكان من أمثال كوشنر فهو ينفذ أوامره وإرشاداتهم فهل من عجب أن يرتكب هذه الحماقات والإجرام، ويحلب على نفسه وأبيه ونظامه حقد شعبي وكراهية وعداء الأمة العربية وغيرها؟

شعلان دويش

الجيوسور المنافح عن أمن ومصالح البلد العليا، نجح بن سلمان كوزير الدفاع في استثمار الحرب ضد الحوثيين في البداية لتلميع صورته والصعود السريع نحو قمة هرم السلطة لكنه فشل فيما بعد في الخروج من هذه الحرب مرفوع الرأس حيث ووط بلاده في مستنقع حرب أهلية لا طاقه له بها. ارتكب الأمير المنفلت بعدها خطأ استراتيجياً آخر بأعقاله لكثير من بني عمومته في فندق وايترز وابتزازهم على طريقة رجال العصابات عوض إخضاع إجراءات قانونية وإدارية جذرية لاسترجاع الأموال، مما زرع مشاعر التردد والريبة بين صفوف المستثمرين الأجانب في مشروع 2030 ثم في مشروع خصصة بعض أسهم أرامكو.

أما جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي بطريقة مروعة فكانت فضيحة من الوزن الثقيل أساءت بشكل كبير لصورة الأمير التي كانت لوبيبات مدفوعة الأجور قد نجحت قبلها نسبياً في تقديمه للرأي العام الغربي كأنه أمير منفتح قادر على تحقيق إصلاحات عميقة في بلده. إذا أضفنا لذلك مظاهر سوء استعمال السلطة وتوزيع الثروة فمن المؤكد أن محمد بن سلمان يتربع على المرتبة الأولى بين أسوأ الحكام العرب في السنوات الأخيرة.

د. هشام

### تلميذ نجيب

وابن زايد هو تلميذ نجيب لنتنياهو الذي يهيمه أن يكون الزعيم العربي العوبة في يده حتى تبقى بلاده في الذليل لا تعرف النهوض أو التقدم وتكون ملطشة لنتنياهو ومنتكرة لجنودها الدينية والضاربية والإنسانية، تلهث وراء القشور ولا تتلفت لعظامن الأمور، همه الأول والأخير هو تثبيت دعائم كرسيه وعرشه ولو على

مقشوح وتغييب المثات وربما الألوف في السجون لجرد، ليس معارضته، وإنما لجرد عدم تأييده والتبجيل له ولجرد الصمت! فماذا يتوقع المرء بعد كل ذلك؟!

د. أثير الشخيلي - العراق

### الشعوب المغلوبة

كلمات من ذهب تلخص لنا حالة طغاة العرب:

«تمتلئ المنطقة العربية بمجموعة من الطغاة الذين يتنافس كل واحد منهم مع الآخرين في مدى التوحش والابتعاد عن المنطق والحس السليم وفي مراكمة الكوارث التي يرتكبونها ضد بلدانهم وشعوبهم».

وأسفاه حالنا يدعم الحجر. نملك كعالم عربي كل مقومات أن نكون في صدارة الدول العظمى وأن ندفع الظلم عن أنفسنا وعن بقية ضعفاء العالم، ولكن يا حسرتاه إن معظم الحكام العرب عديمو الضمير والمسؤولية، وساديون في التعامل مع شعوبهم، ويعشقون السلطة ولو على جماجم الشعوب المغلوبة على أمرها.

مروان زامي

### مستنقع حرب أهلية

التاريخ الحديث حافل بنماذج من القادة الذين قفزوا إلى واجهة المشهد السياسي في بلدانهم عبر النافذة الخلفية بفضل إنكاء حرب مفتعلة وشحن مشاعر وطنية زائفة والخروج بمظهر القائد

### تهديد ثروات البلاد

«نظام محمد بن سلمان» صاحب الرؤية التي لن يراها ونظام محمد بن زايد» المارق هي أنظمة لا تقل فشلاً عن نظام بشار الأسد. هذه الأنظمة التي لم تجر انتخابات لمرة واحدة منذ تأسيسها، سيهددها انخفاض أسعار النفط. فنظام بن سلمان بدأ منذ فترة في الإقتراض لأنه ميزانية نظامه وُضعت على سعر النفط فوق 50 دولاراً، ناهيك عن تهديد ثروات بلاده على القصور والبيوت، وصرف أكثر من 200 مليار دولار في حرب المسمورة على اليمن بعد أن خدعه جاره محمد بن زايد لتوريطه. وبدوره، نظام محمد بن زايد يمول الجرمين، بدءاً من تمويل بوتين في احتلاله لسوريا وقتل السوريين، إلى تمويل بشار الأسد ودعمه سياسياً في قتل السوريين. محمد بن زايد يمول أيضاً «بلمجسية ومارقين» من أمثال السيسي ضد المصريين، وحفتر ضد الليبيين.

### أعظم المقدسات

ما المتوقع من شخص، بلا خبرة في أي سياسة أو اقتصاد ولا هم يحزنون ولد وفي فمه ملعقة من الماس، ويرى الشعب من الشرفة رملاً... فجأة يصبح في يد مثل هذا جميع مقادير البلد الذي يصدر أكبر كمية من النفط في العالم، وفي أرضه أعظم مقدسات المسلمين، وحملة المباخر عنده يصفونه بالقائد الضرورة والأعظم حكمة عبر التاريخ ويخرج من بيور شرعاً أن طاعته واجبة. تصادف مع حقبة حكمه، وجود ضابط محابرات ومجنون يتحكما معه باقتصاد العالم ويتغاضون عن إجرامه العنفي ونشر رجل بريء بشكل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B – 2<sup>nd</sup> Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.









## لحظة حرة

### وباء كورونا يعرّي الأسرة الغربية!

غادة السمان

وسائل الإعلام الغربية بثت العديد من التحقيقات المتلفزة والصحافية حول ارتفاع نسبة الوفيات بعدوى الكورونا في «بيوت المسنين» لقلعة الاهتمام بالترام سبل الوقاية.

#### «بتلوموني ليه؛ تقول المرضة..»

في البداية، انصب اللوم على العاملين في «دور رعاية المسنين»، ثم تبين أن عددهم لا يفوق عدد أصابع اليد، وعليهم العناية بأكثر من عشرات المسنين وبعضهم من ذوي الاحتياجات الخاصة جدا ومن المتعذر عليهم المشي حتى إلى الحمام لقمصا حاجاتهم، وبالتالي فالقدرة البشرية للممرضين لا تؤهلهم لمزيد من العناية للمسنين، لقلتهم عدديا، والمسؤولون عن ذلك التقصير هم أولئك الذين يحاولون (التوفير) في تسديد نفقات الأمهات والآباء في «بيوت المسنين»، وهكذا، فمدير الدار لا يستطيع تحسين الخدمات.

وجاء وباء الكورونا ليعري ببساطة أن المسن الأوروبي غير الخزي يعتبره المجتمع الغربي (بقايا) بشرية تم استهلاكها، وريثما تضني إلى موتها يتم حفظ المظاهر في بيوت المسنين التي قلما يزورها الأبناء.

#### عادات عائلية عربية أجبها

حين وصلت إلى باريس ومرت الأيام سألتني إحدى الجارات، بعدما شاهدتني قبل ذلك بيوم برفقة ابني حين كان في العشرين من عمره: «إنه ليس متزوجا، وبالتالي من الطبيعي أن يقيم في بيت الأسرة..» في دمشق لم يحظر أبدا أحد أن على والدي نقل جدتي إلى «بيت المسنين»، بل إن ذلك لم يكن أصلا موجودا في دمشق ولم ينهر والدي جدتي يوما أو يقول لها «أه»، وكان يخفض لها جذاح الذل من الرحمة ويرود في نفسه: رب أرحمها، هي واني، كما ربياني صغيرا، والمقصود مما تقدم رسم صورة للأسرة العربية التي قلما يخطر ببالها التخلص من الآباء والأجداد في «بيوت المسنين» غير الموجودة أصلا في كثير من بلداننا العربية، إلا ما ندر. وقد زرت في بيروت مرة «دار الكرامة» للمسنين، وهالتي أرى هناك والدة شخصية سياسية لبنانية معروفة وثريسة، وحين التقيته فيما بعد في مناسبة اجتماعية، عاملته باحترام أنهش زوجي وقلت له إنه أودع أمه «دار المسنين»، ففي بلداننا العربية لم نألف بعد التخلص من الآباء والجدا.

#### جرتي الفرنسية في المستشفى وحيدة!

ثمة حادثة لم استطع نسيانها، فقبل أعوام التقيت في المصعد إحدى جاراتي، وكما يحدث في الغرب.. أتبادل معها التحية ريثما يهبط بنا المصعد وهذا كل شيء. «يونيور أو فوران» ذلك اليوم كانت تحمل حقيبة صغيرة، سألتها ببساطة: هل أنت ذاهبة في إجازة؟ أجابت: لا، بل إلى المستشفى لجرأح. دهشت وسألتها: بغيرك، ليس لك أولاد؟ قالت: ابنتي في العمل كما ابنتي، المرأة الشامية العتيقة التي تقطنني قالت لها: سأرا أفك، لن أدعك تذهين بغيرك. دهشت، فالشعاع في الغرب حتى عالميا «كل واحد لنفسه»، وذلك لا نجد هنا في الشرق.

انصلت بها هاتفيا في اليوم التالي مساء إلى المستشفى، وكانت سعيدة لأن (الخزعة) أثبتت أنها ليست مريضة بالسرطان وستعود إلى البيت في اليوم التالي، فهي قادرة على المشي. في اليوم التالي، انصلت لي قائلة إنهم لا يسمحون لها بمغادرة المستشفى دون أن يأتي من يصطحبها ويقوم على الأوراق حول ذلك؟

سألتها: أين ابنتك أو ابنتك؟ قالت بحسرة: مشغولان بالعمل. وأضاف بما يشبه التوسل: هل بوسعك الحضور؟

وكأي شامية عتيقة، ذهبت لأصطحبها إلى البيت ووقعت الأوراق اللازمة في المستشفى وحزنت، فتنحس الحضارة الغربية ولكن ثمة الكثير الذي تستندا في عليه. وهو التماسك العائلي والارتباط العميق بالأسرة وحتى بالجيران، (والجوار قبل الدار) كما يقول المثل الشامي.

#### أدم شامية والابن غربي العقلية العائلية

لأنني أقيم في ناحية سحب باريسية فلي جارات كثيرات.. منهن شامية كانت تقيم في حسي «القصاع»، ثم في «باب توما»، تعرفت على ديبولماسي فرنسي وتزوجها وانتقلت للحياة معه في باريس، ورحل زوجها، ودرس ابنها في سويسرا واستقر هناك وحمل الجنسية السويسرية، أما هي فظلت في البيت الباريسي، كانت جارتني الأحب رغم فارق السن بيننا، فقد كان ابنها يكبرني سنا، مع الزمن غلبها ضعف الشيخوخة، ولكن ابنها الذي تربى في ظل العادات الغربية لم ينقلها للإقامة معه في بيته على الرغم من أنه غير متزوج، بل ودعها في أحد بيوت المسنين (الفخمة) في سويسرا بالقرب من مدينة جنيف حيث يعمل ويقيم.

كنت اتصل هاتفيا بها كل أسبوع، كانت غاية في العفاسة (في بيت المسنين) كما شعرت من نبرة كلامها، ولقما كان ابنها يزورها، مرة واحدة قالت لي إنها نادمة لزوجها من غربي، ولم تتخيل أنها ستقيم ذات يوم في أحد (بيوت المسنين) حتى في سويسرا.

#### الفرنسي مغرب والعربي له من يرافقه

في باريس، بالضبط في ضاحية نوبي الباريسية الراقية مستشفى (....) لعلاج المرضى بالسرطان بالأشعة، وكنت أرافق إلى هناك عزيزا عربيا، ولاحظت أن الذين من أصل عربي يرافقهم شخص ما من أسرته أو من الأصدقاء أو الجيران، أما الباريسي فيأتي بمفرده لتلقي العلاج التقليل.

في قاعة الانتظار، حيث تتم المناذاة على المرضى، لاحظت أن المرضى القادمين بمفردهم كلهم من الغربيين، و فقط العرب أو الذين من أصل عربي ثمة من يرافقهم لدعم معنويًا. في زمان، كتبت ساخرة من (الزفة) التي ترافق في بيوتهم كل مريض/مريضة تدخل المستشفى لإجراء عملية جراحية.

اليوم، بعد انتشار وباء كورونا اتلنو «فعل الندامة»، واعتقد أن التضامن العائلي أمر عربي جميل علينا أن نفخر به لأنه علامة حضارية إنسانية.

في بلداننا العربية المسن قيمة إنسانية، يحترمها أولاد وجيرانه ومعاقفه.

في الغرب، يأتي السيد كورونوا ويعري اللامبالاة في الأسرة الغربية بالسن إذا لم يكن ثريا ولم يكن ثمة من طامع بالمراث.

#### النجوم الأثرياء والأمراء يتم لهم الشفاء!

قرأت أن رئيس وزراء بريطانيا، كما أمير موناكو «البيرو»، أصيبا بمرض فيروس الكورونا، وكما أمير بريطانيا والي المعهد شارلز، وشقوا بفضل العناية الطبية الفائقة التي يحاطون بها ولا تتوافر للناس جميعا. فيروس كورونا لا يميز بين القراء والأغنياء، ولكن الأثرياء يجدون من يعتني بهم للشفاء، لا كما يحدث في «دور المسنين».

وظل الأسرة العربية الوعاء الأتيل والأفضل للمسنين في مرضهم واحتضارهم، وهم أمراء وأثرياء بمحبة الأبناء حتى ولو كانوا فقراء. فالأسرة العربية محبة والمحبة مناعة وحماية من الحزن والياس، وهذا يقوي المناعة ضد المرض.



## نجمات

### «سكر زيادة»

### يواصلن العمل

### في رمضان

تواصل بطلات مسلسل «سكر زيادة» تصوير المشاهد الأخيرة في لبنان، حيث تتبقى 7 أيام على الانتهاء من تصوير آخر المشاهد، على أن يستمر ذلك طوال الأسبوع الأول من شهر رمضان، وبعد الانتهاء من العمل تعود كل أسرة المسلسل إلى القاهرة بعد قضاء أكثر من 3 أشهر في لبنان، المسلسل تشارك في بطولته سميرة أيوب وهالة فاخر، ومن ضيوف الشرف أحمد السقا، ووجينا، جومانا مراد، معتصم النهار، لقاء الخميس، وغيرهم.

## أحوال الناس

شارك المطرب المصري محمد منير في غناء أوبريت «إنت أقوى»، إلى جانب مجموعة كبيرة من نجوم الفن والغناء المصريين والعرب، وذلك في مواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد. ومشاركته هي الأولى من نوعها في مشواره الفني.

ويشارك في الأوبريت تامر حسني، وسميرة سعيد، وصابر الرباعي، ووائل جسر، وكارول سماحة.

و الأوبريت من كلمات مدحت العدل والحان عمرو مصطفى، وتوزيع نادر حمدي، وإخراج الكليب لطارق العريان.

ويشارك في الأوبريت عدد من الأطباء والمرضات، ومن المقرر عرضه على جميع القنوات، بعد أن استغرق فترة طويلة من التحضيرات.

أطلق مكتب «يونسكو» لدى الدول المغاربية، في إطار التزامه بتعزيز الشباب وتماسكاً مع الأزمة العالمية التي فرضها فيروس كورونا، مبادرة تحت شعار «الشباب المغاربي يتحرك لرفع التحديات المرتبطة بكوفيد-19»، وذلك بالشراكة مع جمعية «سدره» في الجزائر، وجمعية «مبادرات مواطنة» في المغرب، وإذاعة نغزارة الجموعية في تونس، بتعاون مع إذاعة موتني كارلو الدولية.

أحيا المطرب المصري مدحت صالح حفلا غنائيا «أون لاين» على «يوتيوب».

أطلقت الفنانة نوال الكويتية أغنية بعنوان «نعم كبيرة» حصريا عبر قنواتها في «يوتيوب» وفي صفحاتها في «إنستغرام».

الأغنية من كلمات الشاعر بدر بوسلي، ومن تلحين مشعل العروج.

## جامعة القدس تكشف عن جهاز تنفس من صنعها

وقال أبو كشك إنه إزاء ذلك، تحركت الجامعة التي لديها «خبراء» و«قرنا بأن نضع جهاز تنفس اصطناعيا لتوفيره محليا، وأن يكون سعره معقولا للرد الفقيرة».

وأشار عميد كلية الطب في جامعة القدس هاني عابدين، إلى أن الصعوبة الأساسية كانت في العثور على القطع الضرورية في ظل التحكم الإسرائيلي في حدود الضفة وسعوبات وصولها، وبالتالي، استعمل مهندسو الجامعة في بداية الأزمة مواد

كامل، مشيراً إلى أن الجهاز «اجتاز اختبار المواصفات الأوروبية «تيكن» من حيث الجودة، وصادقت عليه مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية».

وسجلت في الأراضي الفلسطينية 350 إصابة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينها وفاتان.

وكانت وزارة الصحة الفلسطينية حذرت في وقت سابق من نقص في أجهزة التنفس في الأراضي الفلسطينية، مشيرة إلى توافر 205 أجهزة تنفس فقط في الضفة الغربية و60 جهازا في غزة.

## فرنسا: تقييد بيع النيكوتين في الصيدليات

باريس - د ب أ: فرضت فرنسا قيودا على بيع منتجات النيكوتين في الصيدليات بعدما أعلن باحثون عن تجربة لمعرفة ما إذا كان يمكن استخدام العقار في مكافحة فيروس كورونا المستجد.

وقيد مرسوم أصدره وزير الصحة الفرنسي أوليفييه فيران، نشر أمس الجمعة، بيع منتجات النيكوتين للمدخنين السابقين في الصيدليات لقيمة شهر.

وجاء في المرسوم أن الإجراء اتخذ لخفض خطر سوء استعمالك الأشخاص للعقار بعد قراءة البحت،

ولضمان أن تظل الكمية متاحة للأشخاص الذين يعتزمون الإقلاع عن التدخين.

ويرى الباحثون في مستشفى بيتي-سالتيري في باريس، في دورية لم تنشر بعد، أن مستقبلات نيكوتين في الجسم قد تلعب دورا في مكافحة فيروس كورونا.

وقالوا إن بحثا أجري في فرنسا مؤخرا ولكن لم تتم مراجعته، أشار إلى أن الأشخاص الذي يدخلون حاليا بصورة يومية لديهم احتمال أقل بكثير للإصابة بعدوى حادة أو مصحوبة بأعراض كوفيد-19.

## مصر: كشف أثري غرب الأقصر

القاهرة - د ب أ: توصلت البعثة المصرية الإسبانية العاملة في منطقة زراع أبو النجا غرب الأقصر، في صعيد مصر، برئاسة خوسيه جالان، إلى اكتشاف عن تابوت خشبي من الأسرة السابعة عشرة (حوالي 1600 قبل الميلاد).

وقال مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية، في بيان أمس، إن الموسم التاسع عشر لأعمال البعثة بدأ في 2020 أمام الفناء المفتوح للمقبرة رقم TT 111 للمدعو «جوتي»، وقد تم العثور على التابوت بالقرب من مقصورة مصنوعة من الطوب اللبن، ويحيط به العديد من الأثاث الجنائزي. يبلغ مفاص التابوت (1,75x0,33) وتم صنعه من الخشب، من قطعة واحدة من شجر الجيز، وطل يبطقة من الملاط الأبيض بينما تم طلاؤه من الداخل باللون الأحمر.

في داخل التابوت عثر على مومياء لفتاة تبلغ من العمر 15/16 سنة ملقاة على جنبها الأيمن، في حالة سيئة من الحفظ، وترتدي حلقتين في أحد أذنيها بشكل حلزوني ومغلقة بورقة معدنية الخيوط.



### شاكيرا سعيدة بشهادة في الفلسفة

احتفلت المطربة الشهيرة شاكيرا، بتخرجها في كورس الفلسفة القديمة، من جامعة بنسلفانيا، ونشرت صورة لشهادة تخرجه.

وقالت في تغريدة عبر حسابها الرسمي في «تويتر»: لقد تخرجت للتو، أعلم أن هواياتي غير عملية للغاية، لكن الأمر استغرق ساعات طويلة بعد نوم الأطفال. شكرا لأفلاطون وأسلافه.

## التلفزيون بدلا من المدارس في افريقيا

وتدرس معاهد وجامعات إفريقية خاصة إمكان التعليم عن بعد عبر الإنترنت.

ويوضح رئيس مجلس إدارة المعهد الإفريقي للدراسة أحمد موسى ديالو، الذي يوفّر حصصا عبر الإنترنت: «نتوقع انتهاء السنة الدراسية نهاية أيار/مايو». إلا أن هذه الوسيلة تواجه عوائق عدة، منها ضعف توافر خدمة الإنترنت في بعض المناطق الإفريقية ولا سيما في الأرياف وسعرها: لأن في كثير من الدول لا يملك غالبية التلاميذ والطلاب المال الكافي ليكونوا موصولين دائما بالإنترنت.

ويؤكد هنري تومبنة، الأستاذ في جامعة «ماونتن أوف ذي صن» في فورتيتورشل في غرب أوغندا: «غالبية الطلاب لا وصول لهم إلى خدمة الإنترنت

في ساحل العاج أن «استئناف المدرسة (...) لم يعد مطروحا، يجب إتخاذ التعليم والسنة الدراسية».

في بوركينا فاسو تبت المحطة الخاصة «بوركينا إنفو» أربع مرات في اليوم حصصا دراسية للتلاميذ الذين لديهم امتحانات رسمية.

ويقول مدير المحطة إسمايل دراوغو: «نسجل الحصص التعليمية ونبثها عبر التلفزيون، وتشمل خصوصا المواد الأساسية من رياضيات وفيزياء وكيمياء وفلسفة ولغة فرنسية». ويضيف: «يعطي هذه الدروس مدرسون أصحاب خبرة يدعمون مجانا مبادرة المحطة»، في ساحل العاج، تقترح شركة ناشئة دروسا عبر رسائل نصية هاتفية قصيرة، وهي مجانية في البداية، لكنها تتحول إلى مدفوعة بعد ذلك.

■ أبيدجان- آ ف ب: أطلقت الكثير من الدول الإفريقية والمحطات الخاصة برامج تعليمية عبر التلفزيون في محاولة لتعويض إغلاق المدارس والجامعات، إلا أن هذه المبادرات لا تشكل الحل المثالي. ويقول مانساما غويبي، المدرس والباحث في السنغال: «نقوم بذلك لتجنب أن يؤثر كوفيد-19 في المجال الذي قد يصاب بالضرر الأكبر، أي المعرفة. ينبغي ألا يتوقف الأطفال عن التعلم مع بقائهم في المنزل».

في هذا البلد تود محطة «فوتور ميديا» الخاصة التي يملكها الغني يوسف ندر، حصصا دراسية ثلاث مرات في اليوم لكل الصفوف، بما في ذلك التعليم المهني، وتوضّح الجمعية العامة للتلاميذ والطلاب